



وزارة التعليم العلمي و البحث العلمي
جامعة محمد بوضياف بالمسيلة
معهد علوم وتقنيات النشاطات البدنية
والرياضية
قسم الإدارة والتسيير الرياضي



مطبوعة دروس في مقياس تقنيات الإعلام و الاتصال

موجهة لطلبة السنة أولى ماستر تخصص تسيير منشآت رياضية و موارد بشرية

من اعداد الدكتور: برباخ رابح

الموسم الجامعي 2024/2023

الاسم و اللقب : رابح برباخ

الجامعة : جامعة محمد بوضياف بالمسيلة

القسم : الإدارة والتسيير الرياضي

التخصص : تسيير الموارد البشرية والمنشآت الرياضية

البريد الالكتروني : rabah.berbakh@univ-msila.dz

المقياس : تقنيات الإعلام و الاتصال

المعامل : 01

الرصيد : 01

الحجم الساعي : 21

السداسي : الأول

ماستر ادارة : تسيير الموارد البشرية والمنشآت الرياضية
السداسي الاول :

نوع التقييم		الأرصدة	المعامل	الحجم الساعي الأسبوعي				الحجم الساعي السداسي	وحدة التعليم
إمتحان	متواصل			أعمال أخرى	أعمال تطبيقية	أعمال موجهة	محاضرة	16-14 أسبوع	
		18	08	00	00	06	06	168	وحدات التعليم الأساسية
*	*	05	02			1.30	1.30	42	تسيير الموارد البشرية
*	*	05	02			1.30	1.30	42	تسيير المنشآت الرياضية
*	*	04	02			1.30	1.30	42	تطبيقات علم النفس التنظيمي
*	*	04	02			1.30	1.30	42	ادارة الجودة في المؤسسات الرياضية
		08	05	00	00	4.30	4.30	126	وحدات التعليم المنهجية
*	*	03	02			1.30	1.30	42	منهجية البحث العلمي
*	*	03	02			1.30	1.30	42	تخطيط وبرمجة الاحداث الرياضية
*	*	02	01			1.30	1.30	42	الاحصاء التطبيقي 1
		02	02	00	00	00	03	42	وحدات التعليم الاستكشافية
*		01	01				01.30	21	التسويق الرياضية
*		01	01				01.30	21	تقنيات الاعلام والاتصال TIC
		02	02	00	00	00	03	42	وحدات التعليم الأفقية
*		01	01				01.30	21	اللغة الانجليزية 1
*		01	01				01.30	21	الاعلام الألي 1
		30	17	00	00	10.30	16.30	378	مجموع السداسي

محاضرات مقياس تقنيات الإعلام والاتصال

المحاضرة الأولى: مدخل الى علم الإعلام والاتصال

تعريف الإعلام

تعريف الاتصال

الفرق بين الإعلام والاتصال

المحاضرة الثانية: وسائل تقنيات الإعلام والاتصال و تطورها

عصر الطباعة:

اختراع الطباعة

الصحافة الورقية

عصر الاتصالات السلكية:

التلغراف

الهاتف

عصر البث:

الراديو

التلفزيون

عصر الرقمنة:

الإنترنت

الهواتف الذكية

الإعلام الجديد

المحاضرة الثالث: العلاقة بين مؤسسات الإعلام والاتصال والمؤسسات الرياضية

دور الإعلام في دعم الرياضة:

تعزيز الوعي الثقافي الرياضي:

بناء نجومية الرياضيين

الدعم الاقتصادي

دور المؤسسات الرياضية في دعم الإعلام:

إثراء المحتوى الإعلامي

التعاون مع وسائل الإعلام

إقامة المؤتمرات الصحفية

العلاقة الاقتصادية:

التحديات في العلاقة:

تضارب المصالح

الضغوط الإعلامية

الرقمنة

المحاضرة الرابعة: أنواع تقنيات الإعلام والاتصال

تقنيات تقليدية:

الصحف والمجلات

الإذاعة والتلفزيون

تقنيات حديثة:

الإنترنت (مواقع، شبكات اجتماعية)

تطبيقات الهواتف الذكية

الذكاء الاصطناعي

المحاضرة الخامسة: تأثير تقنيات الإعلام والاتصال

على المجتمع:

تشكيل الرأي العام

التأثير الثقافي

على الاقتصاد:

التسويق الرقمي

التجارة الإلكترونية

على السياسة:

الحملات الانتخابية

التأثير في السياسات

المحاضرة السادسة: تحديات تقنيات الإعلام والاتصال

الأخبار الزائفة

الخصوصية وحماية البيانات

الإدمان الرقمي

الفجوة الرقمية بين الدول

المحاضرة السابعة: مستقبل تقنيات الإعلام والاتصال

تقنيات الواقع الافتراضي والواقع المعزز

الذكاء الاصطناعي في الإعلام

تطوير شبكات الجيل الخامس (5G)

مقدمة:

تعد تقنيات الإعلام والاتصال من أبرز مظاهر التطور الذي شهدته البشرية في العصر الحديث. لقد أصبحت هذه التقنيات وسيلة أساسية في حياة الأفراد والمجتمعات، حيث ساهمت في نقل المعلومات وتبادل الأفكار، وأحدثت تحولاً جذرياً في الطريقة التي يتواصل بها الناس، ويتفاعلون مع محيطهم، ويستهلكون المعرفة. تطورت وسائل الإعلام والاتصال عبر العصور، بدايةً من الوسائل التقليدية البسيطة كالنقوش والرموز والإشارات، إلى الوسائل الحديثة والمتطورة كالإذاعة، والتلفزيون، والإنترنت، وصولاً إلى تقنيات الذكاء الاصطناعي والواقع الافتراضي.

في الأساس، تمثل تقنيات الإعلام والاتصال مجموعة من الأدوات والأساليب التي تتيح للإنسان القدرة على إنتاج المحتوى الإعلامي ونشره عبر منصات متعددة، لتصل إلى جمهور واسع في وقت قياسي. في الماضي، كانت عملية الاتصال تتم ببطء وتعتمد على الوسائل البدائية، كإرسال الرسائل عبر الحمام الزاجل أو إشعال النيران للإشارة. ومع تطور الكتابة والطباعة في العصور الوسطى، أصبح بالإمكان توثيق المعلومات ونشرها بشكل أوسع من خلال الكتب والمطبوعات. وفي القرن العشرين، أحدثت وسائل الإعلام الجماهيرية، مثل الإذاعة والتلفزيون، نقلة نوعية في قدرة المجتمعات على الوصول إلى المعلومات. ومع ظهور الإنترنت في العقود الأخيرة، دخل العالم مرحلة جديدة من الإعلام والاتصال الرقمي، حيث أصبحت عملية التواصل أكثر سرعة ومرونة، وأصبح المحتوى الإعلامي متاحاً للجميع في أي وقت ومكان. شبكات التواصل الاجتماعي، المدونات، والمواقع الإخبارية أصبحت وسائل أساسية في نقل المعلومات والتفاعل بين الأفراد والمؤسسات. علاوة على ذلك، تميزت التقنيات الحديثة بدمج الوسائط المتعددة (النصوص، الصور، الفيديوها) في منصات واحدة، ما أسهم في تحسين تجربة المستخدمين وزيادة تفاعلهم.

تقنيات الإعلام والاتصال لم تقتصر على توفير المعلومات فحسب، بل لعبت دوراً محورياً في تشكيل ثقافات الشعوب وتوجيه الرأي العام. من خلال هذه التقنيات، يمكن للأفراد التعبير عن آرائهم بحرية، والمشاركة في النقاشات العامة، والتفاعل مع الأحداث العالمية فور وقوعها. كما ساعدت على تقريب المسافات بين الشعوب، مما عزز مفهوم القرية العالمية، حيث أصبح بإمكان الأفراد من مختلف الجنسيات والثقافات التواصل بسهولة ودون عوائق.

رغم هذه المزايا، هناك العديد من التحديات المرتبطة بتقنيات الإعلام والاتصال. من أبرزها انتشار الأخبار الزائفة والمعلومات المضللة، التي قد تؤثر على القرارات الفردية والجماعية. بالإضافة إلى ذلك،

زادت هذه التقنيات من حجم التحديات المتعلقة بالخصوصية، حيث أصبحت بيانات المستخدمين عرضة للاستغلال التجاري والسياسي. وهناك أيضاً فجوة رقمية بين الدول المتقدمة والدول النامية، حيث تفتقر بعض المجتمعات إلى الوصول إلى هذه التقنيات أو القدرة على الاستفادة منها بشكل فعال.

من هنا، يمكن القول إن تقنيات الإعلام والاتصال سلاح ذو حدين، فهي تحمل في طياتها فرصاً هائلة لتحقيق التنمية، وتعزيز التواصل بين البشر، وتحفيز الابتكار، ولكنها في الوقت نفسه تتطلب وعياً كبيراً لمواجهة تحدياتها وضمان استخدامها بطريقة تخدم المصالح الفردية والمجتمعية. لذلك، يصبح من الضروري إدراك الدور الحيوي لهذه التقنيات، والعمل على توظيفها بشكل يحقق التوازن بين الفوائد والمخاطر.

اهداف المقياس :

ذكر ما يفترض على الطالب اكتسابه من مءهلات بعد نجاحه في هذه المادة
تقنيات الاعلام و الاتصال .

محتوى المادة :

- 1 -مدخل الى علم الاتصال و الاعلام .
- 2 -و سائل الاعلام و الاتصال.
- 3 -مؤسسات الاتصال و الاعلام و علاقتها بالمؤسسات الرياضية
- 4 -مؤسسات الاتصال الجماهيري.
- 5 -مؤسسات الاتصال المسموعة و المرئية.
- 6 -مؤسسات الاتصال الحديثة.
- 7 -تكنولوجيا الاتصال عن بعد السلوكية و اللاسلوكية.

المحاضرة الأولى:

مدخل مفاهيمي لتكنولوجيا الإعلام و الاتصال

- مفهوم التكنولوجيا

يعتبر لفظ التكنولوجيا من أكثر الألفاظ تداولاً في عصرنا الحالي ، غير أنه بقدر مايزداد شيوعه استخدامه يزداد الغموض واللبس فيه ، فموضوع التكنولوجيا لايزال يطرح تساؤلات عديدة بشأن تحديد مفهوم دقيق لها من طرف علماء الإقتصاد ، و عليه تعدد الرؤى و اختلفت المفاهيم حولها و التي نذكر منها مايلي

من ناحية المدلول اللغوي ، يرجع أصل كلمة تكنولوجيا إلى الكلمة اليونانية تكنولوجي و التي تتكون من مقطعين ، المقطع الأول تكنو.. ويعني حرفة أو مهارة أو فن ، اما الثاني فهو لوجي و يعني علم أو دراسة و من هنا فإن كلمة تكنولوجيا تعني علم التطبيق أو الطريقة الفنية لتحقيق غرض عملي، و هي علم التشغيل الصناعي كما هي علم الفنون و المهن وتعرف التكنولوجيا على أنها :الأدوات أو الوسائل التي تستخدم لأغراض عملية وتطبيقية و التي يستعين بها الإنسان في عمله لإكمال قواه و قدراته و تلبية تلك الحاجات التي تظهر في إطار ظروفه الإجتماعية و كا التاريخية

كما أن التكنولوجيا هي :حصيلة التفاعل المستمر بين الإنسان و الطبيعة، تلك الحصيلة التي تزيد من كفاءة هذا التفاعل بهدف زيادة الإنتاج أو تحسين نوعه أو تقليل الجهد المبذول من ملاحظة هذين التعريفين ، نجد أنهما قد ركزا على التكنولوجيا المادية، التي تتمثل في المعدات و التجهيزات، و هي الجزء الملموس من التكنولوجيا فيمن أهملت الجانب المادي و المتمثل في الطرق العلمية للتشغيل و الإستخدام.

كذلك هنالك من على التكنولوجيا على أنها: مجمل المعارف العلمية المستخدمة في المجال الصناعي، خاصة المكرسة لدراسة و تحقيق و إنتاج و تسويق السلع والخدمات السلعية لاستبدال العمل اليدوي بآلات حديثة و متطورة.

- مفهوم الإعلام و الإتصال

أولا : مفهوم الإعلام

هو التعريف بقضايا العصر و بمشاكله ، و كيفية معالجة هذه القضايا في ضوء النظريات و المبادئ التي اعتمدت لدى كل نظام أو دولة من خلال وسائل الإعلام المتاحة داخليا و خارجيا ، و بالأساليب المشروعة أيضا لدى كل نظام و كل دولة ، ولكن -أوتوجروت- الألمانى يعرف الإعلام بأنه هو التعبير الموضوعى لعقلية الجماهير ولروحها و ميولها و اتجاهاتها في الوقت نفسه ، و هذا تعريف لما ينبغي أن يكون عليه الإعلام ، و لكن واقع الإعلام قد يقوم على تزويد الناس بأكبر قدر من المعلومات الصادقة التي تنساب إلى عقول الناس ، و ترفع من مستواهم ، و تنشر تعاونهم من أجل المصلحة العامة ، و حينئذ يخاطب العقول لا الغرائز أو هكذا يجب ان يكون ، و قد يقوم على تزويد الناس بأكبر قدر من الأكاذيب و التضليل و أساليب إثارة الغرائز ، و يعتمد على الخداع و التزييف و الإيهام ، و قد ينشر الأخبار و المعلومات الكاذبة ، أو التي تثير الغرائز و تهيج شهوة الحقد ، و أسباب الصراع ، فتحط من مستوى الناس ، و تثير بينهم عوامل التفرق و التفكك لخدمة أعداء الأمة ، حينئذ يتجه إلى غرائهم لا إلى عقولهم

ثانيا : مفهوم الإتصال

الإتصال هو إنتقال المعلومات و الحقائق و الأفكار و الآراء و المشاعر أيضا ، و الإتصال هو نشاط إنساني حيوي وإن الحاجة إليه في ازدياد مستمر ، فالإنسان كائن اجتماعي لا يعيش بمفرده ، و لكن بالتعاون مع الأشخاص الآخرين ، و إذا أخذنا مثلا لا يدل على الإتصال الإنساني ، نذكر عندما يقول شخص مرحبا ، و يستخدم الآخر إيماءات للرد على التحية ، حينئذ نجد أن هذه العملية تأخذ ثوان قليلة لكنها تتضمن القدرة على انجاز أنشطة متعددة

المبحث الثالث : مفهوم تكنولوجيا الإعلام و الإتصال (الجديدة)

أولا : تكنولوجيا الإعلام والاتصال (TIC /ICTs)

تمثل "تكنولوجيات الإعلام والاتصال (TIC) "ومنجزاتها المستمرة وسريعة التطور وما يتصل بها من تكنولوجيات المعلومات، ثورة حقيقية انطلقت مع تصاعد الإحساس بأن الواقع الاتصالي القائم لم يعد كافيا للوفاء بمستلزمات القرن الواحد والعشرين

وتجدر الإشارة إلى أن الرمز (TIC) ليس مفهوم وحيد المعنى والتخصص، فهو من اهتمامات عدة تخصصات الرياضيات، الإعلام الآلي، الاتصال، الآداب، علم الاجتماع، علم النفس، هندسة الاتصالات ، الفلسفة....ولقد ظهر مفهومه الأصلي في الولايات المتحدة الأمريكية باسم "تكنولوجيات الإعلام (Information Technologies) "أو (IT) الناتج عن دمج الحواسيب بالخطوط الهاتفية ، وفي اليابان باسم الكومبيوتر والاتصال (Computer and communication) (C and C) و في بعض دول أوروبا (اسبانيا، فرنسا...) باسم الاتصال عن بعد والمعلوماتية (Télémati(ca)que) و (Informati(ca)que) et télécommunica(e) tion) لاحقاً وبتأثير من علوم الإعلام شاع في أوروبا المصطلح الحالي (TIC) (LLORENTE, BERNETTE, BECERRIL ;2004 28)

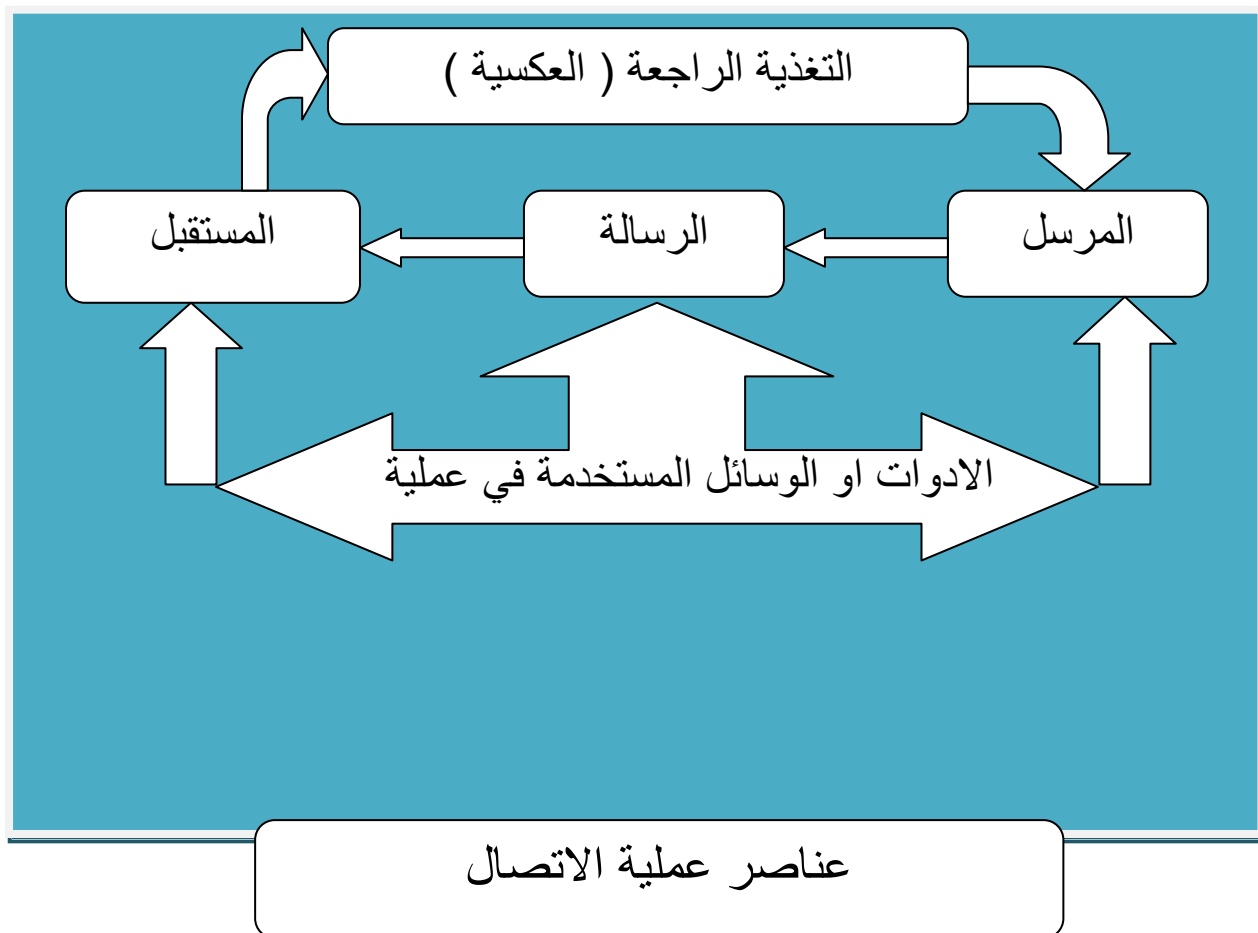
ثانيا : التكنولوجيات الجديدة للإعلام والاتصال (NTCI) وبتخصيصنا لمفهوم "تكنولوجيات الإعلام والاتصال (TICs) "وربطه بمصطلح "الجديدة " (NTIC) أو (NICT) بالانجليزية)، تبعا لطبيعة هذا العمل، نصبح أمام موضوع اتصال معلوماتي أكثر أهمية وحدائية. فهو يفرض نفسه بقوة في مستهل القرن الواحد والعشرين، الذي يزخر بمتغيرات تمثل ثورة معلوماتية جديدة في عصر جديد معلوم الأبعاد وقوامه أدوات وتقنيات اتصالية جديدة يتميز بها

ولذلك فليس من الغريب أن تجد المتخصصين في علوم الإعلام (LLORENTE ,BERNETE ;2004 31) من يفرق بين تكنولوجيات الإعلام والاتصال (TIC) التي تشمل الوسائل ما قبل الالكترونية: صحف، مجلات، وبين "التكنولوجيات الجديدة للإعلام والاتصال (NTIC) "التي تخص الوسائل الالكترونية (راديو، تلفزيون، انترنت..)، ولكن دون الأخذ بعين الاعتبار أن صفة "الجديدة" نسبية من الناحية الزمنية، إنها مرنة، دائمة التغيير وغير

- عناصر الاتصال :

- المرسل:
- وهو صاحب الرسالة الإعلامية أو الجهة التي تصدر عنها الرسالة سواء كان نادي، مدرب، لاعب،...؛
- المستقبل:

- وهو من توجه إليه الرسالة الإعلامية سواءً كان فرد أو جماعة؛
 - الأداة أو الوسيلة:
 - وهي الوسيلة التي تقدم عن طريقها الرسالة الإعلامية، سواءً كانت: مقروءة أو مكتوبة كالصحف والمجلات، مسموعة كالمدياح، أو مرئية كالتلفاز والانترنت...؛
 - الرسالة أو المضمون:
 - وهو ما تحمله وسيلة الإعلام الرياضية من حقائق لتبليغها أو توصيلها من المرسل إلى المستقبل.i
- ويضاف إلى هذه العناصر عنصري التشويش Le Bruit وهو يعبر عن كافة المؤثرات التي تعيق وصول الرسالة في شكلها الصحيح إلى المستقبل، والتغذية العكسية Le Feed-back والتي تعبر عن ردود أفعال المستقبل اتجاه الرسالة الرياضية التي تلقاها وهي إما تكون إيجابية أو تكون سلبية.



المحاضرة الثانية

- أنواع الاتصال

1. ذاتي
2. شخصي
3. جمعي
4. جماهيري
5. عام
6. وسيطي

ويوجد أيضا نوع آخر من أنواع الاتصال من حيث اللغة المستخدمة: يرى المهتمون بالاتصال الإنساني أن كلمه لغة لا ينبغي أن تقتصر على اللغة اللفظية وحدها، ولذلك فهم يعتبرون كل فهم منظم ثابت يعبر به الإنسان عن فكره تجور بخاطره أو احساس يجيش بصدرة، انما هي لغة قائمه بذاتها. وعلى ذلك فأن التعبير بالصور والموسيقى والحركة واللون يصبح لغة إذا حقق للإنسان هدف في نقل احساسيه وافكاره إلى الغير، وترى (سوزان لانجر) ضرورة توافر خاصيتين أساسيتين في اللغة هما:

1. تتكون اللغة من مجموعة من المفردات تحكم تركيبها وترتيبها قواعد خاصه تمنح هذه المفردات معاني خاصة.

2. أن يكون لبعض هذه المفردات نفس المعنى الذي تعبر عنه مجموعه من المفردات الأخرى، يستطيع الإنسان أن يعبر عن معظم المعاني بطرق مختلفة، ويلاحظ أن فكره إنشاء القواميس والمعاجم تعتمد على هذه الخاصية.

يمكن تقسيم الاتصال الإنساني حسب اللغة المستخدمة فيه إلى مجموعتين أساسيتين هما:

الاتصال اللفظي:

يدخل ضمن هذا التقسيم كل أنواع الاتصال التي يستخدم فيها اللفظ كوسيله لنقل رساله من المصدر إلى المتلقي، ويكون هذا اللفظ منطوقا فيدركه المستقبل في حاسة السمع. وقد بدا استخدام اللغة في التفاهم الإنساني عندما تطورت المجتمعات وأصبحت قادره على صياغه كلمات ترمز إلى معاني محدده يلتقي عندها افراد المجتمع، ويعتمدون على دلالتها في تنظيم علاقاتهم والتعبير عن

مشاعرهم وقد عكف فريق من علماء اللغة على دراسة دلالات الالفاظ، واسفرت جهودهم عن ظهور علم المعنى الذي يهدف إلى تخلص الفكر الإنساني من المغالطات اللغوية. والاتصال اللفظي يجمع بين الالفاظ المنطوقة والرموز الصوتية، فعبارته (اهلاً وسهلاً) يمكن أن تصبح ذات مدلولات أخرى بتغيير نبره الصوت، ولا يخفى علينا أن هذا النوع من الاتصال لا يمكن أن يتم بمعزل عن طرق الأداء الأخرى غير اللفظية.. مثل: الحركة[4].

الاتصال غير اللفظي:

يدخل ضمن هذا التقسيم كل أنواع الاتصال التي تعتمد على اللغة غير اللفظية، ويطلق عليه أحيانا اللغة الصامتة، ويقسم بعض العلماء الاتصال الغير اللفظي إلى ثلاثة لغات هي:

1. لغة الإشارة وهي تتكون من الاشارات البسيطة أو المعقدة التي يستخدمها الإنسان بالاتصال بغيره

2. لغة الحركة أو الافعال وهي تضمن جميع الحركات التي يأتيها الإنسان لينقل إلى الغير ما يريد من معاني أو مشاعر.

3. لفه الاشياء ويقصد بها ما يستخدمه مصدر الاتصال غير الإشارة والأدوات والحركة، للتعبير عن معاني أو احساسات يريد مقلها للمتلقي.

فالملابس والأدوات الفرعونية التي تستخدم مع المسرح يقصد من استعمالها نقل الإحساس بالجو والزمان الفرعوني إلى المشاهدين لكي يعيشوا فيها طوال عرض المسرحية. وارتداء اللون الأسود في كثير من المجتمعات يقصد به إشعار الآخرين بالحزن الذي يعيشون فيه من يرتدي ملابس سوداء. ويذهب (رأن دال هاري سون) إلى أن الاتصال الغير اللفظي يمتد ليشمل تعبيرات الوجه والايماءات والأزياء والرموز والرقص والبروتوكولات الدبلوماسية، ويقسم هاري سون أنواع الاشارات الغير لفظية إلى أربعة هي:

1. رموز الأداء: وتشمل حركات الجسد مثل تعبيرات الوجه، وحركات العيون والايماءات وكذلك ما أطلق عليه (شبه اللغة) مثل نوعيه الصوت، والضحك والكحة.

2. رموز اصطناعية: مثل نوع الملابس وادوات التجميل والاثاث والمعمار والرموز المعبرة عن مكانه الإنسان.

3. رموز إعلامية: نتيجة الاختيارات والترتيب والابتكارات من خلال استخدام وسائل

الاتصال الجماهيرية مثل : حجم البنط ونوع الصورة والالوان والظلال ونوع اللقطة

التليفزيونية بعيدة أو متوسطة أو مقربة وكذلك أسلوب استخدام الموسيقى والمؤثرات الصوتية.

4. رموز ظرفية: وتتبع من استخدامنا للوقت والمكان، ومن خلال ترتيب المتصلين والأشياء حولهم مثل : ترتيب جلوس الزوار حسب اهميتهم الاجتماعية، أو تجاهل شخص نعرفه بطريقة متعمده[4].

الاتصال غير الجماهيري:

ويمكن أن يتضمن

1. الحديث
2. الإشارات
3. الاتصالات التليفونية
4. الرسائل البريدية
5. بعض استخدامات الإنترنت
6. الوسائط المتعددة التفاعلية
7. المؤتمرات والندوات والاجتماعات

الاتصال الجماهيري:

هو عملية اتصال تقوم بها هيئات أو أفراد بهدف الوصول إلى عدد كبير جدا من الناس باستخدام وسيط مادي مستخدمة ما يعرف بوسائل الاتصال الجماهيري أو (وسائل الإعلام). وقد تزايدت وسائل الاتصال الجماهيري مع تقدم الزمن:

1. الجرائد
2. الإذاعة
3. التليفزيون
4. الإنترنت
5. السينما
6. الإنترنت
7. الشرائط بأنواعها (فيديو - كاسيت)....
8. بودكاست

9. الهاتف

وظائف وسائل الاتصال الجماهيرية

- الوظائف الفردية مقابل الوظائف المجتمعية [5] لابد من التفريق بين الوظائف التي تحققها وسائل الإعلام للأفراد وبين الوظائف التي تحققها للمجتمع. مع الأخذ بالاعتبار الأسئلة التي يمكن أن نطرحها عن وظائف وسائل الإعلام للفرد والمجتمع. وماهي الإشباكات التي يبحثون عنها؟ وهل تساعد وسائل الإعلام في تحقيق الاشباكات التي يبحثون عنها. وهل تساعد وسائل الإعلام في تحقيق رغبات واحتياجات الافراد ام لا؟ وبالنسبة للمجتمع : فاهتمامنا هو كيف تحافظ وسائل الإعلام على استقرار المجتمع وثباته أو كيف تعمل على التغيير وماهو الدور الذي تلعبه تلك الوسائل في البناء الاقتصادي ؟
 - وظائف المحتوى مقابل وظائف الوسيلة. لا بد أن يتم التمييز بين المحتوى الذي تعرضه هذه الوسيلة وبين خصائص الوسيلة ذاتها فهناك بعض الوظائف ترتبط تماما بمحتوى وسائل الإعلام ووظائف أخرى ترتبط بنوع الوسيلة المستخدمة أو بظروف الاستخدام وليس المحتوى.
 - وظائف ظاهرة مقابل وظائف كامنة (مستترة) يجب التمييز بين وظائف الإعلام الظاهرة والوظائف المستترة.
- الوظائف الظاهرة:** هي الوظائف الظاهرة لوسائل الإعلام والتي ندركها تماما حين نستخدم هذه الوسائل مثل الأخبار والتنقيف والتعليم والتوجيه والترفيه والإقناع الوظائف الكامنة : هي الوظائف الخفية التي يعيها أو يدركها أو يفكر فيها عدد قليل من المتلقين.
- وظائف مقصودة مقابل وظائف غير مقصودة. أي الوظائف الظاهرة والوظائف الكامنة لوسائل الإعلام وقد تحدث هذه الوظائف سواء للمصدر أو للمتلقى فقد يطور المصدر أو يبتكر رسائل بقصد معين وتؤدي هذه الرسائل وظائف مختلفة تماما عما كان ينويه المصدر.
- يختلف هذا النوع عن غيره من أنواع الاتصال الأخرى من عده نواحي هي :
1. يعتمد الاتصال الجماهيري على التكنولوجيا أو وسائط النقل- سواء كانت ميكانيكية أو اليكترونية، مثل الصحف والمجلات والراديو والتلفزيون.

2. يعمل الاتصال الجماهيري على تقديم معاني مشتركة لملايين الأشخاص الذين لا يعرفون بعضهم البعض معرفه شخصيه.
3. تتسم المصادر بالاتصال بكونها ناتجة عن منظمات رسميه مثل الشبكات والسلاسل [6].
4. تتسم وسائل الاتصال الجماهيري بالعمومية حتى تكون مقبولة ومفهومة من الجماهير المتعددة.
5. يتم التحكم بالاتصال الجماهيري من خلال العديد من حراس البوابة الجماعية.
6. يكون رجع الصدى متأخرا في الاتصال الجماهيري عن غيره من أنواع الاتصال الأخرى سواء كأن رجع الصدى ناقصا ام بطيئا فانه يقلل من فرصه التعرف على جدول الرسالة وتأثيرها بالنسبة للمرسل والمستقبل. وبصنف (بارنلند) النماذج والخصائص تحت فئتين رئيسيتين وهما:
 1. النماذج البنائية التي تبرز الخصائص الرئيسية للحدث أو الظاهرة، أي المكونات وعدد وترتيب الأجزاء للظاهرة التي نصفها
 2. النماذج الوظيفية التي تسعى إلى تقديم صور مطابقة للأسلوب الذي يعمل بمقتضاه النظام، وهي نماذج تشرح طبيعية القوى أو المتغيرات التي تؤثر على النظام أو الظاهر. وتخدم نماذج الاتصال أربعة أهداف رئيسيه هي:
 1. تنظيم المعلومات: فالنموذج يحاول اعاده خلق العلاقات التي يفترض وجودها بين الاشياء أو الظاهر التي ندرسها، وذلك في شكل رمزي أو مادي.
 2. تطوير الأبحاث العلمية: فالنموذج يصور أفكار الشخص الذي قام ببنائه عن متغيرات المهمة في الظاهرة في شكل يتيح المتلقي تحليل الأسلوب الذي تعمل بمقتضاه تلك المتغيرات.
 3. التنبؤ: هناك علاقيه قويه بين الفهم والتنبؤ وذلك بعد أن نفهم الظاهر، سنحاول أن نستفيد من النتائج التي حصلنا عليها، أي نستنتج من العلاقة الوظيفية التي اكتشفناها نتائج أخرى، أو نحاول تطبيق ما توصلنا اليه على مواقف أخرى مشابهه.
 4. التحكم: بعد التنظيم والفهم والتنبؤ نصل إلى الهدف الاخير من أهداف النموذج وهو التحكم وذلك من خلال محاوله السيطرة على الظواهر واستخدامها لصالح الإنسان.وهناك مجموعه من الصعوبات تواجهنا عند وضع نماذج الاتصال هي :

1. العمل على تجميد عملية الاتصال لكي نصف عناصرها أو مكوناتها.

2. اغفال بعض العناصر أو الفصل بين عناصر لا يمكن الفصل بينها في الواقع.

3. استخدام اللغة في الوصف واللغة نفسها عملية متغيرة من وقت إلى آخر.

ويمكن تقسيم نماذج الاتصال إلى نوعين رئيسيين هما:

• النماذج الخطية (احادية الاتجاه).

• النماذج التفاعلية (ثنائية الاتجاه).

أولا – النماذج الخطية احادية الاتجاه: ومثال على ذلك نموذج (أرسطو) فقد رأى أرسطو في كتابه

(فن البلاغة)، أن البلاغة- ويعنى بها (الاتصال) هي : البحث عن جميع وسائل الإقناع المتاحة،

وقد نظم أرسطو دراسته تحت العناوين الرئيسية التالية:

1. الخطيب.. المرسل

2. الخطبة.. الرسالة

3. المستمع.. المتلقي

ونظرا لأن الخطابة كانت الوسيلة الأساسية للاتصال الساسي في المدن الإغريقية، فقد كان الإقناع

الشفهي هو اقرب الشبه بالاتصال الذي نعرفه الآن

ثانيا- النماذج التفاعلية (ثنائية الاتجاه) حين نصف امرا على أنه عملية فنحن نعني بذلك انه ليس له

بداية أو نهاية، فالعملية هي أي ظاهره تتغير بشكل مستمر بمرور الوقت والاتصال البشري ليس

عملية واحده بل هو مركب من العمليات أو القوى المعقدة والمستمرية الذي تتفاعل في ظرف

ديناميكي ليس له بداية أو نهاية. ويطلب النظر إلى الاتصال كعملية مراعاة العديد من الاعتبارات

مثل : الجماعات، واتجاهات الفرد، والظروف الاجتماعية، وببمس فقط الرسالة الإعلامية كما كان

الوضع وقفا لنماذج الاتصال الخطية التي ترى فالاتصال عملية احادية الاتجاه وليس عملية تغاليه

ثنائية الاتجاه[7].

أهداف الاتصال الجماهيري:

• إعلام (ماذا)

• تحليل (كيف)

• نقد (لماذا)

• ترفيه

• بحث على سلوك (الدعاية)

-عوامل أصبحت تؤثر على الاتصال الجماهيري

• ثورة المعلومات

• ثورة الاتصالات

• الهيمنة الأمريكية

• الاتصال والدعاية

المحاضرة الثالثة :

نظريات الاتصال

نظريات التأثير المباشر

- هارولد لازويل قال بنظرية الرصاصة السحرية أو الحقنة تحت الجلد.
 - تفترض أن الأشخاص ليسوا إلا مجتمع جماهيري من مجموعة من الأشخاص المنعزلين (تأثرت بفكر فرويد).
 - وسائل الإعلام تمثل فيه مصادر قوية للتأثير والناس يقبلونها ويفهمونها بشكل متماثل، كل شخص يتلقى المعلومات بشكل فردي، ويستجيب بشكل فردي.
 - لم تكن نظرية واقعية بسبب التبسيط الشديد، وافترض أن للإعلام تأثيرات عنيفة ومفاجئة.
 - أهميتها أنها كانت بداية بحوث تأثير الإعلام.
- وتسمى نظرية الآثار الموحدة باعتبار الرسائل الإعلامية كطلقات سحرية بعد انتهاء كارثة الحرب العالمية الأولى، ظهر اعتقاد عام بالقدرة البالغة لوسائل الاتصال الجماهيرية بأن وسائل الإعلام قادرة على تكوين الرأي العام، وحمل الجماهير على تغيير رأيها إلى أي وجهة نظر يرغب القائم بالاتصال في نقلها. وكانت الفكرة الأساسية التي اعتمد عليها هذا الاعتقاد هي أن الرسائل الاعلامية تصل إلى جميع افراد المجتمع بطريقة متشابهة، وأن الاستجابات الفورية والمباشرة تأتي نتيجة للتعرض لهذه المؤثرات (الرسائل).
- لقد اتضح أن الجماهير عبارة عن ملايين القراء والمستمعين والمشاهدين، وهذه الجماهير مهياة دائماً لاستقبال الرسائل، وتمثل كل رسالة منبهاً قويا ومباشراً يدفع المتلقي للاستجابة بالشكل الذي يحقق هدف القائم بالاتصال. أ ويذهب " جون بينتزر " إلى أن نظرية الآثار الموحدة تنظر إلى جماهير وسائل الاتصال الجماهيرية كمجموعة من الأشخاص غير المعروفين، لهم أنماط حياة منفصلة، ويتأثرون بشكل فردي بمختلف وسائل الاتصال التي يتعرضون لها، أي أنها تجربة فردية وليست تجربة جماعية، وكأن هذا القبول لفهم وسائل الإعلام يسمى بنظرية " الرصاصة السحرية أو " بنموذج " الحقنة تحت الجلد وتقوم هذه النظرية على افتراضيين أساسيين هما:
- أولاً: أن الناس يستقبلون الرسائل الاتصالية بشكل مباشر وليس من خلال وسائل أخرى.
 - ثانياً: أن رد الفعل اتجاه رسائل الاتصال يتم بشكل فردي، ولا يضع في الاعتبار التأثير المحتمل لأشخاص آخرين.

وكانت هذه النظرية " الآثار الموحدة " المبنية على آلية " المنبه والاستجابة، تبدو وسائل قوية وصحيحة تمامًا، خاصة في ظل الرأي الذي يرى أن الطبيعة الأساسية للإنسان متشابهة، وقد كان يقال:

أن المؤثرات القوية كانت تقدم بشكل متشابه لأفراد الجماهير، وكانت هذه المؤثرات تمس الدوافع الداخلية والعواطف، أو الجوانب الأخرى التي يحظى بها الفرد بقدرة محدودة على السيطرة عليها بشكل إرادي وبسبب الطبيعة الموروثة عن هذه الآليات، كأن كل شخص يستجيب بشكل متشابه تقريبًا، وكانت النتيجة هي أنه أمكن تغير آراء أفراد الجماهير والتأثير عليهم من جانب المسؤولين عن وسائل الإعلام، خصوصًا من خلال استخدام المؤثرات العاطفية. وهكذا كانت نظرية " الآثار الموحدة " أو " الطلقة السحرية " تعتمد تمامًا على النظريات العامة في مجال علم الاجتماع وعلم النفس وفقًا لتطورها حتى ذلك الوقت. فضلًا عن ذلك كأن هناك مثال واضح هو التأثير الهائل للدعاية خلال الحرب العالمية الأولى، ويبدو أن هذه الدعاية كانت تقدم الدليل الصحيح على أن وسائل الإعلام كانت قوية على نفس النحو الذي وصفها به " لازويل " وصفًا دراميًا عندما استنتج أنها كانت " المطرقة الجديدة وسندان الترابط الاجتماعي " كما كانت هناك الحقائق التي لا تقبل الجدل على ما يبدو، والناشئة عن اعلام جماهير ذلك الوقت بأن وسائل الإعلام قادرة على اقناع الناس بشراء السلع بكميات كبيرة وبشكل متنوع، وقد جاء هذا الاعتقاد إضافة إلى الإيمان بقوتها العظمى.

نظريات التأثير الانتقائي

أ *نظرية الاختلافات الفردية:

- تقول ببساطة أن الأشخاص المختلفون يستجيبون بشكل مختلف للرسائل الإعلامية وفقًا لاتجاهاتهم، وبنيتهم النفسية، وصفاتهم لموروثة أو المكتسبة.
- وسائل الإعلام تستقبل وتفسر بشكل انتقائي
- وذلك بسبب اختلاف الإدراك الذي يفكر به كل شخص
- والذي يرجع إلى اختلاف التنظيم الذي لدى كل شخص من المعتقدات، والقيم، والاتجاهات...
- ولأن الإدراك انتقائي فالتذكر والاستجابة انتقائيين.
- وبالتالي فتأثير وسائل الإعلام ليس متماثل

ب *نظرية الفئات الاجتماعية:

- الناس ينقسمون إلى فئات اجتماعية والسلوك الاتصالي يتشابه داخل كل فئة.
- موقع الفرد في البناء الاجتماعي يؤثر على استقباله.
- الفئة قد تتحدد بناء على: السن، الجنس، الدخل، التعليم، الوظيفة.
- أنماط الاستجابة تتشابه في داخل كل فئة
- لذا فتأثير وسائل الإعلام ليس قوي، ولا متمثل، ولكنه يختلف بتأثير الفئات الاجتماعية.

ت *نظرية العلاقات الاجتماعية:

- جمهور وسائل الإعلام ليسوا مجرد أفراد منعزلين، أو أفراد مجتمعين في فئات اجتماعية، ولكنهم مرتبطون ببعضهم البعض في اتحادات، وعائلات، ونوادي...
 - دراسات على انتخابات الرئاسة الأمريكية عام 1940 أكدت أن المناقشات السياسية كأن لها أكبر الأثر على قرارات الناس أعلى من التعرض للراديو والصحافة.
 - الذين يزيد تعرضهم لوسائل الإعلام يمكن أن يؤثر في الأقل تعرضاً لها.
 - العلاقات يجب أن توضع في الاعتبار.
 - بدأت تلك النظرية تبعد جدا عن فكرة المجتمع الجماهيري والنظريات الأولى.
- ومبدأ الانتقائية في ضوء الفروق الفردية جمهور وسائل الإعلام ليس جماعة متناسقة تصغي إلى الرسائل الاتصالية، وتتأثر بها بشكل مباشر وموحد مثل: الطلقات السحرية، وانما ظهر مبدأ الانتقائية الذي يشير إلى أن استخدام وسائل الإعلام يخضع للاعتبارات الفردية، وسمات شخصية، وظروفها الذاتية.
- ويرى "جون بيتنر [7]" أن تأثرنا بوسائل الاتصال الجماهيرية يخضع لعوامل انتقائية، حيث اشارت نتائج دراسات عديدة اننا نختار ما نعرض له من محتوى وسائل الاتصال وهذه العملية تسمى بالتعرض الانتقائي، وكذلك فإن ادراكنا للرسائل التي نتعرض لها يؤثر في طبيعة ردود افعالنا، وتعرف هذه العملية بالإدراك الانتقائي، وبسبب الإدراك الانتقائي فإن الفرد يتذكر فقط الجوانب التي تؤكد أفكاره وتتفق معها، فإذا كانت هذه الأفكار تختلف مع طبيعة شخصيته، فإنه قد يلغيناها من عقله تماما ولا يستعيدھا، وتسمى هذه العملية بالتذكر الانتقائي، ونتيجة زيادة ميل وسائل الاتصال إلى التخصص في توجيه المحتوى الاعلامي، فإن ذلك يزيد من دائرة اختيارات الجمهور للوسائل الاعلامية والمحتوى الذي يتعرض له.

و بسبب الفوارق في العوامل المتصلة في المعرفة مثل الاهتمامات، والعقائد، والخلفيات، والحاجات، والقيم، فإن الافراد سوف يفسرون الرسائل الإعلامية بطرق مختلفة فإن المقال في جريدة أو في فيلم سينمائي، أو برنامج في الراديو التلفزيون يمكن أن يشاهده عدد من الافراد، وسيخلص كل منهم إلى تفسير مختلف نوعا ما بما تعرضوا اليه ويرمز الإدراك إلى النشاط النفسي الذي ينظم الافراد من خلاله التفسيرات ذات المغزى للمؤثرات أو المنبهات الحسية التي يستقبلونها من بيئتهم. وتدفع التغيرات في هيكل المعرفة الافراد إلى تجميع نماذج مختلفة بمعنى، وتفسير أي نموذج للمؤثرات أو المنبهات لعرض اعلامي مثلا. ولذلك فإن أعضاء فئات اجتماعيه محدده من من يدعمون سلوكيات خاصه سينسبون نماذج مميزه المعنى إلى موضوع اعلامي محدد. فالسود قد يفسرون القضايا الاجتماعية بشكل مختلف عن البيض.

ويتأثر الإدراك الانتقائي أيضا بالعلاقات الاجتماعية، وفقد يفسر الاباء من لديهم أطفال برنامج تلفزيونيا يتناول العنف أو الجنس بشكل مختلف عن ما يفعله من ليس لديهم أطفال وهكذا فإن قاعده الإدراك الانتقائي هي أن من لديهم صفات نفسيه متميزة، وتوجهات سلوكيه خاصه بفئات اجتماعيه محدده سوف يفسرون نفس المضمون الاعلامي بأساليب مختلفة.

لقد ارتبط الإدراك الانتقائي بهذه المجموعات من المتغيرات في الآلاف الدارسات الموضوعية التي اجراها علماء الاجتماع، وهو واحد أهم العوامل لفهم نظريات التأثير الانتقائي [7].

نظريات التأثير غير المباشر

أ* **نظرية التأثير المعتمد على تقديم النموذج:** تقول أن تعرض الفرد لنماذج السلوك التي تعرضها وسائل الإعلام تقدم للفرد مصدر من مصادر التعلم الاجتماعي، مما يدفعه لتبني هذه النماذج في سلوكه اليومي. (الحلم الأمريكي من خلال السينما- فتيات الإعلانات) ب* **نظرية المعنى:** يمكن لوسائل الإعلام أن تقدم معانٍ جديدة لكلمات اللغة، وتضيف عناصر جديدة للمعاني القديمة. وبما أن اللغة عامل حاسم في الإدراك والتفسير والقرارات فإن وسائل الإعلام يصبح لمن ها دور حاسم في تشكيل السلوك بشكل غير مباشر. (الثورة- النكسة- الفتح العربي) ت* **نموذج الحاجات**

والإشباع: وتقول تلك النظرية أن جزءاً هاماً من استخدام الناس لوسائل الإعلام موجه لتحقيق أهداف يحددها الأفراد، وهم يقومون باختيار وسائل إعلامية معينة لإشباع احتياجاتهم مثلما قال مارك ليفي هناك 5 أهداف من استخدام الناس لوسائل الإعلام (مراقبة البيئة- التوجه المعرفي- عدم الرضا- التوجه العاطفي- التسلية)

نظريات الاتصال الإقناعي

أ *النموذج النفسي:

- يعتمد على نظرية الاختلافات الفردية
- الرسالة الفعالة هي التي تتمكن من تحويل البناء النفسي للفرد بشكل يجعل الاستجابة المعلنة متفقة مع موضوع الرسالة.
- النموذج هو :الرسالة الإقناعية ---- تغير أو تنشيط العمليات النفسية الكامنة---- تحقق السلوك الظاهر المرتبط بالعمليات النفسية
- خطواتها:

1. وصول الرسالة للشخص،
2. قبوله لها ليفكر فيها،
3. تقييمه للأهداف التي سيجققها من تنفيذه للسلوك،
4. اختيار القيام بالسلوك

ب *النموذج الثقافي الاجتماعي:

- يعتمد على نظرية الفئات الاجتماعية والعلاقات الاجتماعية
- من الصعب تفسير سلوك الأفراد بناء على المتغيرات النفسية وحدها لأنهم دوما يتصرفون داخل سياق اجتماعي
- النموذج هو:الرسالة الإقناعية ---- تحدد أو تعيد تحديد العملية الثقافية---- تشكل أو تغير معايير السلوك المتفق عليها داخل الجماعة---- تحقق تغير في اتجاه السلوك المعلن.
- لابد من مراعاة أن:هناك مجتمعات ذات نظم ثقافية قاسية توجه الفرد وتقدم له بناء كامل للحقيقة، وهناك مجتمعات أخرى على النقيض، تتاح فيها الفرصة أمام الأفراد لتحديد استجاباتهم الخاصة نحو الأفكار الجديدة.

التفسير الشامل لتأثير وسائل الإعلام

نظرية الاعتماد المتبادل بين الجمهور ووسائل الإعلام والمجتمع

- لابد من وضع ثلاثة عناصر محورية في الاعتبار عند التحدث عن تأثير وسائل الإعلام:
- أولاً: المحيط العام أو يطلق عليه النظام الاجتماعي، ثانياً: دور وتأثير وسائل الإعلام في هذا النظام، ثالثاً: مدي علاقة الجمهور بوسائل الإعلام.

• استخدام وسائل الإعلام لا يتم بمعزل عن تأثيرات النظام الاجتماعي السائد، وطريقتنا في التعامل مع تلك الوسائل تتأثر بما نتعلمه من المجتمع في الماضي، وبما يحدث في اللحظة التي نستقبل فيها الرسالة.

• تحدث وسائل الإعلام في هذا السياق 3 أنواع من التأثيرات:

1. التأثيرات المعرفية: إزالة الغموض- وضع الأجندة- زيادة نظم المعتقدات القيم والسلوكيات

2. التأثيرات الوجدانية: الحساسية للعنف (حرب الخليج)- المخاوف (إعدام صدام على

الهواء)- الاغتراب

3. التأثيرات السلوكية: الحركة والفعل أو فقدان الرغبة في الحركة والفعل وهما من نتائج

التأثيرات المعرفية والوجدانية. مهم لاستيعاب دورنا. (الإعلان لا يهدف فقط إلى تقديم

المعرفة بقدر ما يهدف لإثارة رد فعل أو سلوك) فاروق بن سعدي.

4. التأثيرات العقلية:

لا بد أن يكون الإقناع المرسل من وسائل الإعلام بأشكالها السمعية والمرئية يكون مقنعاً لدى

المتلقي ولكي تصل هذه الوسائل إلى مرحلة ثقة الجمهور فانها بعدها تفرض سيطرة عقلية عليه

ويكون هو بدوره عاطفياً عليها حتى ولا لم تكون على بينة.

نظريات الاتصال وصناعة القرار نظريات الاتصال وصناعة القرار

تختلف عملية الاتصال مع تعدد المجتمعات الحادثة فيها حيث أنها تتأثر بالقيم والمتغيرات،

السياسية والاقتصادية والاجتماعية والثقافية ومن ثم فإن فعالية وسائل الاتصال تتغير في

المجتمعات طبقاً لهذه المتغيرات وبذلك اختلفت روى ومذاهب وافكار القائمين بعملية الاتصال

والدارسين لهاوكان لذلك الاختلاف اثره في تعدد هذه المذاهب ونشؤ النظريات المفسر لهذا

الاختلاف حيث مازالت هناك أربعة نظريات تسيطر على وسائل الاتصال أو الإعلام وتحدد من

طبيعة النظام الاعلامي فيها وتوصف في بعض التراث الاعلامي والاتصالي بنظم أو نظريات

الاتصال أو الإعلام وهي النظرية السلطوية، النظرية الشوعية، النظرية الليبرالية، نظرية

المسؤولية الاجتماعية) وهي تشير الي طبيعة الصراع الحاصل بين السلطة والمجتمع ودور وسائل

الإعلام أو الاتصال في ذلك وقد وجدت هذه النظريات كحل لاشكالية المتعلقة حول حرية الإعلام

والمسؤولية الاجتماعية لوسائل الاعلام، ومع تطور وسائل الاتصال الجماهيري واهتمام العلماء

والباحثين في جمع وتنظيم المعلومات والبيانات المستقاة من هذا التطور حيث اوجدوا مجموعة من

النماذج المحتملة لتفسير عملية الاتصال وكانت هذه النماذج: "النماذج: عبارة عن بناء صوري أو رياضي للعلاقة بين العناصر والمتغيرات التي نقوم بدراستها"، [8] نقطة انطلاق لاستخلاص تفسيرات نظرية: "النظرية: هي تحديد نهائي للعلاقة بين الحقائق والمتغيرات، تقدم تفسير الظاهرة وتتوقع اتجاه الحركة فيها"، [9] وبذلك بدأت حركة ودراسات الباحثين تنشط خلال نهايات القرن التاسع عشر والقرن العشرين ومن ثم اثمرت هذه الدراسات عن ظهور مدارس أو نظريات الإعلام أو الاتصال (منها الامبريقية، النقدية، الحتمية التكنولوجية، وترتيب الأوليات، دوامة الصمت، مولس الثقافية، فجوة المعرفة) وقد فسرت هذه النظريات بناءً على تأثير وسائل الاتصال الجماهيري: "الصحافة، الإذاعة، التلفاز، الانترنت، المسرح، السينما، الموبايل" على المتلقي أو المتسلم أو الجمهور حيث أصبحت هذه النظريات بنماذجها المختلفة ضرورة في تحديد خيارات وصناعة القرار لكلا طرفي عملية الاتصال المرسل أو القائم بالاتصال أو رجل الدعاية والطرف الآخر المستقبل أو الجمهور.

العرض

خلال مدة العشرينيات من القرن الماضي وأوائل الثلاثينيات تطور الاهتمام بوسائل الإعلام بوصفها موضوعات للبحث حيث بدأت الدراسات العلمية المنتظمة كأثر محتوى الاتصال على أنواع معينة من الناس، حيث اخذت الأفكار والمعلومات والبيانات عن الاتصال الجماهيري تختبر بدقة لمعرفة صحة هذه الاكتشافات والمعلومات تجريبياً ومن ثم بدأ الاتصال الجماهيري يكتسب عديد متزايداً من البيانات التي امكن فيها استنباط عديد من المفاهيم والافتراضات.

المحاضرة الرابعة :

أنواع نظريات الاتصال

نظرية المجتمع الجماهيري:

تعد نظرية المجتمع الجماهيري من أوائل نظريات الاتصال، ظهرت في بداية القرن العشرين حيث تغيرت صورة المجتمع الذي كان سائداً في القرن التاسع عشر: "مجتمع تقليدي يرتبط فيه الناس ارتباطاً وثيقاً إلى مجتمع يتميز بتعقيد أكبر حيث يتسم افراده بالعزلة النفسية عن الآخرين ويود انعدام المشاعر الشخصية عن التفاعل مع الآخرين حيث يتحررون فيه من الالتزامات الاجتماعية."

بعد الحرب العالمية الثانية بدأت تظهر الرغبة في إنشاء علم للاتصال مستقلاً عن باقي العلوم الإنسانية الأخرى (علم الاجتماع، علم النفس،) حيث انقسم الباحثين المهتمين بعلم الاتصال إلى مدرستين فكريتين كبيرتين للاتصال هما المدرسة الامبريقية والمدرسة النقدية.

- النظرية الامبريقية:

"المدرسة الامبريقية بقيادة ج. لازر سفيلد وهي تتميز بالمنهج الكمي والوظيفي والوصفي، وتهتم بالجانب الإداري لعملية الاتصال وتركز على وظائف الاتصال وعلى مساعدة رجال الأعمال على فرض نفوذهم وخدمة الثقافات المهيمنة وإهمالها للمحيط التاريخي والثقافي."

- النظرية النقدية:

"المدرسة لنقدية بقيادة قدما مدرسة فرانكفوت الألمانية من امثال هور كايمر وادرنو وماركيوز وفروم وهذه المدرسة تعطي الأولوية في تحليلهم للمحيط الثقافي والاجتماعي الذي تتم فيه عملية الاتصال وقد تأثرت بالفكر الماركسي وهم يعتمدون على البحث النظري المجرد الخالي من المعطيات الموضوعية وقد تفرعت هذه المدرسة إلى اتجاهات مختلفة منها أصحاب اتجاه الاقتصاد السياسي والاتجاه اللشمولي والاتجاه الثقافي النقدي والاتجاه الإمبريالي الثقافي."

قسم الباحثون وعلماء الاتصال النظريات الابريقية إلى خمسة أنواع هي:

نظرية التأثير المباشر (وتسمى نظرية الحقنة تحت الجلد أو نظرية الرصاصة السحرية)

"سادت هذه النظرية خلال العقود الأولى من القرن العشرين نظرة ترى أن لوسائل الاتصال

الجماهيري نفوذاً وقدرة على احداث التأثير بصورة مباشرة على أساس أن الرسالة تشكل عنصراً

قوياً في ذلك التأثير كم أن افراد الجمهور سلبين في تعرضهم للوسائل وفي تعاملهم مع المضمون ولهم الاستعداد لتقبل الأفكار والمعاني بمجرد وصولها إليهم."

نظرية الاستخدامات والاشباع (وتسمى نظرية الاستعمالات والرضا)

"تهتم هذه النظرية بدراسة الاتصال الجماهيري دراسة وظيفية منظمة وهي ترى أن الجماهير فعالة في انتقاء افرادها لرسائل ومضمون مفضل من وسائل الإعلام وهي جاءت كرد فعل لمفهوم قوة الإعلام الطاغية."

نظرية انتشار الابتكارات

"وهي تفترض أن تدفق الاتصال يتم على مراحل وهو يسمح بالمزيد من الاحتمالات المعقدة لتدفق الاتصال إذا انه يرى أن تدفق المعلومات ينساب عبر افراد عديدين وأن قنوات الاتصال تكون الكثر فعالية في زيادة المعرفة حول المبتكرات.

نظرية الانماء الثقافي (وتسمى أيضا بالغرس الثقافي):

"ظهرت هذه النظرية في أمريكا خلال عقد السبعينيات كمنصور جديد لدراسة اثر وسائل الاعلام. تقول هذه النظرية، أن مداومة التعرض للتلفاز ولفترات طويلة ومنظمة تنمي لدى المشاهد اعتقاداً بأن العالم الذي يراه على شاشة التلفاز أن هو الصورة من العالم الواقعي الذي يحياة، وهذه النظرية مرتبطة بالجهود التي طورها الباحث الأمريكي جورج جربنر [16]."

نظرية التبعية (الاعتماد على وسائل الاعلام)

"محور هذه النظرية أن الجمهور يعتمد على معلومات وسائل الإعلام ليحقق حاجاته ويحصل على أهداف معينة، والنقطة الهامة في هذه النظرية بأن وسائل الإعلام ستؤثر في الناس إلى درجة التي فيها يعتمدون على معلومات تلك الوسائل، وتركز هذه النظرية على العلاقات بين النظم – المعلومات الصغرى والمتوسطة والكبيرة ومكوناتها."

نظرية الحتمية التكنولوجية:

ترجع هذه النظرية إلى جهود العالمان مارشال ماكلوهان وهارولد أنيس حيث ركزا في تحليل عملية الاتصال على التكنولوجية المستعملة في وسيلة الاتصال التي تفرض هيمنتها في كل مرحلة تاريخية، حيث عد ماكلوهان (الوسيلة هي الرسالة) "أن مضمون أي وسيلة هو دائماً وسيلة أخرى، حيث يرى أن مضمون الاتصال غير ذي علاقة بالتأثير، فالذي يجعل هناك فرقاً في حياة الناس إنما هي الوسائل السائدة في عصر ما وليس مضمونها."

نظرية ترتيب الأولويات (وضع الأجندة):

ترجع أصول هذه النظرية (لبحوث ترتيب الأولويات إلى والتر ليبمان من خلال كتابه بعنوان الري العام حيث يرى ليبمان أن "وسائل الإعلام تساعد في بناء الصورة الذهنية لدى الجماهير وفي كثير من الأحيان تقدم هذه الوسائل (بيئات زائفة) في عقول الجماهير وتعمل وسلئل الإعلام على تكوين الري العام من خلال قضايا التي تهم المجتمع، وقد تم تجاهل هذه النظرية تماماً في الأربعينات والخمسينيات من القرن العشرين ."

نظرية دوامة الصمت:

"طورت هذه النظرية الباحثة الألمانية اليزابيث نويل -نيومان عام 1974، تعتمد هذه النظرية على افتراض رئيسي فحواه أن وسائل الإعلام حين تتبنى آراء أو اتجاهات معينة خلال فترة من الزمن فإن معظم الافراد سوف يتحركون في الاتجاه الذي تدعمه وسائل الإعلام، وبالتالي يتكون الرأي العام بما يتسق مع الأفكار التي تدعمها وسائل الإعلام ."

نظرية مولس الثقافية:

وهي تعود إلى أفكار أ. مولس التي تعد طرحاً متميزاً حول العلاقة بين وسائل الاتصال والمجتمع، ويرى صاحبها بأن "وسائل الاتصال تحول الثقافة عن طريق ما يسميه (بالثقافيات) أو الفسيفساء الثقافية، حيث تنتقل الثقافيات من المبدعون_العلماء، الأدباء، الفنانون، الذين يخترعون الأفكار الجديدة المعبر عنها بالثقافيات تنتقل لاحقاً لمختلف الجماعات وتشمل قائمة لا متناهية تبدأ بوصفة طبخ وتنتهي باعقد الاكتشافات العلمية ويمثل كل ذلك قاعدة جماهيرية حيث تلعب وسائل الاتصال دوراً كبيراً في الثقافة الحديثة ."

نظرية فجوة المعرفة:

"تقوم هذه النظرية على فكرة التباين الموجود بين الافراد والجماعات في المعرفة واثر التعرض لوسائل الاتصال الجماهيرية في زيادة أو خلق هذا التباين، وعرفت هذه النظرية من خلال الفروض التي وضعها تيت سينيور وزملاؤه ويرون فيه أن تزيد انسياب المعلومات في النظام الاجتماعي والاقتصادي الأعلى نوالتي تميل إلى اكتساب المعلومات أكثر وبين الفئات ذات المستوى الأقل."

المحاضرة الخامسة :

تقسيم وسائل الاعلام : (1)

1- الوسائل السمعية :

وتشمل / الاذاعة , التسجيلات الصوتية , وغيرها من الوسائل التي تعتمد على عنصر الصوت .

تعتبر الاذاعة من اهم الوسائط حيث نجدها تتضمن برامجها موضوعات متنوعة وفي جميع الميادين التربوية والعلمية والثقافية والرياضية والترويحية , وتعمل الاذاعة على ربط الفرد في مجتمعه والعالم من حوله ونشر الثقافة والمعرفة وكل ما يخص الجانب التربوي , واصبح المذياع بذلك أهم سيمات الحضارة .

2- الوسائل البصرية :

ظهرت الصحافة المرئية كوسيلة اتصال إنسانية واداة مثالية لنقل المعلومات وللتعبير عن الأفكار الهادفة التي تخدم المصلحة العليا للجميع على الصعيد العالي كله وذلك من خلال جيل واحد .

عندما ظهر التلفزيون كوسيلة من وسائل الاعلام الجماهيرية فأخذ فآخذ عن السينما الصورة والحركة , وعن الإذاعة الصوت ومن الصحافة الصوت المكتوب , فاطلق عليه في بداية عهده " اذاعة مرئية وسينما منزلية "

وتشمل الاعلام اللافتات , المعارض وغيرها من الوسائل التي تعتمد على حاسة النظر وحدها .

√ الوسائل السمعية البصرية : وتشمل التلفزيون والمسرح والسينما .

√ الصحف والمجلات :

√ الاتصال الموجه : بين شخص واخر او بين شخص ومجموعة من الناس بشكل موجه

اولا : مفهوم الظاهرة

هي كل شيء يدرك الانسان وجوده, ويستطيع وصفه أو الحديث عنه

ثانيا : مفهوم الانفجار المعلوماتي

العالم بأسره يتسابق على المعلومة و على كيفية استعمالها و وضعها في مكانها الصحيح و من ثم برزت أهمية الكمبيوتر و الأنترنت كأحد أهم آليات تكنولوجيا المعلومات و التي هي بمثابة المساعد للإنسان في حفظ و ترتيب و استدعاء المعلومات و حسن إستغلالها، و ذلك بما لديها من قدرة تقنية على سرعة التعامل مع كل الطبقات الإنسانية كونها تعمل على تسهيل و تبسيط الأعمال، كما أن هذا النوع من التكنولوجيا يعبر كل ما استخدمه و ما يمكن أن يستخدمه الإنسان في معالجة المعلومات من أدوات و أجهزة و معدات فتقنيات المعلومات قديمة قدم اهتمام الإنسان بتسجيل أفكاره وخبراته، و الصورة المعاصرة لتقنيات المعلومات فهي تتكون من ثلاث عناصر أساسية و هي الحاسبات الإلكترونية لقدرتها الهائلة على الإختزان و سرعتها الفائقة في التجهيز و الإسترجاع و تقنيات الإتصالات بعيدة المدى لقدرتها الهائلة على تخطي الحواجز الجغرافية و المصغرات بكل أشكالها من فيلمية و ضوئية لقدرتها الهائلة على توفير الحيز اللازم لإختزان الوثائق فضلا عن سهولة التداول و الإستنساخ و الإسترجاع

المحاضرة السادسة :

تكنولوجيا الإعلام و الإتصال:

مميزات التكنولوجيات الجديدة للإعلام و الإتصال

تتميز التكنولوجيا الجديدة للإعلام و الإتصال بعدة مميزات نذكر منها

- القدرة على نقل المعلومات من وسيط لآخر مع إمكانية التحكم في نظام الإتصال
- القدرة على إستخدام وسائل غتصالية في أي مكان مثل الهاتف النقال بمعنى اللإنتقال من الأجهزة الثابتة إلى الأجهزة المتنقلة
- اللاجماهيرية و تعني أن الرسالة الإتصالية من الممكن أن تتوجه إلى فرد واحد أو إلى جماعة معينة و ليس إلى جماهير ضخمة كما كان في الماضي .
- اللإنتقال من اللغة الواحدة إلى اللغات المتعددة.
- اللإنتقال من تكنولوجيات التنوع إلى تكنولوجيات التكامل في الاتصال.
- اللإنتقال من تكنولوجيات التنوع إلى تكنولوجيات التكامل في الاتصال.
- يمكن لثورة المعلومات ان تمنح فرصة للفقراء بأن يصبحوا أغنياء و للمبتدئين بأن يكونوا محترفين و منافسين حقيقيين
- اللإنتقال من الإعتماد على الثورة المادية إلى الإعتماد على الثورة الفكرية
- اللإهتمام أكثر بكفاءة العنصر البشري و السرعة في أداء الأعمال
- التدفق السريع و الكيف للمعلومات مما يسمح للفرد بتنمية قدراته
- سمحت التكنولوجيا الجديدة للإعلام و الإتصال بظهور أنماط إنتاجية و إستهلاكية جديدة : حيث أصبح الإنتاج يعتمد على كثرة المعلومات و اللإبتكار و التجديد بدل التكرار في العملية الإنتاجية
- ظهور تصنيفات جديدة للمعرفة قادرة على تحقيق طفرات تنموية لم يسبق الوصول إليها من قبل مما أدى إلى العمل في محيط عمل جديد قائم على أساس إدارة المعرفة و محاولة إستيعابها لتحقيق

- متطلبات العصر :

-الانتقال من الأقتصاد المحلي إلى الإقتصاد العالمي

المبحث الثاني: أثار تكنولوجيا الإعلام والاتصال

لقد أحدثت التكنولوجيا الجديدة للإعلام و الإتصال أثر كبير و تغيرات عميقة المستويات خاصة فيما يتعلق بتنظيم المؤسسات و طرق الإنتاج و كذا الموارد البشرية و يمكن حصد هذه الآثار فيما يلي

أولا :الآثار الإيجابية

-مساعدة الشركات على تحقيق قدر كبير من المرونة الإنتاجية و التقليل من النفقات مع تقديم طرق جديدة و هياكل تنظيمية جديدة لتصميم المنظمات

-التقليل من الإتصالات الشخصية المباشرة لوجود شبكة إتصال وسيطة بين الشركات، و هذا ما يساهم في تخفيض تكاليف التنقل و الإقامة

-تحقيق تكامل عالمي لأسواق رأس المال من خلال وضع ترتيبات و إجراءات أكثر مرونة لضمان حركة رأس المال على المستوى العالمي

-زيادة الإختراعات و التجربة من الإنتاجية و التي تؤدي إلى تخفيض التكاليف و الأسعار و زيادة المنتجات الامنية و بالتالي إرتفاع الإستهلاك

-تطبيق التجارة الإلكترونية التي تشمل تبادل أشياء ذات قيمة بين طرفية أو أكثر من خلال وسائل إلكترونية غالبا ما تكون الأنترنت مما يحقق الميزة التنافسية، و تحسين مستوى الخدمة المقدمة للعملاء و تحسين العلاقات مع الموردين

-تنمية قدرات الأفراد من خلال إكتساب المعلومات الهادفة و اخذ قرارات أحسن.

ثانيا : الآثار السلبية

قد تنتج بعض الآثار السلبية عن التكنولوجيا الجديدة للإعلام والاتصال والتي يمكن تلخيصها فيما يلي

-في كثير من الصناعات يتقلص الإنتاج لتوظيف الأفراد إن كانت تكنولوجيا الإعلام والاتصال مفيدة بالنسبة للمنظمات التي تستخدمها، وبالتالي يكون هناك أشخاص لم يسعفهم الحظ في الحصول على منصب عمل بسبب هذه التكنولوجيات

-الأنترنت قد تسمح لبعض المتشددین والمعارضین بنشر أفكارهم ودعواتهم وتكون هناك صعوبات كبيرة لمواجهة التحريض على العنف والعنصرية والجنس

-التكنولوجيات الجديدة للإعلام والاتصال تجعل العلاقات بين المتعاملين أقل إنسانية كعلاقة الطبيب بالمريض أثناء الجراحة عن بعد

-يرى البعض بأن السيادة الوطنية أصبحت مهددة نظراً لحرية تحرك المعلومات والاتصالات والأموال عبر الحدود الوطنية كما هو الشأن بالنسبة للخصوصية الثقافية التي باتت مهددة بتفوق اللغة الإنجليزية والولايات المتحدة الأمريكية

-سمحت التكنولوجيات الجديدة بظهور النقود الإلكترونية والتي تمثل تهديداً للسيادة النقدية

المبحث الثالث : خصائص التكنولوجيات الجديدة لوسائل الإعلام و الاتصال

لقد سمحت التكنولوجيات الجديدة لوسائل الإعلام و الاتصال أن يخرج كل فرد أو مؤسسة من موقعه الاجتماعي الذي يحتله في المجتمع ، ويلتحق بتجمعات جديدة تقوم على أساس نظام رقمي و تجمعات لغوية تشمل فضاء الأنترنت ، وهو ما أطلق عليها بالمجتمعات السيبرية ، ونجد ذبك مجسدا خاصة في البريد الإلكتروني والمنتديات ، ويضمن ذلك السرية وحرية المستقبل الذي يقوم بتسيير و تسهيل إستهلاكه

إن ماينبغي التأكيد عليه هو أن التكنولوجيا الجديدة للإعلام و الاتصال قد غيرت كثيرا من المفاهيم ، فلم تعد المفارقة في جوهرها قائمة بين القوي و الضعيف ماديا ، ولا بين من يملك ، و لكن حقيقة بين المبطل و المسرع ، كما لم يعد الحديث يجري عن الأمية بمفهومها التقليدي ، بل عن الأمية الرقمية والتكنولوجيا ، وفي مستوى متقدم يجري الحديث عن أمية رشاده الإستعمال ، لا إمكانية التشغيل و الإستعمال فحسب ، كما لم تعد الساحة الفكرية تستوعب الحديث عن المجتمع الزراعي أو الصناعي ، و عندما أضى مركزا حول مجتمع المعلومات ، بل عن المجتمع الرقمي و الافتراضي

وعليه ، فإن الواقع اليوم يثبت – بقوة- أن الهوة الحقيقية لم تعد بين قوى متباينة إقتصاديا أو سياسيا فحسب ، بل بين الذين يملكون التكنولوجيا الاتصالية و بين من لا يملكونها ، بين من يوظفونها توظيفا عمليا ويطوعونها لخدمة مجالات التنمية ، و بين من يملكونها عبثا دون الإستخدام الجيد لها ، و من هذا المنطلق طرحت عدة إشكالات و التي منها مشكلة الفجوة الرقمية التي خلقتها ثورة المعلومات و الاتصالات

الدور التنموي للتكنولوجيات الحديثة للإعلام والاتصال

تعتبر التكنولوجيا الحديثة للإعلام والاتصال من المواضيع التي احتلت دورا بارزا في مجال التنمية بمختلف مجالاتها ومستوياتها، فالتقدم التكنولوجي كفيل بدفع عجلة النمو، فكلما زادت مقدرة الأمة على الخلق والاستعمال، كلما كانت أسرع في تحقيق النمو والرخاء الاجتماعي، فالتكنولوجيات الحديثة للإعلام والاتصال من المصادر المهمة التي تستعمل في زيادة الإنتاج والتعريف بالموارد وتحسين صورة المؤسسات (5)

ونظرا للأهمية القصوى لاستعمال التكنولوجيا الحديثة للإعلام والاتصال بغرض التنمية، فقد ركز المؤتمر الدولي لمجتمع المعلومات التي انعقدت دورته الأولى بجنيف 2003 على تبني خطة تمكن من وضع إمكانيات المعرفة وتكنولوجيا المعلومات والاتصالات في خدمة التنمية والنهوض، باستعمال المعلومات والمعارف من أجل تحقيق الأهداف الإنمائية المتفق عليها دوليا، والتصدي للتحديات الجدية لمجتمع المعلومات.

وحسب التوجهات الأساسية للمؤتمر، يمكن استعمال جملة من الإرشادات بوصفها نظاما مرجعيا عالميا لحسن التوصيل والنفاز في مجال استعمال تكنولوجيا المعلومات، ويمكن أن تؤخذ هذه المقاصد عند صياغة مقاصد وطنية بمراعاة الظروف الوطنية المختلفة، ومن هذه الإرشادات

- توصيل القرى بتكنولوجيا المعلومات والاتصالات وإقامة نقاط نفاذ مجتمعية
- توصيل الجامعات ومراكز البحث والمراكز الصحية بهذه التكنولوجيات
- توصيل الإدارات الحكومية وإنشاء مواقع على الشبكة
- تأمين نفاذ جميع سكان العالم إلى الخدمات الاتصالية
- يمكن أن تدعم تكنولوجيا المعلومات والاتصالات التنمية المستدامة في مجال الإدارة العامة والأعمال التجارية والتعليم والتدريب والصحة والعمالة والبيئة والزراعة والعلم، في إطار الاستراتيجيات الالكترونية الوطنية

المحاضرة السابعة:

ظاهرة الانفجار المعلوماتي:

مظاهر الانفجار المعلوماتي:

أ - النمو الكبير في حجم الناتج الفكري

فهناك من يرى أن معدل النمو السنوي للناتج الفكري كان يتراوح بين 4-8%، وأصبحت كمية المعلومات تتضاعف كل اثنتي عشرة سنة. فلو أخذنا على سبيل المثال شكلاً من أشكال النشر كالدوريات فسنجد تطوراً كبيراً في حجم الناتج الفكري، فبعد أن كان يبلغ حوالي مئة دورية عام 1800، أصبح يزيد على 70 ألف دورية في عقد الثمانينيات وتشير الإحصائيات أيضاً إلى أن الناتج الفكري السنوي مقدراً بعدد الوثائق المنشورة يصل ما بين 12-14 مليون وثيقة. ويبلغ رصيد الدوريات على المستوى الدولي ما يقارب من مليون دورية يضاف لها ما يقارب 15 ألف دورية جديدة في كل عام. أما الكتب فقد بلغ الإنتاج الدولي منها حوالي 600 ألف كتاب

ب - تشتت الناتج الفكري:

كان للتخصصات العلمية في مختلف الموضوعات والتداخل في صنوف المعرفة أثره في ظهور فروع جديدة مثل الهندسة الطبية، والكيمياء الحيوية وموضوعات أخرى ضيقة ودقيقة. وكلما زاد الباحثون تخصصاً وتضخم حجم الناتج الفكري قلت فعالية الدوريات التي تغطي قطاعات عريضة، ومن ثم يكون من الصعب متابعة كل الناتج الفكري والإحاطة به من قبل الباحثين والدارسين.

ج - تنوع مصادر المعلومات وتعدد أشكالها:

تتنوع مصادر المعلومات المنشورة وتتعدد لغاتها أيضاً. فبالإضافة إلى الكتب والدوريات والرسائل الجامعية والتقارير العلمية وبراءات الاختراع والمعايير الموحدة والمواصفات القياسية. هناك المصغرات والمواد السمعية والبصرية وأوعية المعلومات الإلكترونية كالأقراص المتراسة (CD-ROM) والوسائط المتعددة (Multi-Media) والأوعية الفائقة أو الهيبيرميديا (Hypermedia) وسواها.

المؤثرات المرتبطة بالإنفجار المعلوماتي.

1. تأثير ثورة الاتصالات وارتباطها بثورة المعلومات:

لا يمكن إغفال الدور الذي لعبته تكنولوجيا الاتصالات عبر التاريخ في التأثير على المعلومات، إضافة إلى العلاقة التفاعلية التي زادت بين تكنولوجيا الاتصال والمعلومات وبين سائر قطاعات المجتمع. وأصبح يطلق على المجتمعات المتطورة تكنولوجياً "مجتمعات المعلومات". فقد شكلت الاتصالات والمعلومات سمة لمجتمعات جديدة متطورة

وأصبحت الاتصالات جزءاً لا يتجزأ من الأنشطة اليومية للأفراد، فهي تستخدم لنقل المعلومات والبيانات على اختلاف أشكالها. والتطور التقني الذي يشهده العالم الآن، ظهر واضحاً في مجال الاتصالات وبتث المعلومات من خلال قنوات الاتصال المختلفة، المستخدمة في إرسال المعلومات واسترجاعها ومنها الأسلاك النحاسية Copper Wires ، والألياف البصرية Fiber Optics ، والكابلات المحورية Coaxial Cables ، واستخدام أجهزة الاتصال بالموجات القصيرة Short Waves ، وموجات الميكروويف Microwaves ، وأقمار الاتصال Communication Satellites ، والأجهزة اللاسلكية الرقمية . Wireless Digital Communication وقد لعبت هذه الأوساط دوراً جوهرياً في تطوير نقل المعلومات وانسيابها.

أ) قنوات الاتصال:

تعددت قنوات الاتصال Communication Channels وتنوعت، حيث تطورت عبر القرون، بداية من قرع الطبول، وإضرار النيران لتوليد الدخان، وإرسال الرسل على صهوات الخيول، حتى وصلت إلى القنوات المعروفة حالياً الآتية:

*خطوط الهاتف:

تعتمد الاتصالات الخطية على استخدام خطوط الهاتف Telephone Lines المصنوعة من الأسلاك النحاسية، وقد تطور استخدام خطوط الهاتف وذلك باستبدالها بالهواتف المحمولة التي تستخدم الاتصال اللاسلكي، حيث زودت هذه الهواتف بوحدة خاصة تُسمى موديم Modem ، تُمكنها من الاتصال بقواعد البيانات الإلكترونية Data Base وذلك من خلال الاتصال المباشر على شبكة الإنترنت . Internet .

*الكوابل المحورية:

تتميز الكوابل المحورية بكفاءتها العالية في نقل البيانات، وتمتد عبر مسافات طويلة، وتستخدم في قاع البحار والمحيطات، وتفوق سرعة نقل البيانات بها سرعة خطوط الهاتف العادية. وتُعدّ أزواج الأسلاك المفتولة والكوابل المحورية هما أساس القنوات السلكية للاتصالات ذات النطاق الترددي المتوسط، حيث يتجاوز النطاق الترددي للكوابل المحورية مئات عدة من الميجا هرتز، بينما يصل نطاق التردد لأسلاك الهواتف بضع مئات من الكيلو هرتز، وعادة ما يستخدم الكابل المحوري للربط بين السنترالات المحلية.

*الألياف الضوئية:

تتكون من حزم تضم شعيرات زجاجية ذات قابلية عالية لنقل الإشارات الضوئية، ولهذه الألياف الضوئية مميزات عدة، أهمها: صغر حجم الشعيرات الضوئية وتوصيل البيانات خالية من الضوضاء، والسرعة العالية لبث المعلومات، إلى جانب الكثافة العالية لحمل المزيد من المراسلات. وتصل سرعة نقل البيانات بها إلى 18000 خلية من المعلومة الرقمية في الثانية الواحدة، وبإمكان الألياف الضوئية نقل 50000 قناة اتصال، بينما ينقل الكابل المحوري 5400 قناة، علاوة على أن الألياف الضوئية سريعة، واقتصادية وتصنيعها سهل ومن مواد قليلة التكلفة. والإشارة المرسلة بالألياف الضوئية تكون في صورة شعاع ضوئي مصدره موحد ضوئي Photo Diode، أو شعاع ليزر تتغير شدته طبقاً للرسالة المراد نقلها، ويتم كشف الإشارة في جهاز الاستقبال بواسطة موحد ضوئي أيضاً، والذي يقوم بدوره بتحويل الإشارة الضوئية إلى أخرى كهربائية.

*الاتصال عن طريق الميكروويف:

غالبا ما تستخدم شركات الهاتف وصلات الميكروويف لتسهيل الاتصال بين السنترالات ببعضها بعضا، وتشمل الاستخدامات الأخرى لمحطات الميكروويف إعادة تقوية الإشارة التلفزيونية لتصل إلى المناطق البعيدة المنعزلة، وكذلك لتدعيم المرور من استوديوهات التلفزيون إلى نقاط التغذية الرئيسة للأقمار الصناعية، أو من وحدات جمع الأخبار المتنقلة من خارج استوديوهات التلفزيون.

*الأقمار الصناعية:

تُطلق أقمار الاتصالات على ارتفاع 36000 كم فوق خط الاستواء، وقد أدى الاستخدام المتزايد لأجهزة الحاسبات الإلكترونية وضرورة نقل البيانات عبر المسافات الطويلة إلى الاستفادة من الاتصال عبر الأقمار الصناعية، وتوزع العديد من الشركات الوثائق، ونقل البيانات، وعقد المؤتمرات عن بعد باستخدام تكنولوجيا الأقمار بمصاحبة تكنولوجيا الحاسبات

(ب) الشبكات وبروتوكولات الاتصالات:

تُعَدّ نظم الاتصالات هي العمود الفقري للشبكات، إذ تُنقل من طريقها المعلومات والبيانات بين أجزاء الشبكة، ويراعى في تصميم الشبكات أن تتصل فيما بينها وذلك باستخدام ما يسمى "بروتوكول Protocol" الاتصال، ويستخدم "بروتوكول" الاتصال لتنظيم عمليات الربط والاتصالات بين مختلف معدات الاتصال والحاسبات في الشبكة. إن مرسوم أو "بروتوكول" الاتصال هو مجموعة من البرمجيات تحدد متطلبات الاتصالات في الشبكة المحلية، وهذه البرمجيات تمثل اتفاقاً بين الأجزاء المختلفة للشبكة لتنظم كيفية الاتصال وتداول المعلومات فيما بينها، وتتيح تلك البروتوكولات بالتعاون مع برامج التشغيل الخاصة بالحاسب تبادل البيانات بين الأجهزة المختلفة المكونة للشبكة

(ج) البريد الإلكتروني:

يعد البريد الإلكتروني أكثر خدمات الإنترنت شيوعاً واستخداماً. ويستطيع كثيرون تبادل البريد الإلكتروني مع بعضهم بعضاً. وقبل إرسال أو تلقي بريد إلكتروني يتعين أن يتحدد عنوان البريد الإلكتروني لمستخدمه، وكذا عناوين من سيراسلون إلكترونياً وكل ما على الشخص عندئذ، تشغيل برنامج البريد الإلكتروني في جهازه، ومراجعة قائمة الرسائل الجديدة التي وصلته ليلتقط من بينها الرسالة المنتظرة، ثم يحفظها الحاسب تلقائياً في ملف يسمى صندوق البريد Mail Box ، إذ يمكن للشخص مراجعته في أي وقت

2 -تأثير ثورة الحاسبات وارتباطها بثورة المعلومات:

أ- مَولِد مجتمِع الحاسب:

لم يعد استخدام الحاسبات قاصراً على الأبحاث العلمية، ومراكز البحوث، ولكنها استخدمت في كل مناحي الحياة، سواء في المطارات أو المتاجر والبنوك والمصالح الحكومية، والوحدات العسكرية.

ولا يكاد يوجد مرفق أو جهاز لا تُدار أعماله بأجهزة الحاسبات أو يشترك في شبكة من شبكاته، يستدعي منها المعلومات، ويخزن فيها البيانات، وتكلف بمهام الإحصاء، ويودع فيها الأسماء والأرقام والأعداد

وقد أمكن تطوير الحاسب من أجل أداء أفضل في السيطرة على المعلومات وحفظها ونقلها وتداولها، حيث يمكن تخزين حجم كبير من المعلومات في ملف واحد من الملفات التي تخزن على وسائط التخزين الإلكتروني. وتمتاز هذه الوسائط بسعة تخزين كبيرة، حيث يصل سعة القرص الصلب إلى 60 مليار حرف، وهي زيادة مطردة. ويمكن استرجاع المعلومة المخزنة في وقت صغير جداً يصل مللي من الثانية، وطبع ما نحتاج إليه من معلومات بمعدلات سريعة، ونقل البيانات إلى وسائط أخرى على شكل أقراص مرنة Floppy Disks ، أو أقراص صلبة Hard Disk ، أو أقراص مضغوطة CD Compact Disk ، أو أقراص فيديو رقمية Digital Video Disk DVD . وقد أمكن الوصول إلى المعلومة والحصول عليها، سواء على المستوى المحلي أو المستوى العالمي، باستخدام الحاسبات المركزية عن طريق وسائل الاتصال المختلفة

(ب) التقاء الصوت والصورة:

ساعد التقدم التكنولوجي على التقاء الشخص مع جهاز الحاسب الشخصي في موضوع محدد، من دون استخدام أجهزة الإدخال والإخراج التقليدية، ولكن باستخدام أنظمة لواجهات تعامل أخرى مثل إعطاء الأوامر للحاسب مباشرة، باستخدام صوت المستخدم، وتعمل هذه الأنظمة الآن في مجالات البحث، وتبشر باتساع استخدامها في تداول المعلومات خلال الفترة القادمة. وترجع أهمية واجهات التعامل هذه إلى أنها تمثل وسيلة سريعة في الاتصال بالحاسب والحصول على المعلومات، كما تمثل منطقة التقاء الإنسانية مع التكنولوجيا، ولن تصل ثورة المعلومات إمكاناتها الكاملة إلا بعد أن يصبح التفاعل بين البشر والآلة أكثر إيجابية مما هو عليه الآن

وقد استبدلت الأدوات التي تستخدم مع الحاسب لإدخال المعلومات والتعامل معها، بأجهزة أخرى طُورت لتشمل القفزات التي تجعل الحاسب يشعر بالحركات الدقيقة للأصابع، ونظارات وخوذات تراقب ما يدور في الرأس، ومزودة بآلات ميكانيكية وبصرية، وأجهزة كهربائية مغناطيسية ترقب حركات العين والرأس حيث يستطيع الحاسب التعرف على الجهة التي ينظر إليها المستخدم

(ج) واجهات التعامل الحسية:

إن واجهات التعامل تترجم الأماكن والحركات واللون والضوء والصوت ودرجات الحرارة والروائح والأحجام. وتُعدّ هذه الواجهات بمثابة عيون وآذان وأفواه وأذرع وأقدام الإدخال والإنتاج للبيانات الأساسية للمعلومات، وسوف يزداد استخدامها لزيادة علاقة الفرد بأجهزة الحاسب وقد يوحي النجاح الذي تحقق في مجال فهم الحاسب للكلام وإدراكه إلى احتمال تحقيق نجاح مماثل في مجال الرؤية بواسطة الحاسب، حيث ازدادت أهمية منظومة الرؤية في تطبيقات متخصصة في مجال الطب والتصنيع، ومن ثم تتواصل الأبحاث والنتائج، حيث أدخلوا إلى برمجة الحاسب كيف يميز بشكل عام بين المناظر المتشابهة، بحيث يمكن استرجاع صور محددة من الأرشفة، بما يسهل إمكانية الحصول على المعلومة المصورة من قاعدة البيانات، ويمكن الآن التعامل مباشرة مع الحاسب من خلال قلم إلكتروني وورق إلكتروني وتسجيل بيانات الكتابة على الحاسب لاسلكياً، حيث يوجد في هذا القلم جهاز إرسال واستقبال، ما يوفر الجهد والوقت في التعامل مع الحاسب والمعلومة

(د) قواعد البيانات:

في مواجهة الكم الهائل من البيانات وتنوعها وتداخلها، لم تعد المشكلة الكبرى هي معالجة هذه البيانات، حيث إن سرعة الحاسب الفائقة وقدراته العالية قادرة على ذلك. ولكن المشكلة هي تنظيم هذه البيانات بطريقة ميسرة تمكن المستخدم من استدعائها بطريقة سريعة عند الحاجة إليها. وأدى ذلك إلى تطوير أسلوب تخزين المعلومات في ملفات البيانات Data Files ، حيث تخزن مجموعة من البيانات المستخدمة في التعبير عن مدلولات ذات طبيعة مشتركة فيما بينها، مع محاولة إيجاد نظام يربط بين الأنواع المختلفة لملفات البيانات، ومن ثم إمكانية استرجاعها بواسطة نظم استرجاع المعلومات المختلفة Information Retrieving Systems ، التي يمكن من طريقها عرض وتلخيص المعلومات بكفاءة وبسرعة فائقة

وتعرف قاعدة البيانات بأنها تجميع للمعلومات ذات العلاقة المتبادلة فيما بينها والمخزنة معاً من دون زيادة غير ضرورية أو ضارة لاستخدامها في تطبيقات متعددة، وتُخزّن البيانات بحيث تكون مستقلة عن البرامج التي تقوم باستخدام هذه البيانات، وتستخدم أساليب شائعة لإضافة بيانات جديدة، أو تعديل واسترجاع البيانات المخزنة في قاعدة البيانات، وتكون هذه البيانات في شكل

يسمح بتطوير التطبيقات في المستقبل. ويمكن للنظام الواحد أن يشمل مجموعة من قواعد البيانات ولبناء قاعدة البيانات، تجمع البيانات وتخزن على أوساط تخزين دائمة مثل الأقراص الممغنطة أو الأسطوانات الممغنطة أو أي أوساط تخزين ثانوية أخرى، وبمساعدة مجموعة من برامج التطبيقات التي يتم تشغيلها على البيانات المخزنة لتنفيذ عمليات الاسترجاع، والتحديث، والإدراج والحذف، مع تواجد مجموعة المشتركين والمستفيدين من قاعدة البيانات على وحدات طرفية خاصة بهم. وهذا يعنى أن قاعدة البيانات تشمل بيانات لجميع المستفيدين بمختلف متطلباتهم، بل يمكن لأكثر من مستفيد العمل في الوقت نفسه بطريقة متداخلة، حيث يكون كل واحد منهم مستقلاً عن الآخر

3 -حرب المعلومات وارتباطها بثورة المعلومات:

استفاد الإنسان كثيراً من ثورة المعلومات في تحقيق حاجاته ورغباته، حتى وصل إلى نوع من الرفاهية لا يستطيع الآن الاستغناء عنها، وإلا شعر بقصور شديد في برنامج حياته اليومية، وإنهاء مصالحه ومتطلباته. وقد استغل بعض العلماء والمفكرين على المستوى القومي، خاصة العسكريين، هذه الخاصية للمعلومات في استحداث نوع جديد من الحروب توجه ضد البنية الأساسية المعلوماتية للإنسان سلماً أو حرباً. وتعددت أشكال هذه الحرب التي أطلق عليها (حرب المعلومات)، بحيث شملت أنواعاً كثيرة من الحروب، منها الحروب النفسية، والحروب الاقتصادية، وحرب الفضاء، وحرب القراصنة والفيروسات، وهي أهم هذه الأنواع من الحروب، والتي يمكن أن تنهي أي صراع في المستقبل قبل أن تبدأ أي مواجهة عسكرية بالأسلحة التقليدية. والغريب أن الدول المتقدمة تكنولوجياً هي أول الخاسرين في هذه الحرب، إذا لم يديروا الأعمال الدفاعية والوقائية للبنية المعلوماتية الأساسية بنجاح

وفي عصر المعلومات يزداد اعتماد التقنيات الحديثة على المعلومات بدرجة كبيرة، ما جعل المعلومات تتصدر قائمة الاهتمامات، سواء بالنسبة للمجتمع أو للحكومات. فالمعلومات الدقيقة التي تتوافر في الوقت المطلوب، تُعدّ في غاية الأهمية وخاصة في المجال العسكري. وتتجه معظم الدول الآن إلى خفض أعداد القوات البشرية المقاتلة مع زيادة تدريبها وتزويدها بالأسلحة المتطورة، حتى تصير نوعاً من الجيوش الذكية الصغيرة

ولقد حازت الحرب المعلوماتية في السنوات الأخيرة اهتمام الكثير من العسكريين وخبراء المعلومات. وغطى مفهومها العديد من الأنشطة خارج النطاق العسكري المعروف ، فامتد ليشمل

إمكانية استخدام بعض الأفراد أجهزة الحاسب العادية لتعطيل بعض محطات الطاقة، أو تلويث بعض المواد الغذائية بالسموم، أو التسلل إلى شبكات الحاسب بالمصارف والبنوك، ما قد يؤدي إلى انهيار أسواق المال وربما انهيار اقتصاد بعض الدول

المحاضرة الثامنة :

طرق السيطرة عليه

عندما نتحدث عن السيطرة على الانفجار المعرفي لا نقصد بذلك أن نمنع المعلومات من التدفق و الغنسياب بل نعني بذلك الطريقة التي عن طريقها نستطيع أن ننظم هذا الكم الهائل من المعلومات و نضبطه بالطريق العلمية السليمة حتى تسهل عملية إدارة هذه المعلومات و المعارف و الوصول إليها و الغنتفاع بها بأقل وقت و جهد

علوم الإرتكاز أو علوم تنظيم المعرفة : نطلق هذا المصطلح على العلوم التي تعمل على تنظيم المعرفة البشرية مثل علم التصنيف و الفهرسة الموضوعية والوصفية و تحليل المحتوى المتمثل في التكشيف و الإستخلاص و إضافة إلى علم التوثيق و المعلومات ، كل هذه العلوم تعمل على تنظيم المعرفة البشرية منذ الأزل و إلى أن يرث الله الأرض وما عليها لذلك لابد من تناول كل علم من هذه العلوم على حدى لمعرفة الطريقة التي يسيطر بها على الانفجار المعرفي

تنظيم المعرفة و ضبطها عن طريق علم التصنيف : كل العلوم الإنسانية تعني بمجالها فقط اما علوم المكتبات لها مجالها كباقي العلوم إلا أنها تعني أيضا بتنظيم كل المعارف الإنسانية و بذلك تكون لها وظيفتان الأولى كعلم وسائل العلوم ، اما الثانية فهي كخدمة كل المعارف بتنظيمها و السيطرة عليها و هذا مايميز علم المكتبات عن غيره أن الهدق الأساسي لإنشاء المكتبات و مراكز المعلومات هي خدمة المستفيدين سواء كانت هذه المكتبات تقليدية او حديثة او هجين مابين الحديث و القديم ، و لكي تتم هذه الخدمة لابد من التنظيم الموضوعي نظرا لأن المكتبات و مراكز المعلومات في الوق الحاضر أصبحت تظم مجموعات ضخمة لا نستطيع الإستفادة منها إلا إذا رتبنا بالطريقة المناسبة الصحيحة ، و نجد ان التصنيف احد أهم الطرق التي بموجبها ترتب أوعية المعلومات في نسق يتماشى مع إحتياجات المستفيدين و مساعدتهم للوصول لأوعية المعلومات حسب موضوعاتها و فصل تجميع موضوعات المعرفة باستخدام رموز التصنيف كأرقام استرجاع

تنظيم المعرفة و ضبطها عن طريق علم الفهرسة : و هي عملية إعداد أوعية المعلومات التقليدية و الحديثة بحيث تكون في متناول القارئ بأيسر الطرق و في أقل وقت ممكن و تنقسم إلى الفهرسة الوصفية : وهي التي تصف الكيان المادي لوعاء المعلومات بحيث يسهل التعرف عليه

وتمييزه عن غيره من الأوعية

الفهرسة الموضوعية: وهي التي تصف الكيان الموضوعي للوعاء بحيث يمكن تجميع المواد ذات الموضوعات المتشابهة بعضها ببعض ويكون ذلك بواسطة رؤوس الموضوعات أو أرقام التصنيف ومن أشهر قوائم الضبط العربية قائمة رؤوس الموضوعات العربية الكبرى لشعبان خليفة ومحمد عوض العايدي أما الانجليزية فاشهرها قائمة رؤوس موضوعات مكتبة الكونغرس و لعلم الفهرسة عدة أهداف أهمها المساعدة في الكشف عن الأوعية الموجودة التي تتناول موضوعا معين

تنظيم المعرفة وضبطها عن طريق علم الكشف

عملية الكشف هي استخراج المفاهيم التي يحتوي عليها وعاء أو مجموعة من أوعية المعلومات، وتمثيل هذه المفاهيم بواسطة مصطلحات لغرض استرجاع تلك الأوعية عند ورود سؤال يتطابق مع محتوى الأوعية المكشوفة، لذلك يمكن أن نقول أن عملية الكشف هي بناء جسر يوصل بين أوعية المعلومات و أسئلة المستفيدين بواسطة نظام رموز أو مصطلحات يسمى لغة الكشف ، والمنتج لهذه العملية هو الكشف ونعتبره من أهم أدوات ضبط المعلومات وبمعناه العام هو ذلك الشيء الذي يكشف عما هو مطمور أو مغمر أو مجهول في وسط معين وفي اللغة الانجليزية تستخدم كلمة Index المشتقة من الكلمة اللاتينية Indicare والتي تعني لفت النظر أو الإشارة إلى شيء ما، أو الدلالة عليه وفي مجال المكتبات، عرفه قاموس مصطلحات جمعية المكتبات الأمريكية بأنه 'دليل منهجي لمحتويات ملف أو وثيقة أو مجموعة من الوثائق' يتكون ترتيب منظم للمصطلحات، أو غيرها من الرموز الممثلة للمحتويات، فضلا عن الإحالات والأرقام الكودية وأرقام الصفحات.... الخ التي تتيح الوصول إلى المحتويات"

ويتكون الكشف من عنصرين أساسيين

1- المدخل Entry 1

وهو ما يعبر عن محتوى مصدر المعلومات التي يبحث تحته المستفيد للوصول إلى ما يحتاجه من معلومات. وقد يكون راسا لشخص أو مكانا جغرافيا أو تاريخيا أو مصطلحات دالة على موضوع معين وترتب هذه المداخل وفقا لنظام يتفق مع حاجات المستفيدين وعاداتهم في البحث عن

المعلومات كالترتيب الهجائي والزمانى.....الخ.

2- مؤشر المكان Locator

ويربط بين المداخل والمعلومات المتصلة بها، وعادة يكون المؤشر رقم الصفحة التي تحتوي على المعلومات المبحوث عنها.

تنظيم المعرفة وضبطها عن طريق علم التوثيق

ظهرت حركة التوثيق Documentation منذ أواسط القرن التاسع عشر وهدفت إلى تقديم تحليل مكثف لمحتويات أوعية المعلومات، وأكثر عمقا مما كانت تقدمه الإجراءات المكتبية وانتشر

استخدام هذا المصطلح (التوثيق) عندما استعمله المحاميان البلجيكيان سنة 1931م، وهما بول

أوتليه paul otlelet وهنري لافونتين Henri Lafontaine عند تغيير اسم معهدهما إلى المعهد

الدولي للتوثيق وليس لهذا العلم تعريف يتفق عليه المشتغلون

بنشاطه بل هنالك تعاريف عديدة ومازال التعريف الذي يلائم الجميع ويعكس تصورهم لأعمال

التوثيق ومضمونه غير متفق عليه و منها

. علم اختيار المعلومات وتصنيفها وبنها.

. علم تجميع واختزان وتنظيم المواد والوثائق الإعلامية المدونة، وذلك من أجل جعل هذه

المعلومات في متناول المتخصصين

. فن تسهيل استخدام المعلومات المتخصصة للدولة وذلك عن طريق تقديمها ونسخها ونشرها

وجمعها وتخزينها وتحليلها التحليل الموضوعي وتنظيمها واسترجاعها

. فن تجميع مختلف أشكال سجلات النشاط الفكري وتصنيفها لتتم الإفادة منها

. تجميع وتنظيم وبت كل أنواع البيانات

. فن تجميع مختلف مصادر المعلومات المدونة واختزانها وتنظيمها لتحقيق أقصى فائدة ممكنة منها

. العلم الذي يشمل البحث عن المعلومات من مختلف المصادر والأصول، ثم اختيار المناسب منها

وتكشيفها وفق الأسس والنظم العلمية والفنية بغرض تهيئتها للاسترجاع عند الطلب سواء أكان هذا

الاسترجاع يدويا أو آليا.

. من خلال التعريفات السابقة يمكن القول بأن علم التوثيق يتضمن مختلف العمليات مثل الانتقاء،

الاقتناء، التحليل، التنظيم، الحفظ، الاسترجاع، الترجمة ، النسخ ، والهدف النهائي للتوثيق السيطرة

على المعلومات الموجودة بداخل الوثائق وذلك للحصول على نتائج بحث تعكس أو تمثل محتوى الوثائق الموجودة

تنظيم المعرفة وضبطها عن طريق علم المعلومات : يعتبر من العلوم الحديثة النشأة ووضع الرواد الأوائل ومن جاء بعدهم تعريفات متعددة لعلم المعلومات وان اختلفت، هذه التعريفات في صياغتها اللغوية أو تفضيلاتها الحزئية فانها تتفق في معانيها الشاملة وفي أطرها العامة وقد عبرت في مجملها عن قضية واحدة ولكن من وجهات نظر متعددة فهو العلم الذي يدرس خواص المعلومات وسلوكها والعوامل التي تحكم تدفقها ووسائل تجهيزها لتسيير الافادة منها إلى أقصى حد ممكن ، وتشمل أنشطة التجهيز ،انتاج المعلومات و بثها وتجميعها وتنظيمها واختزانها واسترجاعها وتفسيرها واستخدامها

يتصل علم المعلومات بعلوم متعددة و يستعير منها أدواتها و أساليبها و يستخدمها في جانبيه العلمي و العملي فهو يستفيد من الأساليب الرياضية و الإحصائية ومن علم المنطق و اللغويات و غيرها في إنجاز دراسة نظرية ،وفي جوانبه العلمية فهو يستفيد من انواع التقنيات في مجال الحواسيب و الإتصالات عن بعد و غيرها

المحاضرة التاسعة :

تكنولوجيا الاعلام والاتصال:

تتطلب الوظائف في مجال تكنولوجيا الاتصالات المعرفة اللازمة لتشغيل وصيانة وتحديث معدات الاتصالات ، ويجب أن يكون لدى الأفراد في مجال تكنولوجيا الكمبيوتر فهم للتقنيات اللاسلكية والعمليات الميكانيكية وتطبيقات الكمبيوتر وحل المشكلات.

تشير تقنية الاتصالات ، المعروفة أيضاً باسم تقنية المعلومات إلى جميع المعدات والبرامج المستخدمة لمعالجة المعلومات ونقلها ، ويتخصص المحترفون في مجال تكنولوجيا الاتصالات في تطوير وتركيب وخدمة أنظمة الأجهزة والبرامج ، والأفراد الذين يدخلون هذا المجال يطورون فهماً في المفاهيم والإنتاج والتقييم والتوزيع لأجهزة تكنولوجيا الاتصالات.

تكنولوجيا الاتصالات تعتبر المنظمات الدولية مثل الأمم المتحدة أن تكنولوجيا المعلومات والاتصالات تشمل أي أدوات مستخدمة لإنشاء المعلومات أو تخزينها أو إرسالها أو مشاركتها ، وبعض الأمثلة على تكنولوجيا الاتصالات هي أجهزة الكمبيوتر والإنترنت والتلفزيون والراديو والهواتف.

-خصائص تكنولوجيا الإعلام والاتصال:

تنتم تكنولوجيا الإعلام والاتصال بمجموعة من الخصائص تتمثل في :

– **1التفاعلية :** حيث يؤثر المشاركون في العملية الاتصالية على أدوار الآخرين وأفكارهم ويتبادلون معهم المعلومات ويطلق على القائمين بالاتصال لفظ مشاركين بدلا من مصادر، وقد ساهمت هذه الخاصية في ظهور نوع جديد من مننديات الاتصال والحوار الثقافي المتكامل والمتفاعل عن بعد، مما يجعل المتلقي متفاعلا مع وسائل الاتصال تفاعلا إيجابيا .

– **2اللاتزامنية :** وتعني إمكانية إرسال الرسائل واستقبالها في وقت مناسب للفرد المستخدم ولا تتطلب من كل مشارك أن يستخدم النظام في الوقت نفسه، فمثلا في نظم البريد الإلكتروني ترسل الرسالة إلى مستقبلها في أي وقت دون حاجة إلى وجود مستقبل للرسالة أو من خلال تسخير تقنيات الاتصال الحديثة مثل الفيديو لتسجيل البرامج وتخزينها ثم مشاهدتها في الأوقات المناسبة.

– **3القابلية الحركية:** تعني أن هناك وسائل اتصالية كثيرة يمكن لمستخدمها الاستفادة منها في الاتصال، من أي مكان إلى آخر أثناء الحركة مثل الهاتف النقال والتليفون المدمج في ساعة اليد وحاسب آلي نقال مزود بطابعة، كما تعني إمكانية نقل المعلومات من مكان إلى آخر بكل يسر وسهولة.

– **4قابلية التحويل:** وهي قدرة وسائل الاتصال على نقل المعلومات من وسيط إلى آخر كالتقنيات التي يمكنها تحويل الرسالة المسموعة إلى رسالة مطبوعة والعكس، كما هو الحال في أنظمة التليتكست، التي تقدم خدمات ورسائل مطبوعة على شاشات التليفزيون تلبية لرغبات زبائنهم التي أضحت تتميز بالتعدد والتنوع.

– **5التوصيل:** تعني إمكانية توصيل الأجهزة الاتصالية بأنواع كبرى من أجهزة أخرى بغض النظر عن الشركة الصانعة لها أو البلد الذي تم فيه الصنع².

علاقة تكنولوجيا الإعلام والاتصال في المجال الاجتماعي

لقد غيرت وسائل الاتصال الحديثة والطفرة التكنولوجية التي حدثت في السنوات الأخيرة، معالم كثيرة في حياتنا الاجتماعية والمهنية والثقافية والعائلية.

فهذه التحولات التكنولوجية المتسارعة التي لم يستوعبها مجتمعنا ، بحسب عدد من الخبراء في مجال علوم التربية، و علم النفس، و علم الاجتماع، و علوم الإعلام والاتصال، حيث بدأت بخلق مفاهيم مستحدثة في العلاقات الأسرية، كما أسهمت في إعادة تشكيل مفهوم الأسرة بمعايير جديدة ”معوّمة“، قد تبتعد نسبيا أو كليا في بعض الأحيان عن قيمنا العربية والإسلامية والأخلاقيات والسلوكيات التي يجب أن تسود في المجتمع، وتعتبر الأسرة المؤسسة الاجتماعية الأولى ، والركيزة الأساسية التي يركز عليها المجتمع في تشكيل أبنائه لما لها من دور فريد في عملية التنشئة الاجتماعية والسياسية لأبنائها ، وباعتبارها المصدر الأول لإشباع حاجات الفرد النفسية، والاجتماعية ، فهي المصدر الأول الذي يكتسب منه الفرد مشاعره الانتمائية بما تمنحه من حب ورعاية ومكانة وأمن في تعزيز المواطنة في المجتمعات العربية والعالمية والذي يلعب

²لنفعان علي عبد الفتاح ، الصحافة الالكترونية في ظل الثورة التكنولوجية. عمان: دار اليازوري العلمية للنشر والتوزيع، 2014، ص 42.

الإعلام الدور الاساسي في توطيد هذه المفاهيم المجتمعية حيث بات الإعلام الحديث يسيطر على كل الافراد³

الظواهر التي صاحبت الإعلام الجديد:

يتميّز الإعلام الجديد عن الإعلام التقليديّ بوسائله الحديثة والتقنية فالإعلام الجديد “يعتمد على جهاز الحاسوب، والإنترنت، والهاتف المحمول، أو الجوّال “، بينما يعتمد الإعلام التقليديّ على التلفاز، والصُّحف الورقيّة، والمذياع، ولذلك يُطلق على الإعلام الجديد مجموعة من المُسمّيات، هي: “الإعلام الرقميّ، والإعلام التفاعليّ، وإعلام الوسائط المُتعدّدة، والإعلام التشعبيّ، وغيرها.”

أمّا عناصر الإعلام الجديد، فهي: جهاز الحاسوب، وشبكة الإنترنت، والوسائط المُتعدّدة، إذ إنّهُ يندمج مع تلك العناصر، لذا يتمّ إنتاج عمليّة اتّصال مُتطوّرة تركز على الوسائل التي تُتيح خيارات مُتنوّعة للعرض، والمشاركة، والتفاعل اللحظيّ، وذلك من شأنهُ أن يُفسح المجال لتنوّع أكبر في خدمات النقل، وتحرير الأخبار، مع إمكانيّات التفاعل الفوريّ بين المرسل، والمُتلقيّ. تتّخذ وسائل الإعلام الجديد شكلاً تفاعليّاً أكثر وضوحاً مع مرور الأيام؛ لما تتمنّع به من إمكانيّات في سهولة المُعالجة، والتعديل، والتخزين، وإمكانيّة الاسترجاع، أو البحث مُجدّداً، فتتعدّد هذه الإمكانيّات في وسائل الإعلام الجديد، وهي:

- **المُدوّنات** “” تُعتبَر المُدوّنات من أقدم وسائل الإعلام الجديد “، إلّا أنّها لا تزال تُواكب الوسائل الإعلاميّة المُستحدّثة مؤخّراً، حيث تتّم من خلالها مشاركة المحتوى المقروء، والمسموع، والمرئيّ، كما يمكن تصنيف ذلك المحتوى حسب فئات مُعيّنة، وهي أيضاً بيئة تفاعليّة بين المُهتمّين بالمحتوى المنشور عليها.

- **تقنية الواقع الافتراضيّ** : هذه التقنية صُمّمت ، لمزيد من التفاعل الحسيّ الذي يشعر به المُتلقيّ عند عَرَض المحتوى عليه، فمن خلال تقنيات سَمعيّة، وبصريّة مُتطوّرة، يمكن التعبير عن حدث

³قذواحمثال ، لإعلام الجديد: خطوات واعدة نحو بروز مفهوم جديد للديمقراطية، وآليات ممارستها رقمياً، مجلة العلوم الإنسانية ، مجلد ب ، العدد43، جوان 2015، ص 53.

ما، ليشعرَ المُتلقِّي وكأنَّه جزء من الموقف، فهي تجربة تغمرُ المُستخدمَ بتفاعل أكبر عدد مُمكن من حواسِّه، وخياله، وذهنه، بالإضافة إلى تقنية الرؤية الشاملة 360 درجة، وتُستخدم هذه التقنيات في الفيديوهات، والألعاب، كما يُنظر إليها على أنَّها المستقبل الواعد في تطوُّر وسائل الإعلام الجديد الذي ينقلها إلى مرحلة جديدة تُشكِّل تجربة مختلفة بكلِّ مُستوياتها⁴.

- وسائل التواصل الاجتماعيّ: تُعتبر هذه الوسائل الأكثر شيوعاً، لما تتمتع به من خصائص تُتيح للمُستخدم المشاركة، والتفاعل اللحظي مع ما يستجدّ من أحداث، وآراء، ومواقف في مشهد يُمكن المُستخدم من أن يكون المُرسِل، والمُتلقّي معا في الوقت ذاته، وفقاً للبنية التفاعليّة التي صُمِّمت على أساسها تلك المواقع.

ولذلك يقضي المُستخدم العادي لتلك المواقع قرابة أكثر من ساعة في تصفُّحها خلال اليوم الواحد، ومن المُحتمل أن يرتبط مُستقبل وسائل الإعلام الجديد بشكل أوثق مع منصّات ووسائل التواصل الاجتماعيّ في تقصي ومعرفة الاخبار ، خاصّة إذا تمّ دمجها مع وسائل أخرى، كتقنية الواقع الافتراضيّ، أو ما يشبه ذلك.

الصحافة الإلكترونيّة “: تتشابه مع المُدونات في طبيعة تكوينها، وآليّة التفاعل فيها، وشكل، ومضمون المحتوى المعروض عليها، إلّا أنّ التركيز فيها يكون على الأخبار بأنواعها، وقد ساهم المُستخدمون لشبكات التواصل الاجتماعيّ في تفوّقها على الصُّحف التقليديّة في انتشارها، ومدى الإقبال عليها، وكذلك في توجيه المُعلنين إلى مُضاعفة تركيزهم على الميدان الإلكترونيّ؛ بهدف الترويج لمُنتجاتهم، الأمر الذي ساهم في انخفاض إيرادات الإعلانات في الصُّحف الورقيّة، وضاعفها في الصُّحف الإلكترونيّة، وهذا مؤثّر على تحوُّل اهتمامات الجمهور.

ألعاب الفيديو: تلك الوسيلة التي يُنظر إليها على أنَّها مُصمّمة؛ للمرح، والتسلية، هي بشكلٍ، أو بآخر عامل مؤثّر، ومُؤسّساً لثقافة إعلاميّة يوميّة تجعل المُستخدمين ضمن عالم افتراضيّ، له سياساته، وثقافته، وأعرافه.

⁴ جيدور حاج بشير ، أثر الثورة الرقمية والاستخدام المكثف لشبكات التواصل الاجتماعي في رسم الصورة الجديدة لمفهوم المواطنة: من المواطن العادي إلى المواطن الرقمي، مجلة دفاتر السياسة والقانون، العدد الخامس 15 ، جوان 2016، ص 22.

الظواهر المُصاحبة لانتشار وسائل الإعلام الجديد أنتجت وسائل الإعلام الجديد عدداً من الظواهر المُنبثقة عن مدى الإقبال الواسع على استخدام هذه الوسائل من مختلف فئات المجتمع، وشرائحه، ومن تلك الظواهر ما يلي:

التقليل من احتكار المؤسسات الكبرى للخبر، ونشوء منابر جديدة، ومُتنوعة؛ للتعبير عن الرأي، فكل إنسان بإمكانه أن يرسل، ويستقبل الأخبار، ويشارك في التعليق عليها أينما كان، وفي أي وقت، ودون أن تكون المؤسسة الإعلامية، أو وكالات الأنباء بالضرورة جزءاً من تلك العملية، حيث أصبح الجمهور يتولى جزءاً كبيراً من العملية الاتصالية فيما بينهم، وهذا ما يُسمى (ظاهرة إعلام الجمهور للجمهور).⁵

ففي هذه التقنيات يمكن الإتاحة لغير المُتخصصين، لممارسة دور (المواطن الصحفي)، حيث ساهم ذلك في ظهور مضامين، وأشكال ثقافية، وإعلامية أكثر تنوعاً، وإبداعاً. من حيث تسليط الضوء على قضايا لم تتناولها وسائل الإعلام التقليدية، فالأمر الذي يزيد من الضغط على الوسائل التقليدية، وقد يُؤثر في سياساتها التحريرية.

ومن هنا نرى بان شبكات التواصل الاجتماعيّ تشكيل لمُجتمعات افتراضية تجمعهم قضاياهم، واهتماماتهم، وحواراتهم، دون قيود المكان، والزمان، والهوية، والانتماء، وذلك يُؤسس لتشكيل بيئة تفاعلية مرنة، وسريعة التفعيل، بأقل قدر من المُحددات المُعيقة. إظهار موضوع الإعلام المُتخصص؛ حيث تتكوّن ظاهرة تفتتت الجماهير من جماهير عريضة، إلى جماهير فئوية صغيرة، تجمعها منصة واحدة، ضمن إطار مُحدد، وخطاب إعلامي يُراعي تلك الفئات، ويستهدفها.

ولابد من القول بان أدوار وسائل الإعلام وتأثيرها على شخصية الفرد والمجتمع تتباين من تفاعلات المجتمع مع ما يتعرّض له بمتابعته لوسائل الإعلام المُتنوعة، إلّا أنّ حصول التأثير في الجمهور يكاد يكون حتمياً باختلاف نسبته، ومظاهره، علماً بأنّ ممّا ينبغي على وسائل

⁵البصراي محمد نور علي السيد ، "دور الإعلام الجديد في تعزيز المشاركة السياسية (مصر نموذجا) " ، مجلة علوم الإنسان والمجتمع ، العدد12، نوفمبر 2014، ص 62.

الإعلام اليوم هو بناء الثقة مع المتلقي ، والمُحافظة على علاقاتها مع الجمهور، بحيث يكون المحتوى المُقدّم للجماهير مُرتبطاً بالتنمية الحقيقيّة المفيدة لهم، بمُختلف أشكالها.

لذلك نرى بان الإعلام هو عنصر مؤثّر في الحرب، والسلم، والتعليم، والبطالة، ومحو الأميّة، والطبقيّة، ونَبذ العُنصريّة؛ ولذلك كلّه يجب على صنّاع المضامين الإعلاميّة أن يرضوا بأن يكونوا مسؤولين ذاتيّاً، وأخلاقياً عن كلّ ما يُقدّمونه للمجتمع.

لأنّ قرارات، وآراء الناس تعتمدُ بشكل ما على ما يَردها من معلومات، وحقائق عبر وسائل التواصل، والإعلام، فبالإمكان تغييب بعض الحقائق، أو إطالة أمد النّزاعات، أو حلّها؛ ولذلك يمكن التصدّي لتلك الحملات الإعلاميّة غير المُنصفّة من خلال وعي المجتمع، وإطلاعه، وتنقيف شبابه، وتفعيل أدوارهم بالمجتمع⁶.

تؤثر وسائل الإعلام على المجتمع بالإضافة إلى كونها تقدّم العديد من الأمور له، منها:

الترفيه: يعدّ الترفيه أحد الأمور ذات التأثير الكبير والواضح التي تقوم بها وسائل الإعلام والاتصال، حيث تعتبر مصدراً للخيال، ومنفذاً للهروب من الواقع.

توفير المعلومات: تُزوّد وسائل الإعلام الأشخاص بكَم كبير من المعلومات والقصص من جميع أنحاء العالم من خلال نشرها في الصحف، أو البرامج الإذاعيّة، والتلفزيونية، وهذا يتيح للأشخاص في لندن مثلاً من أن يشاهدوا مقاطع فيديو لمدينة بغداد أو طوكيو أو أي بقعة بعيدة في العالم.

منتدى لنقاش القضايا المهمة : في بعض الصحف والمجلات يتمّ السماح للقراء بالردّ على الصحفيين، والتعبير عن آرائهم حول القضايا المطروحة منهم، وفي الوقت الحالي يعتبر الإنترنت وسيلة ديمقراطيّة تسمح لجميع الأشخاص بالتعبير عن آرائهم، ونشرها من خلال التدوين أو تسجيل فيديو.

⁶البصراي محمد نور علي السيد ، "دور الإعلام الجديد في تعزيز المشاركة السياسية (مصر نموذجاً)" ، مجلة علوم الإنسان والمجتمع ، العدد12، نوفمبر 2014، ص 66.

الأخبار السياسية وقطاع الأعمال والمؤسسات : تؤثر وسائل الإعلام بشكل كبير على السياسات في العالم وقطاع الأعمال بشكل عام، فمثلاً عندما قام الصحفيان بوب ودوارد (Bob Woodward) وكارل برينستين (Carl Bernstein) اللذان يعملان في صحيفة واشنطن بوست (Washington Post) بتغطية الأحداث الخاصة بفضيحة ووترغيت، مما أدى إلى استقالة الرئيس الأمريكي ريتشارد نيكسون⁷

علاقة تكنولوجيا الإعلام والاتصال في المجال السياسي

هي وسائل اتصال تملكها أو تحكمها أو تديرها أو تؤثر فيها كيانات سياسية، بهدف الترويج لآراء هذه الكيانات. والمصطلح الشبيه وسائل الإعلام المعيارية يؤكد على السمات الاجتماعية والفنية لوسائل الإعلام نفسها في تشكيل القرارات. وقد لعب هارولد إينيس ومن بعده مارشال مكلوان - وهما منظران إعلاميان كنديان - دوراً مؤثراً في تطوير هذه النظرية.

رغم أنه من اليسير التعرف على وسيلة الإعلام السياسية في قناة تليفزيونية أو مجلة أو صحيفة رسمية تعلن بوضوح انتمائها لجهة ما، قد تكون هناك مخاوف عميقة بشأن إخضاع الاتصالات للمصالح السياسية وحياد وسائل الإعلام التي لا تعلن عن انحيازاتها الحزبية. وهذا التأثير لا يكون واضحاً دوماً، ويؤدي إلى قبول الناس للأفكار التي يطرحها من يأملون في التحكم في الاتصالات من أجل مصلحة المجتمع، أو في تحول من كانوا يؤيدون في السابق حرية الاتصال وتمكين الأقليات إلى الاعتراض عليها⁸.

يؤمن البعض بأن المجتمعات الكبيرة تحتاج بالفعل إلى إقامة قنوات من الاتصال. ومن هذا المنطلق، يكون الهدف غالباً من وسائل الإعلام هو تشكيل الرأي العام، أو على الأقل التأثير فيه. ويُعد هذا الرأي العام العامل المشترك الأصغر بين جميع أفراد المجتمع. ووسائل الإعلام أحادية الاتجاه، ويُساء استخدامها أحياناً.

⁷ ثمال أبو شنب ، العلم والتكنولوجيا والمجتمع منذ البداية وحتى الآن، دار المعرفة الجامعية، مصر، 1999، ص 62.

⁸ سعيديس عامر، الاتصالات الإدارية والمدخل السلوكي لها، مركز وايد سيرييس للاستشارات والتطوير الإداري، مصر، 2000، ص 44.

فتعلم الإغريق من مصر الفرعونية أنه قد تكون هناك بعض المخاطر عند اتحاد الوسيط مع المنفذين، أي تركز السلطة في جهة واحدة. لكن ذلك يعني ضمناً قبول مفهوم الإعلام كسلطة، وهو المفهوم الذي تتم مشاركته على نطاق واسع، لكن ليس بوجه عام. ويجادل المعارضون بأن الحقيقة البسيطة المتمثلة في تحقيق التواصل لا تؤدي في حد ذاتها إلى نتيجة مباشرة على الرأي العام، إلا إذا كان هذا الرأي العام لا يتعدى كونه كتلة سلبية لا حيلة لها أمام التواصل الذي لا يمكن مقاومته.

إن النظريات والتطبيقات الديمقراطية الحديثة، خاصة بعد نظريات مونتسكيو، تعتمد على فصل القوى: بمعنى الفصل بين فروع السلطة (التنفيذية) (الحكومة والشرطة)، و (التشريعية) (البرلمان) و (القضائية) (المحاكم). ويشيع في الوقت المعاصر، خاصة في المصطلحات المتخصصة الصحفية، تعريف وسائل الإعلام بأنها السلطة الرابعة. ويشار عادة إلى أن ما يميزها عن غيرها من السلطات الأخرى حقيقة أن قوة التأثير (في النهاية) في الرأي العام باستخدام وسائل الإعلام لا يمكن التحكم فيها، لأن وسائل الإعلام "غير مادية" ويصعب تقدير حجمها. لكن يرى آخرون أن هذا ليس اختلافاً، نظراً لأن التحكم في السلطات الرسمية يصعب للغاية التحقق من صحته فعلياً. ولا ريب أنه يصعب عادةً التوصل إلى من يتحكم في وسيلة الإعلام، ومدى ما تتمتع به هذه الوسيلة من فعالية في تحقيق الأهداف المرجوة منها. لذا، يُشار إلى أنه عندما تكتسب إحدى السلطات الثلاث "التقليدية"، التي أوضحها مونتسكيو، مزيداً من السيطرة على وسائل الإعلام، يشكل ذلك خطراً على استمرارية الديمقراطية، وتضارباً في المصالح في النهاية.

في الواقع، صارت الشركات الإعلامية الخاصة تتمتع بقدر كبير من السلطة منذ ابتكار الصحافة المطبوعة والسينما والراديو والتلفزيون. وقديماً، يوضح عصر (النسخ) من تولوا النسخ اليدوي في العصور الوسطى (مدى الاهتمام الذي توليه السلطات الرسمية عادةً للاتصالات. وفي عصرنا الحالي، من يعملون في المهن الإعلامية يتم اختيارهم من قبل جهات حاكمة، ويعلنون بصراحة عادةً عن معتقداتهم السياسية، معترفين في ذلك بافتقارهم للحيادية. ويُرى عملهم أحياناً بأنه صار جزءاً من تواصل الجهات التنفيذية أو البرلمانية⁹.

⁹ محمد مسن، التدبير الاقتصادي للمؤسسات، منشورات الساحل، الجزائر، 2001، ص 49.

لا ريب أنه عادةً ما يُقال أن وسائل الإعلام يمكن أن تكون نافعة (من وجهة نظر مَنْ يبحث عن التحكم في تشكيل إجماع في الآراء) من أجل ضبط المشاعر الشائعة عن طريق صرف انتباه الجماهير عن المشكلات التي تهدد استمرار البشرية (مثل الاحترار العالمي، وثقب الأوزون، والنفائات المشعة، ...)، و"الحرب النفسية" بتهديد الجماهير حتى تتقبل التدخلات الأجنبية أو الخارجية في بلادها. لكن هذا لكي يحدث، مثلما هو معروف، يتطلب جمهوراً يتألف أغلبه من أفراد لا يملكون الوسائل اللازمة "لمقاومة" هذا الضغط العقلي. وانخفاض مستوى التعليم لدى الأفراد، ربما بسبب التراجع المقصود في كفاءة المدارس، يُعد أحد الأسباب الرئيسية لنجاح هذه المحاولات.

يُدخل البعض التعليم في فئة "وسائل الإعلام الاجتماعية". ومن ثم، فهو يمكن أن يُستخدم كوسيلة قوية لتقديم بعض المفاهيم "المفيدة سياسياً" للأفراد: بمعنى أن ما يتعلمه المرء في شبابه، أي في مرحلة تكوين ملامح شخصيته الأساسية (التي يؤمن كثيرون بأنها نادرة ما تتغير فيما بعد)، يستمد من أسرته ومدرسته وغير ذلك من جماعات الأفراد الأخرى التي يتعامل معها، ووسائل الإعلام. وبعيداً عن دراسة الحقائق، يمكن أن يكون التعليم مفيداً (كما يقترح البعض) كوسيلة للتكييف الذي يمارسه عادةً التعلم النفسي والفني. ومن ثم، يمكن أن يتداخل التعليم مع وسائل الإعلام السياسية، وإن كانت الآثار الخاصة بالتكييف في هذين المجالين قد تختلف كثيراً في طبقات المجتمع المختلفة (مع الاعتراف بوجود استثناءات كثيرة). لكن هذا الأمر يصعب تمييزه للغاية عن الانحياز الثقافي الذي يمثل أحد جوانب الخلاف الشائعة بشأن وسائل الإعلام "العادية" أيضاً.

تُذكر أحياناً أيضاً سلطة التكنولوجيا لأن الحضارات الغربية تستخدم وسائل الإعلام لنقل المعرفة وتمكين التقدم الفني. ويشير بعض نقاد الحضارة إلى أن المجتمعات الحديثة تعتمد على التكنولوجيا من أجل ابتكار وسائل تكنولوجية جديدة والترويج لها، مما يؤدي عادةً إلى درجة من الدعاية المؤيدة للتكنولوجيا، وهذا الانتشار الخلفي يعني أن البشرية تتخلى عن سلطتها لصالح ماكينة حية. وكما هو الحال في أي نظام يتجدد ذاتياً، يصعب التحكم في هذه الآلية. ويرى البعض أن هذا يؤدي إلى ما يُسمى التفرد التكنولوجي، إذ تعزز تكنولوجيا الإقناع إنتاج المزيد منها حتى يقتنع الجميع بعدم فعل أي شيء سوى العمل على تطوير التكنولوجيا، مع تمكين المجتمع منها بفعالية.

لكن في الوقت الحالي يرى الكثيرون هذه العملية نافعة - فيعدّ الإنترنت وسيلة إعلام شخصية وعامة، ويتسم بالمرونة والضخامة. يوفر الإنترنت وسيلة اتصال كان من المستحيل التنبؤ بها في المجتمعات السابقة. وقد كتب مكلوان في هذا الشأن: "في هذا العصر الإلكتروني نشهد تحول البشر المتزايد إلى معلومات، مع التوجه نحو تزايد الوعي التكنولوجي." (مكلوان، 86) وبإمكان برامج الكمبيوتر السماح بدعم البنى التي تقف في وجه الديمقراطية وتتافس الأفكار، بالإضافة إلى البنى التي قد تكتسب تحكمًا كاملاً في صور الاتصال الخاصة وتعزل الأصوات المنشقة اللاحقة. ولا يمكن تعريف الإنترنت كوسيلة إعلام سياسية بشكل كامل، نظرًا لافتقاره للسلطة المركزية والتواصل السياسي المشترك. ومحليًا، يمكن للحكومات استخدام الرقابة على أرض الواقع، الأمر الذي أسفرت أولى تجارب تنفيذه عن بعض الفضائح نسبيًا¹⁰.

الديمقراطية الإلكترونية كآلية لتعزيز المشاركة السياسية: الانتقال إلى المشاركة السياسية الإلكترونية

أسهمت الديمقراطية الرقمية في دعم وتحفيز المشاركة السياسية من خلال " توفير قنوات للمشاركة الشعبية والصعود بمستوى هذه المشاركة إلى درجة من الرقي والتنظيم الفاعل، بشكل يسهل للأفراد طرح أفكار واختيار البدائل للتفاعل السياسي عبر الوسائط الاليكترونية، فقد دفعت الديمقراطية الرقمية بحق المشاركة في إدارة شؤون الدولة والمجتمع ، ولاشك في أن وسائل وأدوات وتقنيات الإعلام الجديد قد أعادت صياغة معنى المشاركة الفاعلة ومدت في نطاقها فالمشاركة السياسية والاجتماعية في ظل العصر الرقمي لم تعد مشاركة موسمية تنحصر في مشاركة المواطن في العملية الانتخابية والاكتفاء بالإدلاء بصوته الانتخابي بل أنها أصبحت مشاركة يومية يمارسها المواطن على منصات ومواقع الإعلام الاليكتروني ، وهذا يعني أن الديمقراطية الرقمية فتحت مجالات جديدة للمشاركة وخلقت فرصا واسعة لمقاربات جديدة ومبتكرة للتعليم والتعلم عن المشاركة السياسية في إطار منصات وتكنولوجيات الإعلام الجديد ،حيث يفتح إطار الإعلام المنتشر اليوم فرصا جديدة للمشاركة المدنية الفاعلة والفعالة على نطاق أوسع يعيد

¹⁰ عبد الحميد بهجت فايد، إدارة الإنتاج، مكتبة عين الشمس، مصر، 1997، ص 80.

تطور الحركات الاجتماعية عبر الشبكة التي يتمحور تنظيمها حول الأدوات الرقمية ومنصات الإعلام الاجتماعي¹¹.

التصويت الالكتروني كتطبيق للديمقراطية الالكترونية ودعامة للمشاركة السياسية:

يعد التصويت الالكتروني أداة لتنشيط الديمقراطية ومجالا من مجالات الديمقراطية الالكترونية من جهة ومن جهة أخرى يتيح للمواطنين التصويت بطرق أكثر سهولة، فهو عبارة عن كل الوسائل الالكترونية التي يمكن أن تستخدم لصب التصويت وتبويب الأصوات ويدخل ضمن ذلك كل الوسائل والنظم الالكترونية التي توظف لانجاز العملية الانتخابية ”فبهذا المعنى فإن التصويت الالكتروني يعنى اللجوء على استخدام الأدوات الالكترونية كالبرمجيات والحواسيب وغيرها للقيام بالعملية الانتخابية عوض عن الإجراءات التقليدية.

ويمكن للتصويت الالكتروني أن يأخذ طرقا مختلفة:

- 1- التصويت الالكتروني داخل المركز الانتخابي ويكون عن طريق ماكينة آلية بها مفاتيح وشاشة حساسة وبرنامج يحتوي على مجموعة من الخطوات التي يتبعها الناخب وبتامها يتم انتهاء التصويت وقد استعمل نظام تسجيل الأصوات باستخدام نظام حاسوبي تعمل شاشته باللمس حيث يتم الناخب بإدخال رقم سري مكون من عشرة أرقام يتبعها مباشرة عرض للمرشحين وصورهم وبياناتهم وانتمائهم الحزبية وشعاراتهم ثم يقوم الناخب بلمس الشاشة لتسجيل اختياره.
- 2- التصويت خارج المركز الانتخابي حيث يصوت الناخب باستعمال آلة موضوعة في مكان معين وهنا يصبح التصويت محتمل في محطة أو مركز تسوق أو مكتب بريد.
- 3- التصويت عن بعد بدون الذهاب إلى مركز الانتخاب، فالتصويت هنا يمكن أن يكون في أي مكان مطلق من البيت أو موقع العمل أو أي نقطة أخرى لكن التقنيات المستعملة تكون مختلفة حيث يكون عبر:

¹¹البصراي محمد نور علي السيد ، ”دور الإعلام الجديد في تعزيز المشاركة السياسية (مصر نموذجا)“ ، مجلة علوم الإنسان والمجتمع ، العدد12، نوفمبر 2014، ص 69.

–التصويت عبر الانترنت من الحاسوب.

–التصويت عن طريق رسالة قصيرة على هاتف نقال.

–التصويت بواسطة التلفزيون التفاعلي¹².

فالتصويت الإلكتروني وبغية تسهيل وتنمية المشاركة الإلكترونية يتوقع أن يحقق ثلاث أهداف أساسية تتمثل في:

–تسهيل التصويت لصالح المجموعات الذين يصادفون صعوبات في التنقل إلى المركز الانتخابي بسبب السن أو الإعاقة، هذه المجموعات التي تصادف العديد من المشاكل عندما يتعلق الأمر بممارسة حق التصويت.

–سيكون تسهيل التصويت في أماكن ماعدا المركز الانتخابي أمرا أكثر توافقا من اتجاهات العمل الجديدة (نمو القدرة على التنقل مهنيا) وأسلوب الحياة بشكل خاص.

–يمكن من تشجيع الناخبين الشباب من المشاركة كمستعملين منتظمين لتقنيات المعلومات حيث سيجدون في هذا الطريق الجديد للتصويت أداة اشتراك أكثر حداثة .

أما إذا تحدثنا عن التطبيق الفعلي في مجال الانتخابات العامة بالتصويت الإلكتروني فما زال في مرحلة التجارب المحدودة أو الممارسة العينية النموذجية وفي بعض الدول المتقدمة فقط ففي النرويج مثلا أجريت أول انتخابات عامة تجريبية عام 1993 بواسطة بطاقات انتخابية الكترونية وإدارة حاسوبية تظهر النتائج بعد ثلاث ساعات من غلق الدوائر الانتخابية لكن البرلمان النرويجي رفض إقرار مبدأ العمل بهذا التطور التكنولوجي ، ووجدت اللجنة الانتخابية لـ2003 في المملكة المتحدة في دراسة نموذجية أن التصويت عن طريق البريد رفع نسبة المشاركة في الانتخابات المحلية بحوالي 50 % ولذلك أوصت اللجنة بضرورة أن يكون التصويت في جميع انتخابات الحكومات المحلية المستقبلية عن طريق البريد فقط ورأت أن التصويت الإلكتروني مهم في إتاحتها فرصا أكثر في طرق التصويت للناخبين متوقعة أنه بحلول الانتخابات العامة المقبلة في المملكة المتحدة ما بين عامي 2002 و 2011 ستمنح الفرصة للتصويت الكترونيا

¹² دليوفصيل ، الديمقراطية الإلكترونية بين التشاؤم و التفاؤل، مجلة المستقبل العربي، عدد397 مارس 2012، ص 31.

للاغبين فيه وهو ما لم يتم حتى الآن... كما أجري اختبار لعملية التصويت عن طريق الإنترنت قبل الانتخابات الرئاسية الأمريكية لعام 2000 في ولاية أريزونا، لتحديد مرشح الحزب الديمقراطي لمنصب الرئاسة، وبعد ذلك بقليل تم اعتماد نظام التصويت الإلكتروني في الانتخابات الرئاسية نفسها في ولاية فلوريدا، وفي بعض الجامعات الأوروبية (ألمانيا منذ عام 2000 وفرنسا منذ عام 2010) تم استخدام التصويت الإلكتروني في الانتخابات النقابية . كما استخدمتها ستوانيا في الانتخابات العامة عام 2005، فتجارب التصويت الإلكتروني التي أجريت في الولايات المتحدة تميل إلى ارتفاع في المشاركة وقد تضاعفت نسبة المشاركة بسبعة أضعاف في الفئة العمرية من 18 إلى 55 سنة، كما عرفت سويسرا زيادة في نسبة المشاركة وصلت إلى 9 % في الانتخابات عام 2001 اثر إدخال هذا النوع من التصويت.

وعليه يمكننا القول أن اندماج تكنولوجيا الإعلام والاتصال في العمل السياسي أدى إلى إيجاد آليات وطرق عمل جديدة لممارسة الديمقراطية وبرز مفهوم جديد للديمقراطية يصطلح عليه بالديمقراطية الإلكترونية هذه التكنولوجيا وبأدواتها المتعددة ساهمت في إبراز ممارسات جديدة لديمقراطية لم تكن موجودة في الديمقراطيات القديمة أهمها حرية الرأي والتعبير وإرساء مشاركة سياسية ذات طبيعة رقمية تجعل من المواطنين مشاركين في الحياة السياسية إلى جانب تدعيم الوصول إلى المعلومات العامة وجذب الأفراد الذين استثنوا من المشاركة وذلك عبر إرساء نظام التصويت الإلكتروني، فإرساء هذه الجواهر في العملية الديمقراطية الإلكترونية تعد آلية لتحقيق الحكم الراشد¹³.

¹³ عبد المجيد رمضان ، "الديمقراطية الرقمية كآلية لتفعيل الديمقراطية التشاركية (حالة الجزائر)" ، دفاتر السياسة والقانون ، العدد 16 جانفي 2017، ص 47.

علاقة تكنولوجيا الإعلام والاتصال في المجال الاقتصادي

إن تكنولوجيا المعلومات والاتصال تساهم في التنمية الاقتصادية تؤدي الثورة الرقمية إلى نشوء أشكال جديدة تماماً من التفاعل الاجتماعي والاقتصادي وقيام مجتمعات جديدة. وعلى عكس الثورة الصناعية التي شهدها القرن المنصرم، فإن ثورة تكنولوجيا المعلومات والاتصال من شأنها الانتشار بشكل سريع والتأثير في حيوية الجميع. وتتمحور تلك الثورة حول قوة تكنولوجيا المعلومات والاتصالات التي تسمح للناس بالوصول إلى المعلومات والمعرفة الموجودة في أي مكان بالعالم في نفس اللحظة تقريباً.

-زيادة قدرة الأشخاص على الاتصال وتقاسم المعلومات والمعارف ترفع من فرصة تحول العالم إلى مكان أكثر سلماً ورخاء لجميع سكانه. وهذا إذا ما كان جميع الأشخاص لهم إمكانيات المشاركة والاستفادة من هذه التكنولوجيا.

-تمكن تكنولوجيا المعلومات والاتصال، بالإضافة إلى وسائل الإعلام التقليدية والحديثة، الأشخاص المهمشين والمعزولين من أن يدلوا بدلوهم في المجتمع العالمي، بغض النظر عن نوعهم أو مكان سكنهم. وهي تساعد على التسوية بين القوة وعلاقات صنع القرار على المستويين المحلي والدولي. وبوسعها تمكين الأفراد، والمجتمعات، والبلدان من تحسين مستوى حياتهم على نحو لم يكن ممكناً في السابق. ويمكنها أيضاً المساعدة على تحسين كفاءة الأدوات الأساسية للاقتصاد من خلال الوصول إلى المعلومات والشفافية.

ينشأ اقتصاد المعرفة ويتطور بأساليب تعتمد على تكنولوجيا المعلومات ويسعى إلى إدارة المعلومات بكفاءة بحيث تصبح معها الصناعات المعتمدة على المعرفة أساساً للقطاع الاقتصادي

يشير تقرير "الاستخدام لعام 2001 الصادر عن مكتب العمل الدولي"، إلى أنه رغم ثورة الاتصالات التي يشهدها العالم حالياً، لا تزال أعداد متزايدة من العمال عاجزة عن العثور على وظائف أو النفاذ إلى الموارد التكنولوجية الناشئة والضرورية لتأمين الإنتاجية في اقتصاد عالمي يتزايد فيه الاعتماد على التكنولوجيا الرقمية.

كما يشير التقرير إلى اتساع الهوة الرقمية بين البلدان الغنية والفقيرة بسبب اختلاف سرعة انتشار تكنولوجيا المعلومات والاتصالات. لذلك يجب أن تكون سياسة البلدان النامية النفاذ إلى التكنولوجيا والحرص على حصول العمال على التعليم والمهارات اللازمة لأستعمال هذه التكنولوجيا والاستفادة منها ، مما سيشجع التنمية ونمو الوظائف لذلك يجب توف إستراتيجية وطنية متماسكة فيما يتعلق بتكنولوجيا المعلومات والاتصالات، ووجود بنية تحتية مقبولة في مجال الاتصالات، وتوفير يد عاملة متعلمة. ويكمن دور تكنولوجيا المعلومات في تطوير قاعدة مهارات محلية في مجال إنتاج البرامج المعلوماتية وإستعمالها.

فالهند مثلاً، شهد قطاع إنتاج برامج المعلوماتية نمواً بنسبة 50% خلال التسعينيات، مما أدى إلى زيادة التصدير وخلق آلاف الوظائف المحلية وتجمع المواهب التكنولوجية التي أثارت اهتمام الشركات الكبرى المتعددة الجنسيات. وفي جنوب أفريقيا أمّن نمو المراكز عن بعد نفاذاً إلى الخدمات العامة والحصول على معلومات أساسية حول المنافع الصحية، والتعليم، والمنافع الاجتماعية، والخدمات الحكومية الأخر.

ويشير التقرير إلى أن تكنولوجيا المعلومات والاتصالات قادرة على ردم الهوة بين المرأة والرجل في تأمين الوظائف للمرأة لتحسين ظروف معيشتها، حيث أن المرأة تعمل عادة في مجالات تتطلب مهارات أقل، وتتقاضى أجور أقل ، وتشكل المرأة أقلية المستخدمين في البلدان المتقدمة والنامية على حد سواء. فمثلاً استخدام الإنترنت، فإن معظم المستخدمين حول العالم من الرجال، إلا حيث كان النفاذ إلى الإنترنت متطوراً جداً كما هو الحال في البلدان الإسكندنافية والولايات المتحدة.¹⁴

ويشير التقرير أيضاً إلى أن المرأة في الهند زادت حصتها حتى 27% من الوظائف المهنية في صناعة البرامج المعلوماتية.

ويشير التقرير أيضاً إلى أن المنافع التي ستنشأ عن الثورة الرقمية تكون قليلة بدون تحقيق مستويات ملائمة من التعليم. فالاستثمار في التعليم الأساسي والعالي يعد أهم الوسائل على مستوى

¹⁴ بن بريكة، عبد الوهاب ، زينب بن التركي ، " أثر تكنولوجيا الإعلام والاتصال في دفع عجلة التنمية، مجلة الباحث عدد7، 2009-2010،

السياسات المتوفرة للحكومات للإستثمار في التعليم بهدف جني ثمار تكنولوجيا المعلومات والاتصالات. فالتعليم والنمو الاقتصادي متكاملان، ومن المحتمل أن يؤدي التعليم إلى تحقيق النمو الاقتصادي.¹⁵

دور تكنولوجيا المعلومات في نمو الإقتصاد :

المحاضرة العاشرة :

تطوير التعليم والتعلم :

- 1- التعليم الإلكتروني , الرقمي

الإستثمار في التعليم يؤدي إلى النمو الاقتصادي في السوق العالمية التجارية ، فاليد الماهرة المتعلمة تؤمن موقعاً تجاري.

وتستخدم تكنولوجيا الحاسوب والإنترنت في التعليم بأحد الأشكال التالية :

- التعليم الفردي : بحيث يحل الحاسوب محل المعلم في المخاطبة المباشرة أو باستخدام الإنترنت لتوفير الوقت والجهد.

- التعلم بواسطة الحاسوب : حيث يستخدم الحاسوب كوسيلة تعليمية مساعدة للمعلم.

- 2- تطوير التجارة الإلكترونية والتسويق الإلكتروني

باعتقاد أساليب التجارة الإلكترونية من خلال ما يسمى ربط الشركاء التجاريين Inter

Electronic Organizational Systems (IOS) أو التبادل الإلكتروني للبيانات والوثائق

Data Interchange (EDI) ، أي تحقيق انسياب البيانات والمعلومات التجارية دون تدخل

بشري بأقل تكلفة وأعلى كفاءة.

من أمثلة ذلك : الإعلانات التجارية والخدمية والوظيفية ، عقد الصفقات ، سداد الالتزامات المالية

ومتابعة إجراءات توزيع وتسليم البضائع ، المعاملات المالية والمصرفية وغيرها.

¹⁵قذواحنال ، لإعلام الجديد: خطوات واعدة نحو بروز مفهوم جديد للديمقراطية، وآليات ممارستها رقمياً، مجلة العلوم الإنسانية ، مجلد ب ، العدد43، جوان 2015، ص 83.

3- إحداث وظائف جديدة في مجال تقنية تطوير وتوزيع البرمجيات

4- صناعة القرارات الإدارية :

فالمعلومات مورد هام و ثمين يجب إستغلاله في عملية إدارة المؤسسات ، وبخاصة أن تكلفة دراسة القرار أقل بكثير من الخسارة التي تحصل نتيجة القرارات الغير المدعومة بمعلومات ، بينما القرارات الناجحة تكون دائما نتيجة دراسات مستفيضة تركز على معلومات دقيقة

- كما أنّ استغلال الموارد الطبيعية والبشرية والمادية في عملية الاستثمار لم يعد كافيا ، ويجب استغلال المعلومات للوصول إلى القرار السليم في إدارة المال والموارد وما يلزم ذلك من خطط استراتيجية تعتمد على معلومات رقمية وإحصائية من جميع القطاعات وليس من قطاع واحد فقط¹⁶.

5- التطوير الصناعي

التقدم الصناعي السريع في الصناعات الإلكترونية والحاسبات والاتصالات غيرت بنية الصناعة العالمية والعلاقات الاقتصادية والمنافسة بين الأمم. فإستخدام تكنولوجيا المعلومات سوف يؤدي إلى انخفاض الطلب على الطاقة بمختلف أشكالها سواء البشرية أو الطبيعية ، وهذا سوف يؤدي إلى إختفاء الميزة التنافسية التي تتمتع بها الدول النامية فيما يتعلق بالعمالة الرخيصة غير الماهرة في مجالات الصناعة المختلفة. من أمثلة ذلك صناعة الملابس في الدول المتطورة استخدمت التكنولوجيا المبنية على أساس الكمبيوتر (مثل الكمبيوتر المساعد في التصميم CAD) و كمبيوتر آلة التحكم الرقمية (CNC) وهذا سمح بتغيرات سريعة بالنماذج والتفصيل السريع والدقيق مع أقل الفضلات وهذا أدى إلى توفير المواد والطاقة وزيادة الكفاءة وتحسين النوعية. فقط عملية تجميع الملابس بقيت بحاجة إلى العمالة الكثيفة , إلا أن نسبة العمالة في تكلفة الإنتاج لمصانع الأقمشة انخفضت من 40 % إلى 30% بسبب التكنولوجيا.

هذا الأمر ساهم بإنخفاض الميزة التنافسية للدول النامية التي تعتمد على المهارة اليدوية والعمالة.

¹⁶بن بركة، عبد الوهاب ، زينب بن التركي ، " أثر تكنولوجيا الإعلام والاتصال في دفع عجلة التنمية، مجلة الباحث، ص 56.

فصناعة الملابس المرنة تتم من خلال معدات وأجهزة مثل (CNC) التي يمكن أن تنتج عناصر مختلفة من الملابس في وقت معين ومن ثم جمع هذه المنتجات على شكل ثوب والتي يمكن تعديل تصميمها لمتابعة التغيرات السريعة في الموضة.

هذه المرونة تسمح بالإنتاج الاقتصادي للكميات المطلوبة قصيرة الأجل، وهذا أدى إلى تغير المفهوم القديم القائل أن الخطط طويلة الأجل هي فقط المربحة .

- هناك اتجاهات مشابهة في الصناعات الأخرى المهمة بالدول المتطورة مثل (معدات الآلات , الأطباق اللاقطة ، محركات الديزل , الآلات الدقيقة , البصريات , الإلكترونيات)

ففي كثير من الصناعات العمالة الماهرة انخفضت نسبتها من تكلفة الإنتاج من 25% إلى ما بين 5% - 10%¹⁷

¹⁷ بن بريكة، عبد الوهاب ، زينب بن التركي ، “ أثر تكنولوجيا الإعلام والاتصال في دفع عجلة التنمية، مجلة الباحث، ص 60.

المحاضرة الحادية عشر:

دور تكنولوجيا المعلومات في الإقتصاد الوطني على المستوى العربي :

عدد سكان الدول العربية 270 مليون ، منهم 4.22 مليون مستخدم للإنترنت .
وأهم مشاكل استخدام تكنولوجيا المعلومات والاتصال هي التكلفة العالية، ففي عام 2000 على سبيل المثال ، معدل الدخل السنوي للفرد في الأردن لا يزيد عن \$ 3500 وسعر الحاسوب الشخصي \$2500 ، وتكاليف استخدام الإنترنت 30 ساعة تعادل \$1400

وفي مصر 2 فرد من كل 100 يملك جهاز حاسوب، وكذلك الأمر بالنسبة لسورية، بينما في الولايات المتحدة النسبة الأكبر وهي 59 حاسوب لكل 100 فرد.

أم التسوق الإلكتروني فهو بالغ الصعوبة لأن هناك عدد قليل من الناس يملكون بطاقات ائتمان بالإضافة إلى ارتفاع التعرفة الجمركية.

أما من حيث الوضع الإقتصادي، فقد بقي إقتصاد العالم العربي لفترة طويلة من الزمن مرتبط بشكل عضوي بأسعار النفط ، فلم يكن هناك من بنية تحتية ولا إستثمارات ولا قوانين تواكب التطور التكنولوجي. كما أن المجتمع العربي لم يستعد بعد للدخول في زمرة المجتمعات المعلوماتية رغم أن صناعة المعلومات قد كسبت قدراً لا بأس به في العديد من البلدان العربية مثل الأردن ولبنان ومصر إلا أنها ما تزال في بداياتها.

فعلى سبيل المثال 80% من قيمة الإستشارات والتصميمات في عالمنا العربي يوكل إلى بيوت الخبرة الأجنبية¹⁸

تنحصر المصادر المعلوماتية في دعامتين :

- إنتاج البرمجيات والاتصال بشبكات المعلومات ، وصناعة الإلكترونيات كأجهزة الحاسبات وأدوات الاتصال والذي هو قائم الآن هو إستيراد الحاسبات المنتجة بصورة كاملة من الدول الصناعية ، أو تتم عمليات تجميع فردية بعد استيراد مكونات الحاسبات بصورة كاملة.

¹⁸ لفنجان علي عبد الفتاح ، الصحافة الالكترونية في ظل الثورة التكنولوجية. عمان: دار البازوري العلمية للنشر والتوزيع، 2014، ص 76.

- التبادل الأفقي بين البلدان العربية في مجال المعلوماتية يكاد يكون غائباً وأسبابه متعددة أبرزها :

ضعف البنى التحتية

هجرة الموارد البشرية والمادية

غياب السياسة الوطنية

محدودية حجم السوق العربي الذي يصعب اجتذاب رؤوس الأموال¹⁹

من هذا يتضح أن لتكنولوجيا المعلومات والاتصال دور هام في تعزيز التنمية البشرية والاقتصادية والاجتماعية والثقافية، وذلك لما لهذه الأخيرة من خصائص متميزة وأكثر كفاءة من وسائل الاتصال التقليدية، فتكنولوجيا المعلومات والاتصال واسعة الانتشار تتخطى بذلك الحدود الجغرافية والسياسية للدول لتصل إلى أي نقطة من العالم عجزت أن تصل إليها وسائل الاتصال القديمة، كما أنها تمتاز بكثرة وتنوع المعلومات والبرامج التثقيفية والتعليمية لكل مختلف شرائح البشر، متاحة في أي مكان وزمان، وبتكلفة منخفضة. فهي تعد مصدر هام للمعلومات سواء للأشخاص أو المنظمات بمختلف أنواعها أو للحكومات، كما أنها تلعب دورا هاما في تنمية العنصر البشري من خلال البرامج التي تعرض من خلالها، كبرامج التدريب وبرامج التعليم وبرامج التعليم وغيرها . لهذا يكون من الضروري الاهتمام بهذه التكنولوجيا وتطويرها استخدامها بشكل فعال، مع تدريب وتعليم الأفراد على استعمالها، وتوعيتهم بأهميتها في التنمية والتطور، من خلال إبراز أهميتها على الصعيد الجزئي والكلي²⁰.

علاقة تكنولوجيا الإعلام والاتصال في المجال الرياضي

إن ادخال تقنيات الاتصال الحديثة واستخدامها في المجال الرياضي ينبغي أن يكون جزءا من تغير كلي وتجديد شامل في البنية التعليمية، وال يمكن تحقيق أهدافها في البيئة التقليدية، ولذا ينبغي أن نعيد النظر في بنية التربية الرياضية بصورة خاصة وسائلها إعادة كلية، وأن تكون هناك نظرة

¹⁹لفنجان علي عبد الفتاح ، الصحافة الالكترونية في ظل الثورة التكنولوجية. عمان: دار اليازوري العلمية للنشر والتوزيع، ص 77.

²⁰أحمد القطامين، التخطيط الاستراتيجي والإدارة الاستراتيجية، الطبعة الأولى، لدار مجدلاوي للنشر، 1996، ص 66.

شاملة جديدة الى نظام التربية الرياضية بكامله، وتطويره على أسس علمية تجد تقنيات الاتصال الحديثة مكانها فيها. إن توظيف تقنية المعلومات في المجال الإدارة الرياضية من التحديات الحديثة التي تتيح لإدارة الرياضة مرحلة جديدة من التحديث، ولكنها تحتاج إلى جهد ذكي وعالي الاحتراف، ينقلها من مرحلة العمل التلقائي إلى إدارة تقوم على خبرات احترافية ومناهج علمية في التخطيط والتنفيذ والمنافسةً وعالمياً قليمياً محلياً. و مع ملاحظة أن الدول المتطورة تسعى لإيجاد المكانيات المناسبة التي تخدم الرياضة وتلبي متطلباتها لمواجهة الانفجار المعرفي والتكنولوجي ومواكبة التنمية والتطور السريع، وقد قطعت هذه الدول مراحل كبيرة في مجال تجديد المعلومات و التناسق مع العصر ومواكبته في المجال الرياضي، أما الدول النامية قد فضلت القوانين غير المواكبة للتقدم والتطور المتالحق في المجال الرياضي والبقاء على الأنظمة التقليدية القديمة دون الاستفادة من التقنيات والتكنولوجيا الحديثة. وقد انعكس هذا الفهم على المستوى الرياضي في الدول العربية فأداء الفرق و الأندية الرياضية لكثير من الألعاب الرياضية في الدول العربية دون المستوى المطلوب سواء على المستوى المحلي والقاري والدولي، فكثير من الفرق الرياضية العربية فقدت احراز الفوز أو النتائج المتقدمة أو النجاح في المنافسات والبطولات الرياضية وقد يرجع ذلك إلى الخلل في النواحي الإدارية أو لعدم المواكبة في استخدام التكنولوجيا في مجال الإدارة الرياضية حيث الزالت الإدارة الرياضية في جل المؤسسات الرياضية العربية تدار بالطرق التقليدية دون مراعاة أهمية استخدام التقنيات الحديثة في الإدارة الرياضية²¹.

إذ لم يعد تطبيق التكنولوجيا في الرياضة محصوراً بالتطبيقات فحسب، إذ بدأت شركات بالعديد من الاختراعات لتتبع نشاطات ممارسي الرياضة حتى من غير المحترفين لها، بدءاً من مضارب التنس وأحذية الركض وحتى كرات السلة والقدم، ووسط انتقادات حول تركيز هذه الأجهزة على الأداء الفردي، يرى المصنعون بأنها يمكنها أن ترفع من مستوى المنافسة عالمياً بين مستخدمي التكنولوجيا.

قامت شركة "Bablot" بتصنيع مضارب التنس على مدى 20 عاماً، وقد أعلنت عام 2013 عن إنتاج أول مضرب تنس ذكي "Play Pure Drive" مقابل 399 دولاراً، ويملك المضرب جهازاً

²¹ سعيديس عامر، الاتصالات الإدارية والمدخل السلوكي لها، مركز وايد سيرقيس للاستشارات والتطوير الرياضي، مصر، 2000، ص 76.

في ممسك اليد يعمل على تتبع تحركات المستخدم والاهتزازات، ويمكن للجهاز أن يقيس قوة الضربة على خيوط المضرب المتقاطعة، وطريقة انحناء جسد المستخدم لتوجيهها.

كرة "94Fifty" السلة الذكية: يمكن لجهاز الاستشعار الموجود داخل هذه الكرة أن يقيس انحناءات كل ضربة وسرعتها وقوتها.

كما قامت شركة أديداس بإنتاج كرة قدم ذكية تحت اسم "miCoach Smart Ball" التي تجمع معلومات راكلها في كل ضربة.

وهناك تطبيق "Zepp" والذي يمكن لاعبي كرة المضرب والغولف من إضافة جهاز صغير إلى أدواتهم الرياضية لكي تخلص صورة ثلاثية الأبعاد من خلال تطبيق على الهواتف الذكية.

وهناك تطبيق "Velocity" الذي تصنعه شركة "أثلا" الذي يمكن من تحويل هاتف أيفون عادي إلى رادار لقياس سرعة الكرات المستخدمة من قبل الرياضيين في رياضات السلة والتنس والقدم والكريكت، وببساطة من خلال تصويرها بالكاميرا الموجودة داخل الهاتف، ومقابل سبعة دولارات²².

²² بن بريكة، عبد الوهاب ، زينب بن التركي ، " أثر تكنولوجيا الإعلام والاتصال في دفع عجلة التنمية، مجلة الباحث عدد7، 2009-2010، ص 93.

المحاضرة الثانية عشر :

1- تعريف الاتصالات الرقمية:

أصبحت الاتصالات لا غني عنها في الحياة ويوجد قسم خاص بهندسة الاتصالات في كلية الهندسة لدراسة كل ما يتعلق بهذا العلم. فالاتصالات جعلت من العالم الكبير قرية صغيرة نستطيع الاتصال ببعضنا البعض في أي مكان. الاتصالات تهو تبادل معلومات بين أفراد أو جهات بوسائل نقل مختلفة كالأموج الصوتية والضوئية والكهرومغناطيسية. في هذا المقال سنتكلم عن الاتصالات بوجه عام والاتصالات الرقمية بوجه خاص.

الاتصالات الرقمية هي الاتصالات التي تتعامل مع الإشارات الرقمية وهي اشارات متقطعة مع الزمن ذات قيم محدده ولا يمكن تجاوز هذه القيم فمثلاً في النظام الثنائي تمثل فقط من خلال الرمزين 0 و 1 عند اي لحظة زمنية²³.

2- تكنولوجيا الحاسب الإلكتروني

الحاسوب هو عبارة عن آلة إلكترونية مصممة بطريقة تسمح باستقبال البيانات واختزالها ومعالجتها بحيث يمكن إجراء جميع العمليات البسيطة والمعقدة بسرعة، وبدقة، ويتم الحصول على نتائج هذه العمليات بطريقة آلية، حيث تحول البيانات إلى لغة يتعامل معها جهاز الحاسوب (البكري، 2003، 89)، وإذا نظرنا للحاسوب نظرة شاملة نجد أنه يقوم ليس فقط باستقبال البيانات ومن ثم معالجتها حسب رغبتنا وإخراج نتائج عملية المعالجة وتخزينها، بل يمكنه أيضاً نقلها إلى جهاز حاسب آخر، أي تبادل المعلومات بين الحاسبات وبعضها أي تكوين ما يسمى بالشبكات.

وتشكل الحاسبات الإلكترونية المرتكز الرئيسي المؤثر على تكنولوجيا الاتصال بعمامة، وتكنولوجيا الإعلام بوجه خاص، وأن تكنولوجيا الإعلام ببساطة شديدة تعني مجموعة المعارف والبرامج والخطوات والأدوات التقنية أو التكنولوجيا التي يتم من خلالها تحقيق ما يلي:

- جمع البيانات والمعلومات من مصادرها المختلفة وتوصيلها إلى مقر الصحيفة أو الإذاعة، وتوصيلها إلى المندوب أو المحرر الصحفي أيا كان، وتلعب الحاسبات الإلكترونية باندماجها مع

²³ لغريب زاهر إسماعيل(2001): تكنولوجيا المعلومات و تحديث التعليم، القاهرة، عالم الكتب، ص 76.

الاتصالات السلكية واللاسلكية والأقمار الصناعية والألياف البصرية وأشعة الليزر دوراً أساسياً في تحقيق ذلك، ومثال ذلك الكمبيوتر المحمول وشبكات الحاسوب .

- تخزين المعلومات بشكل منظم يسهل معه استرجاعها، ولعل بنوك المعلومات وشبكاتها ومراكز المعلومات الصحفية التي تستعين بأقراص الليزر المدمجة وشبكات المعلومات المحلية والدولية أبرز نماذج لدور الحاسبات في هذه العملية التي يطلق عليها التوثيق الإلكتروني للمعلومات الصحفية²⁴.

- معالجة المادة الصحفية المكتوبة والمصورة والمرسومة تحريراً، وإخراجها وتجهيزها للطبع، وتتم الآن على شاشات الحاسب الإلكتروني من خلال برامج معالجة النصوص والصور والرسوم، ثم تصبح جاهزة لكي تنقل مباشرة على السطح الطابع.

- نشر المادة الإعلامية وتبادلها في أكثر من مرة في الوقت نفسه من خلال أنظمة النصوص المتلفزة التفاعلية والأحادية، أو من خلال الصحف الإلكترونية اللاورقية، أو من خلال طباعة الصحيفة في أكثر من مكان داخل البلد الواحد وخارجه في الوقت نفسه.

من خلال الاستعراض السابق لوسائل التكنولوجيا الحديثة، يتضح أن العلاقة بين وسائل الاتصال الحديثة والإعلام ووسائله التقليدية وشبه التقليدية واندماجها بالوسائط التكنولوجية الحديثة ساهم كثيراً في إحداث تغيرات واضحة وكبيرة طالت الوسيلة الاعلامية ورسالتها كذلك، كما طالت الجمهور المتلقي، كما فتحت الثورة التكنولوجية آفاقاً جديدة لاستخدامات ووظائف الإعلام والاتصال الجماهيري، كما حطمت الحواجز بين الإعلام والاتصال الجماهيري من جهة، والاتصال الشخصي من جهة أخرى، واتجهت نحو نمط اتصالي جديد يتسع لكل أنماط الاتصال .

3- الأقمار الصناعية

مصطلح القمر الاصطناعي مقتبس من مسمى القمر الطبيعي الذي هو من مخلوقات الله العظيمة وهو من توابع الارض، يدور حولها ويقتبس ضوءه من ضوء الشمس ولذلك اطلق مصطلح القمر الاصطناعي (Satellite) على اي جسم فضائي من صنع الانسان يدور حول جسم فضائي أكبر

²⁴- الشحات سعد محمد عثمان(1995): برنامج علاجي لبعض معوقات الوسائل التعليمية في تدريس الرياضيات في الحلقة الثانية من مرحلة التعليم الأساسي، رسالة ماجستير غير منشورة ، جامعة المنصورة، كلية التربية بدمياط، ص 44.

منه .. في مسار محدد بعد ان يوجه اليه من الارض . وعليه يمكن تعريف القمر الاصطناعي بالآتي :

(هو جسم آلي من صنع الانسان ذو اجنحة يدور حول الارض في مدار محدد يوضع فيه بواسطة صاروخ او مركبة فضائية وهو مزود باجهزة الكترونية متطورة للقيام بوظائف مختلفة منها الارسال والاستقبال ، وله مدارات واحجام وسرعات مختلفة).

وقد شاع عند كثير من الباحثين تسميتها بالاقمار (الصناعية) وهذه تسمية خاطئة لانه يفهم من هذا انها تختص بالصناعة مثل قولنا : اقمار تجارية تختص بالتجارة او ملاحية تختص بالملاحة , وعليه فالتسمية الصحيحة (اصطناعية) أي من صنع الانسان وليست (صناعية) خاصة بالصناعة.²⁵

مكونات الاقمار الاصطناعية:

تختلف الاقمار الاصطناعية في الوظائف والاحجام حيث يصل وزنها إلى ثلاثة أطنان في أقمار الاتصالات، وقد يكون وزنها 250 كجم في أقمار الاستشعار عن بُعد ، وقد يصل وزنها إلى بضعة عشرات من الكيلوجرامات في الأقمار التجريبية الصغيرة، ويقوم بتصنيع الأقمار إما شركات متخصصة أو مؤسسات بحثية مدعومة من دولها أو جامعات. كما تختلف مهام الأقمار الصناعية، فمنها ما يستخدم لخدمة الاتصالات مثل قمر NileSat، ومنها ما يستخدم للاستشعار عن بعد مثل KitSat، ومنها ما يستخدم لخدمة الأبحاث العلمية مثل Goes وغيرها - وقد اشرنا الى ذلك سابقا - لكن مكوناتها الأساسية تبقى مشتركة فيما بينها .

نطاق تغطية الاقمار الاصطناعية :

نطاق التغطية هو المساحة الجغرافية على سطح الارض التي يغطيها القمر الاصطناعي للقيام بوظائفه المختلفة ويختلف نطاق التغطية باختلاف مدار وارتفاع القمر والتناسب طردي ، فكلما زاد ارتفاع القمر عن سطح الارض زاد نطاق التغطية.²⁶

²⁵ عبد الله محمد زلطة (الإعلام الدولي في العصر الحديث) - الطبعة الثالثة ، 1425هـ - 2005م ، مطبعة دار الفكر العربي - القاهرة، ص 48.

²⁶ حنان يوسف (تكنولوجيا الاتصال) - دار اطلس للنشر والانتاج الاعلامي - الطبعة الثانية- 2006، ص 52.

4 - تكنولوجيا البث التلفزيوني منخفض القوة وعالي الدقة

هو شكل من أشكال البث الذي يتم فيه إرسال إشارة تلفزيونية بواسطة موجات الراديو من جهاز إرسال أرضي لمحطة تلفزيونية إلى أجهزة استقبال تلفزيونية بها هوائي. نظام البث التلفزيوني: تشكل حوالي (1500) محطة تلفزيونية جوهر نظام البث التلفزيوني حيث تم ترخيص كل منها من قبل لجنة الاتصالات الفيدرالية (FCC) وهي وكالة حكومية أمريكية للعمل في منطقة معينة، كما تمنح لجنة الاتصالات الفيدرالية (FCC) تراخيص للعمل على ترددات في أحد نطاقي الطيف الكهرومغناطيسي: نطاق التردد العالي جداً (VHF) ونطاق التردد فوق العالي (UHF)، كما تُعد محطات (VHF) أكثر قيمة من محطات (UHF) لأنها تتمتع بمدى جغرافي أكبر وبالتالي يمكن رؤيتها وسماعها من قبل المزيد من الناس.

من الممكن لمحطة تلفزيونية أن تزج إشاراتها بحيث لا يتمكن من مشاهدتها سوى أفراد الجمهور الذين يدفعون مقابل برنامج ديسكريبيلير وطريقة الحصول على الإيرادات هذه ليست الطريقة التي تطور بها البث التلفزيوني في الولايات المتحدة حيث يمكن لأي شخص يمتلك جهاز تلفزيون ويعيش في نطاق جهاز إرسال البث أن يستقبل إشاراته دون مقابل، ونتيجة لذلك يجب على المحطات جني الأموال من خلال وسائل أخرى.

تجني معظم المحطات المال عن طريق بيع الوقت على موجاتها الهوائية للمعلنين حيث تسمى هذه المذيعين المحطات التجارية، كما تتلقى المحطات غير التجارية دعماً بطرق أخرى مثل تبرعات المشاهدين وكذلك التبرعات من المؤسسات الخاصة والهيئات الحكومية والشركات التجارية مقابل الإشارة إليها في بداية البرامج ونهايتها.

ترتبط أكثر من (80 بالمائة) من المحطات المحلية بشبكات التلفاز لجزء على الأقل من يوم البث حيث تكون شبكة التلفاز هي منظمة توزع البرامج، وعادةً عن طريق القمر الصناعي والميكروويف المرحل على جميع محطاتها المرتبطة بحيث يمكن بث البرامج في نفس الوقت. تسمى المحطات المحلية غير المملوكة لشبكات البث والتي تنقل إشارات الشبكة بالشبكات التابعة حيث تقوم الشركة التابعة للشبكة بنقل موجز برنامج الشبكة على أساس يومي حيث وافقت الشبكة على رد الجميل من خلال منح الشركة التابعة جزءاً من الإيرادات التي يتم تلقيها من المعلنين الذين يشتررون الوقت على الشبكة.

أحدث التلفاز الرقمي ثورة في مفهوم التلفاز، باستخدام نماذج رقمية جديدة تسمح ببث صوت وصورة محسّن وتحسين جودتها حيث يمكن تضمين وصول إضافي إلى مجتمع المعلومات أو الخدمات التفاعلية، كما يمكن الوصول إلى التلفاز الرقمي من خلال تقنيات الوصول المختلفة: الموجات الأرضية (DTTV) والكابل والأقمار الصناعية و (ADSL) والأجهزة المحمولة²⁷.

5 تكنولوجيا الهواتف النقالة

هو مصطلح أو كلمة تطلق على الهواتف النقالة التي تعمل بنظام التشغيل، فهي كالحاسوب الآلي و لكن بحجم كف اليد، فتمكنك من التصفح على الإنترنت و استخدام تصميم تطبيقات مختلفة و البريد الإلكتروني أيضاً، كل ذلك مع استخدام الهاتف الطبيعي من اتصال و إرسال رسائل نصية قصيرة و استعمال الكاميرا²⁸.

تعريف الهاتف الذكي

هو أحد وسائل الإعلام الجديد، يعتمد على الاتصال اللاسلكي عن طريق شبكة أبراج موزعة في منطقة معينة و يستخدم كجهاز حاسوب محمول باليد يستطيع حمله معرفة آخر الأخبار السياسية¹ و الاقتصادية عن طريق الشتراك في خدمة الإنترنت " ويعرف أيضاً بأنه " أحد أشكال أدوات الاتصال كما أنها أحد وسائل الإعلان تعتمد على شاشات تعمل باللمس و تستخدم كأجهزة كومبيوتر و تفصح الإنترنت، مع توفير برامج متخصصة لتحرير عروض الفيديو والصور و مشاركتها عبر الشبكات الاجتماعية ليصبح بإمكانها التفاعل مع المستخدم صوتياً من دون استخدام أوامر خاصة، بل باللغة المستخدمة يومياً مثل تقنية SIRI في الإصدار الجديد لنظام التشغيل²⁹.

6 - تكنولوجيا عرض المعلومات

وهو جهاز إلكتروني يستخدم في عرض المواد التعليمية الحاسوبية من جهاز الحاسوب، كما يمكن استخدامه في عرض المواد التعليمية الفيديوية الموجودة على شريط الفيديو، أو من جهاز التلفزيون، فمثلاً يتم توصيل جهاز الحاسوب بجهاز عرض البيانات كبديل لشاشة الحاسوب، ويتم عرض البيانات من أي برنامج بالحاسوب مكبرة على شاشة عرض خارجية

²⁷ الشحات سعد محمد عثمان (2005): الوسائل التعليمية وتكنولوجيا التعليم، الجزء الأول، دمياط، مكتبة نانسي، ص 52.

²⁸ مطلق طلق الخطيبي: استخدامات الشباب للهواتف الذكية دراسة اتوجرافية بمكة المكرمة، مجلة جامعة أم القرى للعلوم الاجتماعية، العدد 9، السعودية، ص 62

²⁹ نفسه، ص 74.

وخاصة الأعداد الكبيرة ويتم نفس العمل مع بقية الأجهزة الأخرى، ويستخدم في مراكز مصادر التعلم، وفي قاعات الدرس بالمدارس والجامعات، وفي قاعات المؤتمرات، والاحتفالات، وفي المسارح وغيرها. ومن مسمياتها أيضاً: جهاز عرض البيانات والفيديو Data/Video Projector، جهاز عرض الوسائط المتعددة Multimedia Projector، جهاز العرض بالبلور السائل LCD Projector

مميزات الجهاز :

1. إمكانية عرض البيانات من جهاز الحاسوب، أو الفيديو، أو التلفزيون، أو كاميرا الفيديو، أو جهاز العرض البصري إلى شاشة عرض كبيرة تساعد في معرفة تفاصيل البيانات المعروضة وخاصة مع الأعداد الكبيرة .
2. يتلائم مع مجموعة من مداخل الوسائط المتعددة مثل: إشارات الفيديو المختلفة، والصوت، وبيانات الحاسوب، وكاميرات التصوير الرقمية والثابتة وغيرها .
3. يعطي صوراً كبيرة ذات ألوان فائقة الجودة دون الحاجة إلى إعتام مكان العرض بسبب المعايير البصرية التي يتمتع بها الجهاز .
4. يمنح المستخدم تحكماً أكبر بالمكان من خلال عدسات (الزوم) الخاصة القابلة للامتداد، والتي يمكن أن تعرض صوراً بحجم (60-300) بوصة من مسافة لا تزيد على المترين .
5. سهوله حمل بعض أن واع هذه الأجهزة، ونقلها من مكان إلى آخر؛ لأنها خفيفة الوزن لا تتعدى (1) لثقل، وصغيرة الحجم ذات أبعاد (2.5 × 6.2 × 7. بوصة .
6. سهولة تشغيله، واستخدامه، ويمكن الوصول إلى خيارات الضبط من خلال لوحة تحكم على سطح الجهاز، أو باستخدام جهاز التحكم عن بُعد Remote control.
7. يساعد المعلم على عرض مادته بشكل متسلسل، وجذاب وهو يواجه الفئة المستهدفة، ويحافظ على اتصاله البصري معهم، مما يزيد من التفاعل بين المعلم أو المدرب والمتدربين، ويثير دافعيتهم نحو تعلم أفضل .
8. إشاعة روح التعاون، والتنافس بين مجموعات الطلبة إذا كلفهم المعلم بإنتاج، وحوسبة برمجيات تخدم أهدافاً محددة .
9. يمكن استخدامه في عدة مجالات، ويمكن أن يحل حلاً لعدد من أجهزة الإسقاط الضوئي .
10. يساعد في التغلب على مشكلة زيادة الأعداد في المحاضرات بالجامعات، والمؤتمرات، والندوات العلمية، حيث لا يستطيع الجميع أن يروا ما يعرضه جهاز الحاسوب، أو الفيديو .

11 .بالإضافة إلى ما ذكر، فإن الجهاز مزود بوظائف متعددة مثل: تكبير رقمي للصورة، وإيقاف الصورة، وصورة داخل صورة PIP.³⁰

³⁰الشحات سعد محمد عثمان(2005): الوسائل التعليمية وتكنولوجيا التعليم،الجزء الأول،دمياط، مكتبة نانسى، ص 101.

المحاضرة الثانية عشر

7- تكنولوجيا الانترنت والانترنت والاكسترنات

أولا ماهو الانترنت internet :

نعلم جميعا ماهو الانترنت وفيما يتم استخدامه حيث يتم استخدامه فى تبادل المعلومات المختلفه بين الدول وبعضها البعض . وهو المعروف بالشبكةالعنكبوتيه . والانترنت هو عبارة عن خدمه يقدمها مزود خدمات الانترنت والمعروف باسم " internet services provider " isp او مايسمى بمزود الخدمة وهى على سبيل المثال كشركات الانترنت الكبيره مثل TEdata او Link dot net او noor وكلهم عبارة عن مزودين لخدمات الانترنت فى مصر . ويمكن لاي فرد فى العالم استخدام شبكة الانترنت ان قام بالتعاقد مع مزود الخدمةفى بلده المقيم فيها . ومن المجالات الشهيره لاستخدام خدمة الانترنت :

1- البريد الالكتروني Email .

2- تحميل ورفع الملفات على الانترنت والمواقع المختلفه upload و download

3- عمل المحادثات والردشه عبر الانترنت ووسائل التواصل الاجتماعى المختلفه مثل الفيسبوك وتويتر وانستجرام ... الخ .

4- استخدام الانترنت فبالصحافهالالكترونيه .

5- استخدام الانترنت فى التسويق الالكترونيوالبورصه .

ثانيا ماهو الانترنت intranet :

الانترانت هو عبارة عن شبكة انترنت ولكن مصغره وتكون فى العاده هى عبارة عن شبكة داخلية فى شركة ذات خصوصية الى حدا ما ويتم الوصول اليها عبر ملقم تقوم انت كمسؤل عن الشبكة تلك بالتحكم فيها وتستعمل معايير انترنت من نوع html و http وبروتوكول الاتصالات tcp/ip بالاضافه الى مستعرض ويب او متصفح كما نعرفه من اجل دعم البرامج التطبيقية وتزويد وامداد اقسام الشركه بالحلول الاداريه ويمكن ان تكون تلك الشبكة بسيطه جدا بحيث انها تتألف من مقلم انترنت داخلى يتيح للموظفين الوصول الى كتيبات العمل ودليل الهاتف كمثال .

ومن الممكن ان تكون معقده جدا حيث انها تضم تفاعلات وتبادل للبيانات مع قاعدة بيانات واجتماعات فيديو ومجموعات مناقشه خاصه ووسائط متعدد .

وتقوم الانترنت باستعمال ملقم ويب ولكن خلافا للويب المتوفره عبر الانترنت حيث يكون ملقم الويب فى شبكة الانترنت موصولا فقط بالشبكة المحلية التى تخص الشركة فقط . ومن الممكن ايضا ان تستعمل شبكة الانترنت ملقمات البريد الالكترونى لإنشاء مجموعات خصوصية من اجل تبادل الرسائل عبر البريد الالكترونى .

حيث تقوم شبكة الانترنت باستعمال ادوات الانترنت ومعاييرها لإنشاء بنى تحتية يستطيع الوصول اليها فقط الذين يقومون بالعمل ضمن النطاق الخاص بالشركة . وسنلاحظ ان كل مانعلمه عن الانترنت يمكن تحقيقه ايضا بواسطة شبكة الانترنت . ولا يمكن الوصول اليها من خارج الشركة الا بتصريح دخول عن بعد اى سماح بالدخول . ونجد انه فى معظم الحالات يستطيع موظفين الشركة الخروج الى الانترنت ولكن المستخدمين الغير مرخص لهم بذلك لا يمكنهم ان يقوموا بفعل ذلك .³¹

- ثالثا ماهو الاكسترنات Extranet :

ان شبكة الاكسترنات هى عبارته عن الشبكة المكونه من مجموعه من شبكات الانترنت ويتم ربطها ببعضها البعض عن طريق الانترنت . وتحافظ على خصوصية كل شبكة انترانت . وذلك من خلال منح احقية الشراكه على بعض الخدمات والملفات فيما بينها دون الاخرى . وذلك يعنى ان شبكة الاكسترنات هيا الشبكة التى تقوم بربط شبكات الانترنت الخاصه بالمتعاملين والشركاء والمزودين ومراكز الابحاث والتى تجمعهم الشراكه فى العمل فى مشروع واحد او تجمعهم مركزية التخطيط او الشراكه وتقوم بتأمين تبادل المعلومات والتشارك فيها مع الحفاظ على خصوصية الانترنت المحلية لكل شركة بالطبع .³²

³¹ لغريب زاهر إسماعيل (2001): تكنولوجيا المعلومات و تحديث التعليم، القاهرة، عالم الكتب، ص 142.

³² الشحات سعد محمد عثمان (2002): فاعلية استخدام تكنولوجيا الوسائط المتعددة فى نمذجة بعض المهارات العملية فى مجالات تكنولوجيا التعليم و إكسابها لطلاب كليات التربية، رسالة دكتوراه غير منشورة، كلية التربية بدمياط، جامعة المنصورة، ص 55.

المحاضرة الثالثة عشر

مفهوم الإعلام الرياضي:

تشكل الرياضة ، مفهومًا وقيماً ونشاطاً ، جزءاً من البنية الفوقية في المجتمع ، وترتبط بعلاقات جدلية مع البنية التحتية ، وتدخل معها بشكل حيوي في علاقات شاملة وعميقة وممتدة من التأثير والتأثر⁽³³⁾.

وتؤكد الدراسات المنهجية لتأريخ الإعلام العالمي ان الإعلام المتخصص يظهر في المجتمع في مرحلة معينة من تطور المجتمع والقارئ وصناعة الصحافة ، ليعبر عن التقسيم الاجتماعي للعمل وليكون نتيجة له ، وان هناك علاقة غير واضحة المعالم بين مستوى تطور الحياة الرياضية في المجتمع من جهة وبين مستوى تطور الإعلام المتخصص من جهة ثانية ، ويرتبط المستويان بعلاقة معقدة من التأثير المتبادل .

ولهذا فإن للإعلام الرياضي دور متشعب في المجتمع ، ظهر بوضوح بعد انتشاره على نطاق واسع في القرن العشرين ، حيث أخذت الدول تهتم به من خلال تحقيق الأهداف الداخلية لها من حيث رفع مستوى الثقافة الرياضية وزيادة الوعي والتعريف بأهمية شعوبها وهذا ما يعكس رقي هذه الدول⁽³⁴⁾.

ويشكل الإعلام الرياضي عنصراً أساسياً من عناصر أي مجتمع رياضي مهما كانت درجة تطوره ولذلك فإنه يدرس على انه ظاهرة رياضية اجتماعية ، غير ان الإعلام الرياضي لا يعدو ان يكون فرعاً من ظاهرة اكبر واشمل الا وهي ظاهرة الاتصال ، والاتصال عملية اجتماعية معقدة تشكل احدى المكونات الأساسية للجماعة ، حتى يمكننا القول بأنه لا يمكن تصور جماعة *community* من دون اتصال *communication*⁽³⁵⁾.

والاتصال عملية تبادل المعلومات والرغبات والمشاعر والمعرفة والتجارب ، اما شفويًا او باستعمال الرموز والصور والإحصائيات ، بقصد الاغناء او التأثير على السلوك⁽³⁶⁾.

⁽³³⁾ خضور ، أديب : الإعلام الرياضي العربي ، أي واقع و أي بديل ، مجلة الاذاعات العربية ، اتحاد اذاعات الدول العربية ، تونس ، عدد 4 ، 2000 ، ص 24 .

⁽³⁴⁾ عويس ، خير الدين علي و عبد الرحيم ، عطا حسن : الإعلام الرياضي ، ج 1 ، مركز الكتاب للنشر ، ط 1 ، القاهرة ، 1998 ، ص 23 .

⁽³⁵⁾ مصالحة ، محمد : دراسات في الاعلام العربي ، مركز التوثيق الاعلامي لدول الخليج العربي ، السلسلة الاعلامية رقم 3 ، بغداد ، 1984 ، ص 43 .

⁽³⁶⁾ - الجردى ، نبيل : مهارات الاتصال ومعوقاته ، دورة العلاقات العامة وفن الاتصال في المجالات الشبابية والرياضية للجنة الاولمبية الاهلية القطرية ، الدوحة ، من 23 - 26 كانون الاول 2001 ، ص 7 .

يرى حامد زهران " بان الإعلام هو عملية نشر وتقويم معلومات صحيحة وحقائق واضحة وإخبار صادقة وموضوعات دقيقة ووقائع محددة وافكار منطقية وأداء راجع للجماهير مع مصادر خدمة للصالح العام . فمن هذا التعريف البسيط نفهم ان الإعلام عبارة عن عملية تعبير موضعي يقوم على الحقائق والأرقام والإحصاءات يستهدف تنظيم التفاعل بين الناس من خلال وسائله العديدة والتي منها : الصحافة , الإذاعة , التلفاز , المسرح , وغيرها .⁽³⁷⁾

فالإعلام هو تزويد الناس بالأخبار الصحيحة والمعلومات السليمة والحقائق الثابتة التي تساعد على تكوين ذاتي صائب في واقعة من الوقائع او مشكلة من المشكلات بحيث يعبر هذا الرأي تعبيراً موضوعياً عن عقلية

أصبحت تشكل الرياضة من أهم المجالات التي تستقطب وسائل الإعلام المختلفة عبر العالم، لذلك وجد في الساحة الإعلامية ما يعرف بالإعلام الرياضي.

تعريف الإعلام الرياضي:

الإعلام لغوياً يعني: "نقل الخبر"، أما اصطلاحاً فيعني: "إبلاغ أو إخبار الجمهور بالمستجدات الحديثة، أو هو عملية نشر وتقديم المعلومات الصحيحة، والحقائق الواضحة، والأخبار الصادقة، والموضوعات الدقيقة، والوقائع المحددة والمنطقية والراجحة للجمهور مع ذكر مصادر خدمتها للصالح العام".³⁸

ونظراً لارتباط مفهوم الإعلام بالاتصال فقد عرف هذا الأخير على أنه: " بث رسائل واقعية، أو أنه نقل محتوى فكرة ما بين شخص أو جماعة إلى شخص آخر أو جماعة أخرى".³⁹

أما فيما يتعلق بالإعلام الرياضي فقد قدمت له العديد من التعاريف نذكر من أهمها:

" هو عملية نشر الأخبار والمعلومات والحقائق الرياضية، وشرح القواعد والقوانين الخاصة بالألعاب والأنشطة الرياضية، بقصد نشر الثقافة الرياضية بين أفراد المجتمع وتنمية وعيه الرياضي"⁴⁰

- حسن احمد الشافعي , الاعلام في التربية البدنية والرياضة , ط1 , 2003, ص 65.³⁷

- مبروك براهيمى, "دور الإعلام الرياضي المرئي والمسموع فى صنع القرار داخل الهيئات الرياضية العليا" أطروحة دكتوراه علوم في نظرية ومنهجية التربية البدنية والرياضية، تخصص الإعلام الرياضي والتربوي، جامعة الجزائر 03، 2012/2013، ص 29.

³⁹- أوشن بوزيد، قليل محمد، " دور العلاقات العامة والإعلام والاتصال في الرياضة (دراسة حالة جريدة الهدف)"؛ مجلة الإبداع الرياضي، جامعة المسيلة، العدد 05، أبريل 2012، ص 226.

⁴⁰- بلوني عبد الحليم، مرجع سبق ذكره، ص 27.

" هو ذلك النشاط الإعلامي الذي يختص بتقديم الأخبار المتعلقة أساساً بالرياضة والمرتبطة بما تصنعه الرياضة من أحداث رياضية، والتي يدعمها نوع من التفسير والتحليل وأيضاً توجيه لفئات وشرائح المجتمع المهتمة بالرياضة"⁽⁴¹⁾

يشير كل من " خير الدين عويس " و " عطا عبد الرحيم " الى ان الاعلام الرياضي هو تلك العملية التي تهتم بنشر الاخبار والمعلومات والحقائق المرتبطة وتفسير القواعد والقوانين المنظمة للألعاب وواجه النشاط الرياضي , وذلك للجمهور بقصد نشر ثقافة الرياضة بين افراد المجتمع وتنمية الوعي الرياضي وانه من خلال وسائل الاتصال الجماهيرية يتم التأثير في النمو السلوك والقيمي لجمهوره .

ويرى محمد الحمامي " ان الإعلام الرياضي يعد تلك المنظومة التي تهتم بنشر الاخبار والمعلومات والمعرفة المرتبطة بالمجال الرياضي وبعرض وتفسير القواعد والقوانين والمبادئ التي تنضم الرياضات والألعاب المختلفة وتحكم المنافسات الرياضية , والتي تتم بتوضيح الرؤى العلمية والرياضية وذلك من خلال وسائل الاتصال والاعلام والجماهيرية بغرض نشر الثقافة المرتبطة لهذا المجال لدى المواطنين , وتنمية اتجاهاتهم الايجابية نحو ممارسة اوجه النشاط البدنية والحركية وتوجيههم في استثمار اوقات الفراغ في متابعة الاحداث الرياضية .⁽⁴²⁾

التعريف الاجرائي : اذن من خلال هذه التعاريف نستطيع القول بأن الاعلام الرياضي عبارة عن عملية نشر الاخبار والمعلومات والحقائق وشرح القواعد والقوانين الخاصة بالألعاب والانشطة الرياضية للجمهور بقصد نشر الثقافة الرياضية بين افراد المجتمع وتنمية وعي الرياضي .

إن الإعلام الرياضي: هو ذلك الجزء المتخصص من الإعلام الهادف إلى تشكيل قاعدة معرفية وثقافية في المجال الرياضي، الذي أصبح يستقطب اليوم الشريحة الأكبر من الجماهير من مختلف الأعمار والأعراق ومن الجنسين.

⁴¹ - مبروك براهيمى، المرجع أعلاه، ص31.

- ابراهيم امام , الاعلام الاذاعي والتلفزيون , دار الفكر العربي , ط2 , مصر 1995 , ص79 .⁴²

مراحل تطور الاعلام الرياضي (43)

لقد مرت وسائل الاعلام الرياضي مثلها مثل باقي وسائل الاعلام بعدة مراحل نأخذ منها :

1- المرحلة الاولى البداية :

كانت وسائل الاعلام الرياضية في هذه المرحلة بدائية تعتمد على وسائل قديمة مثل دقات الطبول في افريقيا والدخان في الهند والنيران في الصحراء عند البلاد العربية , والنقش على الاحجار والاشجار والمعابد كأثار لا رشفة الاحداث الرياضية وانتهت هذه المرحلة بظهور الات الطباعة وذلك بعد ان كانت وسائل الاتصال محدودة وبدائية . وارتبطت بتوضيح المعارف والمعلومات للأفراد عن طريق الصحف والمجلات والكتب والدوريات المختلفة .

2- المرحلة الثانية العصر الحديث :

وبدأت بظهور وكالات الانباء العالمية والاقليمية والمحلية والتي تعددت في الكثير من الدول وخاصة الدول الكبرى واستخدمت في ذلك وسائل الاتصال والاعلام المعروفة حاليا كالسمعية والبصرية مثل الاذاعة والتلفزيون , والمقروء مثل الجرائد والمجلات , وبذلك وفرت الكثير من المعلومات المختلفة في مجالات الحياة الرياضية لدى الجماهير في مختلف انحاء العالم .

3- المرحلة الثالثة الاقمار الصناعية والانترنت :

سنتكلم عن هذا المرحلة عربيا حيث تعد مصر اول دولة عربية تدخل نادي الفضاء العالمي في القرن الواحد والعشرين تأكيدا على انها ذات الريادة الإعلامية الرياضية على المستوى العربي الإفريقي ونتيجة لظهور الأقمار الصناعية ظهرت شبكة المعلومات او ما يعرف بالانترنت التي أحدثت تطورا كبيرا في وسائل الاعلام والاتصال

1. وظائف الإعلام الرياضي :

يؤدي الإعلام الرياضي العديد من الوظائف نختصرها في أربع وظائف أساسية:

- الوظيفة المعرفية (الإخبارية):

- وذلك من خلال تقديم معلومات عن الأحداث الرياضية المختلفة؛

● الوظيفة التفسيرية:

● الشرح والتفسير والتعليق عن الأحداث والقضايا المثارة وبيان أبعادها ودوافعها؛

- شاهيناز طلعت , وسائل الاعلام والتنمية الاجتماعية , ط2, الدار المصرية , القاهرة, 1986, ص27-28. 43

- تقديم الدعم للمؤسسات والنظم الرياضية القائمة في المجتمع الرياضي.

- الوظيفة التثقيفية:

- وذلك من خلال التعبير عن الثقافات السائدة في المجتمع والثقافات الفردية، إضافة إلى صهر عناصر المجتمع في بوتقة واحدة والحفاظ على القيمة السائدة فيه والحفاظ على استمرار ثقافته الرياضية.

- الوظيفة الترويحية والترفيهية:

- والهادفة إلى التخفيف من عوامل التوتر والضغط الاجتماعي والبعد عن الروتين اليومي. ii

- الوظيفة التجارية:

- بمعنى القيام بالتسويق الرياضي عن طريق وسائل الإعلام المختلفة .

2. اهداف الإعلام الرياضي:

يؤدي الإعلام بشكل عام دوراً كبيراً في المجتمع، وذلك من خلال مساهمته الفعالة التي حددتها المادة 05 من القانون العضوي رقم 12-05 المؤرخ في 18 صفر عام 1433، الموافق ل 13 جانفي سنة 2012 والمتعلق بالإعلام والذي نصه: "تساهم ممارسة أنشطة الإعلام على الخصوص فيما يلي:

- الاستجابة لحاجات المواطن في مجال الإعلام والثقافة والتربية والترفيه والمعارف العلمية والتقنية؛

- ترقية مبادئ النظام الجمهوري وقيم الديمقراطية وحقوق الإنسان والتسامح ونبذ العنف والعنصرية؛

- ترقية روح المواطنة وثقافة الحوار؛

- ترقية الثقافة الوطنية وإشاعتها في ظل احترام التنوع اللغوي والثقافي الذي يميز المجتمع الجزائري؛

- المساهمة في الحوار بين الثقافات العالم القائمة على مبادئ الرقي والعدالة والسلام".

واليوم ونظراً لكون الرياضة أصبحت تشكل معلماً أساسياً في حياة المجتمعات، أصبحت

تعتبرها أجهزة الإعلام المختلفة أداة مثلى في تقريب دائرة متباعدة لم يغفل عن استغلالها حتى

السياسيون وذلك نظراً إلى تأثيرها المباشر على حياة الأفراد والمجتمعات، وانطلاقاً من هذا أصبح

الإعلام الرياضي العامل الأساسي في التأثير على المجتمعات أين أصبحت الأنشطة الرياضية تحتل الصدارة في مختلف وسائل الإعلام المسموعة، المرئية والمكتوبة، مع الازدياد المتواصل للمتبعين والمهتمين بالمجال.

أهمية الاعلام الرياضي :

- مساعدة الجمهور الرياضي على استيعاب كل ما هو جديد في المجال الرياضي والتجاوب معه؛
- السيطرة على الجمهور الرياضي وتوجيه مشاعره نحو وجهات محددة؛ⁱⁱⁱ
- تكوين بنية معرفية وثقافية مرتبطة بقضايا رياضية معينة؛
- تكوين اتجاهات ايجابية لدى الجمهور نحو مفاهيم الرياضة التنافسية والرياضة للجميع؛
- توعية الجماهير الرياضية بمبادئ الروح الرياضية؛
- التأثير في سلوكيات الجماهير ودفعهم للمشاركة الفعالة في تحقيق أهداف وفلسفة الرياضة في المجتمع.⁽⁴⁴⁾

وانطلاقاً من هذه الأهمية الكبيرة يتضح الدور الكبير الذي يلعبه الإعلام الرياضي في تطوير الرياضة بشكل عام وكرة القدم بشكل خاص، أين نجده قد ساهم مساهمة فعالة في تألق هذه الأخيرة وتكريس مفاهيمها الحديثة والتي من أهمها مفهوم الاحتراف الرياضي، لكن في بلادنا الجزائر التي لم يظهر بعد الاحتراف جلياً على بطولاتها الكروية كيف يمكن للإعلام الرياضي أن يساهم في إنجاح هذا التوجه؟.

الاعلام الرياضي والمجتمع :

إذا قلنا بأن النشاط الرياضي والاحداث الرياضية في اي مجتمع من المجتمعات هي شبه الدورة الدموية في جسم الانسان فأنا نشبه الاعلام الرياضي بالجهاز العصبي في جسم المجتمع اذ ينبغي على الاعلام الرياضي ان يقوم بتفجير الطاقة الخلاقة داخل الانسان وشحنها للبناء وذالك في اطار تغيير المتعفن واجلال الجديد القديم وعادات وسلوكيات ديننا الحنيف وايضا في اطار بعث القديم الاصيل ودفعه في اتجاه التقدم هذه هي الوظيفة الاعلامية الرياضية في المجتمع وهذا يعينه البناء المعنوي للانسان والرياضة خاصة .

- عيسى الهادي، كمال رعاش، مرجع سبق ذكره، ص75. (بتصرف)⁴⁴

الدور التربوي لوسائل الاعلام الرياضية :

- ان وسائل الاعلام ما هي الا نظم الاتصال الجماهيري , فهي تتناول جوانب الحياة الاجتماعية , الاقتصادية , والسياسية والتعليمية والرياضية , وتلعب وسائل الاعلام دورا حيويا هاما في التأثير على الافراد وتوعيتهم وتوحيدهم والربط بمجتمعهم وتشكل الرأي العام ومنها يكون الاعلام دورا هاما في استقرار المجتمع وتطوره وتقدمه , ويمكن تحديد الدور التربوي لوسائل الاعلام ليضمن :
- ✓ تبصير الفرد بما يدور حوله داخل مجتمعه وخارجة .
 - ✓ التعليم يكون في معظم صورته بشكل غير مباشر .
 - ✓ تعلم واكتساب مهارات واتجاهات وقيم واستعدادات جديدة .
 - ✓ العمل على تنمية المجتمع والنهوض به .
 - ✓ القضاء على الشائعات التي قد تهدد المجتمع عن طريق توضيح معلومات من خلال تصريحات المسؤولين والمتخصصون للقضاء عليها وتوضيح الموقف وتشكيل الرأي والترفيه من خلال عرض التمثيليات والمسرحيات , وغير ذلك من برامج الترفيه .
 - ✓ جذب اهتمام المشاهد الى برامج تربوية واجتماعية قد تسبق او تعقب هذا , العبرة الموعظة من خلال الترفيه الموجه .
 - ✓ تساعد الفرد على اكتساب مهارات فكرية من خلال متابعة الاحداث والربط بينهما .

خصائص الاعلام الرياضي (45)

- ١/ الاعلام الرياضي يتضمن جانبا كبيرا من الاختيار , حيث انه يختار الجمهور الذي يخاطبه ويرغب في الوصول اليه , فهذا مثلا برنامج اذاعي رياضي موجه لجمهور كرة القدم , وهذا مجلة رياضية خاصة بكرة القدم , السلة , وهذا حديث تلفزيوني موجه الى جمهور كرة اليد وهكذا .
- ٢/ الاعلام الرياضي يتميز بانه جماهيري له القدرة على تغطية مساحات واسعة , ويخاطب قطاعات كبيرة من الجماهير .
- ٣/ الاعلام الرياضي في سعيه لاجتذاب اكبر عدد من الجمهور , يتوجه الى نقطة متوسطة افتراضية يتجمع حولها اكبر عدد من الناس باستثناء ما يوجه الى قطاعات محددة من الناس , كالبرامج الرياضية للمعوقين .
- ٤/ الاعلام الرياضي بوسائله مؤسسة اجتماعية يستجيب الى البيئة التي يعمل فيها بسبب التفاعل بينه وبين المجتمع , وحتى يمكن فهمه لهذا المجتمع لا بد له اولا من وسائل اعلامية رياضية تتلاءم مع القيم والعادات السائدة في المجتمع , فالأعلام الرياضي بمثابة المرأة .

- خير الدين عويس ؛ عطاء الله عبد الرحيم , الاعلام الرياضي , ط 1 , مركز الكتاب للنشر , الجزء الاول , القاهرة , 1988, ص 24. ⁴⁵

يبين وسائل الاعلام المسجلة في العالم

الدول	وسائل الاعلام المسجلة(*)
المملكة المتحدة	الصحف الوطنية
	الصحف المحلية(صحف المناطق)
	مجلات الاعمال والمهن والمستهلكين
	مؤسسات الاعلام
	دور النشر
	وسائل الخدمة الاعلامية
	مجلات وادلة التوجيه والسياحة ومصادر الاعمال
	محطات الاذاعة والتلفزيون
	وسائل الاعلام الاخرى
	مجموع وسائل الاعلام
أوروبا	الصحف
	الدوريات
	الاذاعة والتلفزيون ومجلات السينما
	مجموع وسائل الاعلام
العالم	الصحف
	الدوريات
	الاذاعة والتلفزيون ومجلات السينما
	مجموع وسائل الاعلام

(*) **ملاحظة** : هذه النماذج ربما لا تعطي صورة دقيقة للاتجاهات والتغيرات في صناعة وسائل الاعلام لاسيما فيما يخص العالم ومن غير الممكن ان تكون مكتملة وشاملة والارتفاعات المؤشرة في الاعداد ، ربما تكون اكثر وهذا مرتبط بمعدل البيانات. المصدر : Acknowledgements to Benn's Media,Norman Stone , Ibid ,

علاقة الإعلام الرياضي بالتوجه الاحترافي



المحاضرة الرابعة عشر

تكنولوجيا الإعلام والاتصال

تُعرّف التكنولوجيا على أنها الاختراعات التي تساعد الفرد في حياته اليومية، ويقصد بمفهوم الإعلام والاتصال أي المعلومة وطرق الاتصال، ويُذكر أنّ طرق التواصل في المجتمع تعددت منذ القدم، ومن بين هذه الطرق الكلام بشكل مباشر، أو عن طريق الرسائل أو المذياع أو التلفاز وغيرها.

تُعرّف تكنولوجيا الإعلام على أنها وسيلة التواصل عن طريق التكنولوجيا، والمقصود بها أجهزة الإعلام الآلي أو الهاتف، باختصار إنّ تكنولوجيا الإعلام والاتصال تُعرّف على أنها كافة التقنيات التي يتم استخدامها لتحويل البيانات على مختلف أشكالها إلى معلومات متنوعة.

مكونات تكنولوجيا الإعلام والاتصال:

هناك 5 مكونات أساسية لشبكة تكنولوجيا المعلومات والاتصالات بالإضافة إلى أجهزة الكمبيوتر نفسها :

- 1-البيانات (Data) : هي عبارة عن الحقائق والأرقام الأولية.
- 2-الأجهزة (Hardware) : هي المكونات المادية التي تتكون منها الأجهزة التقنية التي تعتمد على التكنولوجيا.
- 3-البرمجيات (Software) يُقصد بها البرامج التي يعتمد عليها الحاسوب.
- 4-المعلومات (Information) وهي البيانات المعالجة لمنحها معنى مفهوم للمستخدم.
- 5-الإجراءات (Procedures) وهي سلسلة الإجراءات التي تُنفذ بترتيب معين، للتأكد من أن النظام يعمل بسلاسة وفق ما هو مبرمج عليه.

التأثيرات الإيجابية لتكنولوجيا الإعلام والاتصال:

هناك العديد من الآثار الإيجابية لتكنولوجيا الإعلام والاتصالات على مختلف مناحي الحياة، ومن أهم هذه التأثيرات ما يأتي:

1 -سهولة الوصول إلى المعلومات :

سهّلت التكنولوجيا على الكثيرين الوصول إلى المعلومة المطلوبة، وكذلك الحصول على الخدمات المختلفة كتسهيل التجارة، بالإضافة إلى إتاحة فرص للترفيه والتسلية.

2 - تحسين الوصول إلى وسائل التعليم :

تُوفّر تكنولوجيا المعلومات والاتصالات فرصةً للتعلّم من خلال الإنترنت، هذا إلى جانب توفيرها فرص عمل جديدة، مثل العمل المرن والمتنقل، والعديد من الوظائف في مجال الاتصالات.

3 - سهولة الوصول إلى فرص وأدوات جديدة

فتحت تكنولوجيا الإعلام والاتصالات آفاقاً جديدةً للأشخاص الذين لم يكن مثل هذا النوع من التكنولوجيا في متناول يدهم، ومن أمثلتها الآتي:

أ - التصوير الفوتوغرافي :

الذي كان سابقاً يحتاج استوديو ومصوّر محترف، بالإضافة إلى برامج وتحرير الصور، والطابعات عالية الجودة.

ب - دمج ذوي الاحتياجات الخاصة بالمجتمع :

من خلال استخدام هذا النوع من التكنولوجيا، كالمكفوفين، وضعاف البصر من خلال طريقة بريل للكتابة والقراءة بأجهزة الحاسوب التي تتعامل بالصوت، وخاصية تكبير الشاشة لضعاف البصر.

ج - شبكات التواصل الاجتماعي:

هناك العديد من مواقع التواصل الاجتماعي المتاحة مثل الفيسبوك (FACEBOOK) ، وتويتر (TWITTER)، ولينكد إن (LINKEDIN) ، والتي تتيح للمستخدمين البقاء على اتصال مع بعضهم البعض في جميع أنحاء العالم.

د - التسوق والتجارة:

يُمكن من خلال تكنولوجيا المعلومات والاتصالات التسوق عبر الإنترنت بكل سهولة، وهذه الميزة تدرج تحت بند التجارة الإلكترونية التي تعتمد على تقنيات مثل التحويل الإلكتروني للأموال، ومعالجة المعاملات عبر الإنترنت، وأنظمة جمع البيانات الآلية.

التأثيرات السلبية لتكنولوجيا الإعلام والاتصال:

- بالرغم من التأثيرات الإيجابية الكثيرة لتكنولوجيا الإعلام والاتصالات إلا أنّ لها بعض الجوانب السلبية، ومن أبرز هذه التأثيرات ما يأتي: تسريح العمال لصالح التكنولوجيا أيّ استبدال العمليات اليدوية بالآتمتة، فمثلاً: يحل الروبوت محل الأشخاص في بعض الأماكن، وما يترتب عليه من عواقب الاقتصادية مثل فقدان الدخل، وبعض العواقب الاجتماعية مثل فقدان المكانة الاجتماعية، واحترام الذات.

- الحد من التفاعل وجهاً لوجه الجميع في هذه الأيام يفضلون التواصل عبر الإنترنت من خلال مواقع التواصل الاجتماعي؛ والبريد الإلكتروني بدلاً من المحادثات الحقيقية وجهاً لوجه، ما يجعلهم أكثر فردية وانطوائية، كما أنّ التواصل عبر الإنترنت يجعل الأفراد غير قادرين على التعبير عن شعورهم بوضوح.
- انخفاض النشاط البدني وبعض المشكلات الصحية يتسبب طول استخدام التكنولوجيا في حدوث مشكلات صحية، مثل: الصداع، وآلام الرقبة، وإجهاد العين، وبعض المشكلات النفسية مثل العزلة الاجتماعية.
- التكاليف الباهظة إنّ العديد من أدوات تكنولوجيا المعلومات والاتصالات باهظة الثمن، فهي مكلفة عند الشراء أو الصيانة، وعليه قد لا يتمكن بعض الأفراد محدودي الدخل من الاستفادة من خدمات التعليم الإلكتروني.
- المعلومات المضللة لا تعدّ جميع المواقع الإلكترونية مصادر موثوقة للمعلومة، وقد تنتشر بعضها معلومات وأخبار مضللة أو كاذبة.
- فقدان الخصوصية إنّ بعض البيانات على الإنترنت معرضة لهجمات الفيروسات والبرامج الضارة، مثلاً قد يؤدي استخدام مواقع الويب الخاصة بالشبكات الاجتماعية إلى فقدان البيانات الشخصية، وكذلك في حالة التسوق والدفع عبر الإنترنت فهناك خطر فقدان الأموال.

الثورة التكنولوجية في مجال الإعلام :

كما هو معروف فقد شهد العالم في الآونة الأخيرة ثورة كبيرة في مجال التكنولوجيا، وقد نتجت عنها ثورة عالية في تدفق المعلومات؛ بحيث إنّ انتشار المعلومة أصبح يتم بسرعة عالية وكبيرة وبأقلّ جهد وتكلفة، وتصل للمتلقّي بسهولة ويسر، كما أنّ التطورات التكنولوجية الحديثة ساهمت إلى حدٍ كبير في إزالة الفوارق بين الحدود وأدوات الاتصال التي بقيت مجرأة حتى نهاية سبعينيات القرن الماضي.

- بمعنى آخر يمكن تعريف تكنولوجيا الإعلام والاتصال على أنّها مجموعة الأدوات أو التقنيات أو النظم أو الوسائل المختلفة التي يتمّ توظيفها في سبيل معالجة المحتوى والمضمون المراد إيصاله، وتتمّ عن طريق الخطوات الآتية:
- جمع البيانات والمعلومات سواء كانت مسموعة أم مصوّرة أم مكتوبة أم مرسومة عن طريق الحاسبة الإلكترونية.
- تخزينها والعمل على استرجاعها بكل سهولة ويسر في الوقت المناسب.
- نشرها ونقلها من مكانٍ إلى آخر أو مبادلتها، وتتمّ هذه العملية بتقنية يدوية أو إلكترونية أو آلية أو كهربائية بحسب مراحل التطور التاريخي لهذه الوسائل، إضافةً للمجالات التي يشملها تطور هذه الوسائل.

تعتبر الاتصالات من أكثر المجالات التي كان للتطور التكنولوجي أثراً ملحوظاً بها؛ حيث إنَّ هذا التطور قد أتاح العديد من الوسائل والوسائط التي قد ساهمت بإلغاء الحدود الجغرافية وتقريب المسافات، إضافةً لتسهيل الحصول على جميع المعلومات من أي مكان وتجميعها وتخزينها ونشرها بشكل مباشر وفوري، متخطيةً بهذا قيود المساحة والوقت.

تمثلت الثورة الإلكترونية بالحاسبات الإلكترونية والأقمار الصناعية وخطوط الميكرويف والألياف الضوئية، والكوابل المحورية والاتصالات الرقمية والوسائط المتعددة، إضافةً للاتصال المباشر بشبكات وقواعد المعلومات كالإنترنت والهواتف الخليوية والبريد الإلكتروني، وعقد الندوات والمؤتمرات عن بعد.

قائمة المراجع و المصادر

- 1 - بن سعيد محمد ، ملخص تكنولوجيا الإعلام و الإتصال و التنمية الإقتصادية ، جامعة سيدي بلعباس،الجزائر ، ددن ، دط .
- 2 - بو علي فريدة -فوزيل حكيمة ، مذكرة لنيل شهادة الماستر بعنوان- دور تكنولوجيا المعلومات و الإتصال في تحسين الإتصال الداخلي بالمؤسسة ، البويرة ، 2010.
- 3 - د عبد الرزاق محمد الدليمي، المدخل إلى وسائل الإعلام و الإتصال،جامعة الشرق الأوسط،دار الثقافة للنشر و التوزيع، 2011 .
- 4 - سميشي و داد،مذكرة لنيل الماجستير بعنوان-الصحفيون الجزائريون و مصادر المعلومات الإلكترونية،جامعة منتوري،قسنطينة،2010.
- 5 - فضيل دليو،التكنولوجيا الجديدة للإعلام و الإتصال ،جامعة منتوري ، الجزائر ، دار الثقافة للنشر و التوزيع، ط 1 ، 2010 .
- 6 - منال طلعت محمود،مدخل إلى علم الإتصال ، المكتب الجامعي الحديث، الأزاريطه،الإسكندرية، 2002 .
- 7 - منصور فوري ، مذكرة مقدمة لنيل شهادة الماجستير بعنوان :مساهمة التكنولوجيات الحديثة للإعلام و الإتصال في دعم المشاركة التنظيمية،عنابة ، 2011.
- 8 - كمال أبو شنب ، العلم والتكنولوجيا والمجتمع منذ البداية وحتى الآن، دار المعرفة الجامعية، مصر، 1999
- 9 - عبد الحميد بهجت فايد، إدارة الإنتاج، مكتبة عين الشمس، مصر، 1997.
- 10 - محمد مسن، التدبير الاقتصادي للمؤسسات، منشورات الساحل، الجزائر، 2001
- 11 - أحمد القطامين، التخطيط الاستراتيجي والإدارة الاستراتيجية، الطبعة الأولى، لدار مجدلاوي للنشر، 1996

- 12 - سعيد يس عامر، الاتصالات الإدارية والمدخل السلوكي لها، مركز وايد سيرقيس للاستشارات والتطوير الرياضي، مصر، 2000
- 13 - كنعان علي عبد الفتاح ، الصحافة الالكترونية في ظل الثورة التكنولوجية. عمان: دار اليازوري العلمية للنشر والتوزيع، 2014.
- 14 - البصراي محمد نور علي السيد ، ”دور الإعلام الجديد في تعزيز المشاركة السياسية (مصر نموذجا)“ ، مجلة علوم الإنسان والمجتمع ، العدد 12، نوفمبر 2014.
- 15 - بن بريكة، عبد الوهاب ، زينب بن التركي ، “ أثر تكنولوجيا الإعلام والاتصال في دفع عجلة التنمية، مجلة الباحث عدد7، 2009-2010.
- 16 - عبد الله محمد زلطة (الإعلام الدولي في العصر الحديث) - الطبعة الثالثة ، 1425هـ - 2005م ، مطبعة دار الفكر العربي – القاهرة
- 17 - حنان يوسف (تكنولوجيا الاتصال) - دار اطلس للنشر والانتاج الاعلامي – الطبعة الثانية- 2006
- 18 - مطلق طلق الخطيبي: استخدامات الشباب للهواتف الذكية دراسة اثنوجرافية بمكة المكرمة، مجلة جامعة أم القرى للعلوم الاجتماعية، العدد9، السعودية
- 19 - لغريب زاهر إسماعيل(2001): تكنولوجيا المعلومات و تحديث التعليم، القاهرة، عالم الكتب.
- 20 - الشحات سعد محمد عثمان(1995): برنامج علاجي لبعض معوقات الوسائل التعليمية في تدريس الرياضيات في الحلقة الثانية من مرحلة التعليم الأساسي، رسالة ماجستير غير منشورة ، جامعة المنصورة، كلية التربية بدمياط.
- 21 - الشحات سعد محمد عثمان(2002): فاعلية استخدام تكنولوجيا الوسائط المتعددة في نمذجة بعض المهارات العملية في مجالات تكنولوجيا التعليم و إكسابها لطلاب كليات التربية، رسالة دكتوراه غير منشورة، كلية التربية بدمياط، جامعة المنصورة.
- 22 - الشحات سعد محمد عثمان(2005): الوسائل التعليمية وتكنولوجيا التعليم، الجزء الأول، دمياط، مكتبة نانسي.

- 23 - عيسى الهادي، كمال رعاش، "الاحتراف الرياضي في كرة القدم، دراسة مقارنة – مشروع الجزائر (نموذجاً)-"، دار الكتاب الحديث، القاهرة-مصر، 2012.
- 24 - مبروك براهيم، "دور الإعلام الرياضي المرئي والمسموع في صنع القرار داخل الهيئات الرياضية العليا"، أطروحة دكتوراه علوم في نظرية ومنهجية التربية البدنية والرياضية، تخصص الإعلام الرياضي والتربوي، جامعة الجزائر 03، 2012/2013؛
- 25 - بلوني عبد الحليم، "تناول الإعلام الرياضي لمشروع الاحتراف في كرة القدم الجزائرية لسنة 2010 –دراسة تحليلية لصحيفة الشروق اليومي الجزائرية-"، رسالة مقدمة ضمن متطلبات نيل شهادة الماجستير، تخصص الإعلام الرياضي والتربوي، معهد التربية البدنية والرياضية، جامعة الجزائر 03، 2010/2011.
- 26 - أوثن بوزيد، قليل محمد، " دور العلاقات العامة والإعلام والاتصال في الرياضة (دراسة حالة جريدة الهذاف)"، مجلة الإبداع الرياضي، جامعة المسيلة، العدد 05، أفريل 2012؛
- 27 - دادي عبد العزيز، "رؤى مستقبلية للاحتراف في المجال الرياضي"، مجلة علوم وتقنيات النشاط البدني والرياضي، معهد التربية البدنية والرياضية، جامعة الجزائر، العدد 0، جوان 2009؛
- 28 - محمد منير عبد الهادي، كلود سيباي، "الاستهلاك الرياضي كمدخل لبناء الإستراتيجيات التسويقية في المؤسسات الناشطة في السوق الرياضية"، مجلة أداء المؤسسات الجزائرية، العدد 03، 2013؛
- 29 - مزروع السعيد، "الرياضة بين الواقع والاحتراف"، مجلة كلية الآداب والعلوم الإنسانية والاجتماعية، جامعة بسكرة-الجزائر، العدد 07، جوان 2010.
- 30 - Communication-theory | Define Communication-theory at Dictionary.com تصفح: نسخة محفوظة 18 فبراير 2015 على موقع واي باك مشين.

- 31 - مكاوي، حسن، ليلي حسين السيد. الاتصال ونظرياته المعاصرة. القاهرة: الدار المصرية اللبنانية، 2009
- 32 - حبيب، رakan، وآخرون. مقدمة وسائل الاتصال. جدة: مكتبة دار زهران للنشر والتوزيع، الطبعة الأولى 1422 هـ _ 2001 م.
- 33 - عبد الحميد، محمد، الاتصال في مجالات الابداع الفني الجماهيري، عالم الكتب، ط 1، 1993، ص 25.
- 34 - عبد الحميد، محمد، البحث العلمي في الدراسات الاعلامية، عالم الكتب، ط 1، 2000، ص 18.
- 35 - عماد مكاوي، حسن، نظريات الإعلام، الدار العربية للنشر والتوزيع، ط 1، 2007.
- 36 - دليو، فضيل، الاتصال، دار الفجر للنشر والتوزيع، ط 1، 2003، ص 27.
- 37 - الهيتي، هادي نعمان، الاتصال الجماهيري المنظور الجديد، دار الشؤون الثقافية، ط 1، 2006.
- 38 - د.حسين السيد، ليلي، د. عماد مكاوي، حسن.، الاتصال ونظرياته المعاصرة، الدار المصرية اللبنانية للنشر.
- 39 - خليل أبو اصبع، صالح، الاتصال والإعلام في المجتمعات المعاصرة، دار المجدلاوي لنشر والتوزيع، ط 5، 2006.
- 40 - د. حسن كامل، محمود، مبادئ علم الاتصال ونظريات التأثير، الدار العالمية للنشر والتوزيع، ط 1، 2003.